



المدرسة الوطنية العليا للصحافة و علوم الاعلام

قسم : علوم الاعلام

تعزيز التنوع الفني من خلال البرامج الثقافية :
تحليل محتوى برنامج "أما بعد" عبر قناة الشروق الاخبارية
في الفترة الممتدة من ديسمبر 2023 إلى أبريل 2024

مذكرة لنيل شهادة ماستر في علوم الاعلام والاتصال

تخصص : وسائل الاعلام مجتمع وثقافة

تحت إشراف :

د. أيت عبد الله صبرينة

من إعداد الطالبة :

وين هارون أسية

لجنة المناقشة

رئيس اللجنة : د. حمزاوي حكيم

المناقش : د. فندوشي حمزة

المشرف : د. أيت عبد الله صبرينة

السنة الجامعية : 2023 - 2024

National School of journalism and information sciences



Department: information sciences

**Enhancing Artistic Diversity through
Cultural Programs: An Analysis of the Content
of the "Amabaad" Program on Chourouk News
Channel from December 2023 to April 2024**

Master's thesis in information and communication sciences

Speciality: Media society and culture

Directed by:

Ouinharoun Assia

Under the direction of:

Dr.Ait Abdelah Sabrina

Jury

President : Dr. Hamzaoui Hakim

Examiner :Dr. Fendouchi Hamza

Supervisor :Dr.Ait Abdelah Sabrina

Academic year :2023–2024

الشكر و العرفان

قال تعالى (ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه) لقمان 12

أولا وقبل كل شيء أشكر الله عز وجل الذي وفقني و قدرني على إنجاز هذا العمل المتواضع

يسعني أن أتقدم بجزيل الشكر و التقدير للأستاذة "صبرينة أيت عبد الله " لإشرافها على هذا العمل و على تواضعها ورحاب صدرها وسعيها لتقديم كل النصائح والمعلومات القيمة

كما أتوجه بالشكر و العرفان لكل أساتذة المدرسة الذين لم يبخلوا بالمعلومات أو الارشادات

و أشكر كذلك الصحفية "أسيا شلابي" وطاقم برنامج "أما بعد" على حسن إستقبالهم وتواضعهم

وفي الختام أشكر كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل

الاهداء

بعد مسيرة دراسية حملت في طياتها التعب و الفرح ها أنا اليوم أقف على عتبة التخرج
فالحمد لله على فرصة البدايات و بلوغ النهايات

أهدي بكل حب ثمرة جهدي و تخرجي

إلى نفسي القوية والطموحة التي تحملت كل العثرات و أكملت رغم الصعوبات وسعت إلى
تحقيق النجاحات مهما كانت صعبة

إلى " أبي الغالي " رحمة الله عليه الذي كان ومازال جزء من قلبي وفؤادي رغم رحيله عنا
كنت قد أردت رؤيتك لي و أنا خريجة ناجحة ومتفوقة حاملة لإسمك بكل عزة و فخر
وكنت قد أردت تقبيل جبينك من أجل شكرك على كل تضحياتك

إلى ملاكي في الحياة ومنبع سعادتي "أمي حبيبة قلبي " التي تحملت العناء من أجل
تعليمي و إسعادي وإتمام مسيرتي , التي كان دعائها سرا لنجاحي أتمنى من الله أن
يرزقك الصحة و العافية وطول العمر

إلى سندي المتين ومصدر قوتي "أخي العزيز " الذي يساندني في أوقات ضعفي ويمد يده
لي دون كلل وملل من أجل نجاحي و عوضني بحنان الاب دمت لي سنداً

إلى أمان أيامي وقُدوتي في الحياة "أختي الحنونة" التي لاطالما آمنت بقدراتي
وشجعتني للسعي وراء أهدافي وكانت بمثابة أمي الثانية

إلى صديقاتي ورفيقات دربي اللواتي ساندنني بكل حب

ملخص الدراسة :

أصبحت وسائل الاعلام الجزائرية اليوم تقدم مضامين متنوعة و مختلفة من أجل إشباع رغبة المتلقي الجزائري، وهذا لبروز الوظيفة التثقيفية لوسائل الاعلام الجماهيرية في مقدمتها التلفزيون، هذا ما يقودنا إلى إعادة النظر فيما يخص دور الاعلام الثقافي الجزائري الذي هو بالأساس مطالب بخلق نوع من التوازن في أذواق المتلقي، وكذلك تقديم المعلومة الثقافية عن طريق البرامج الثقافية الهادفة التي تعالج مواضيع ثقافية جادة و حساسة ضمن إطار اعلامي محدد. ومن هنا تبلور لنا تصور الدراسة التي تهدف إلى تعزيز التنوع الفني من خلال هذه البرامج الثقافية , حيث تمحورت إشكالية دراستنا حول كيف يساهم برنامج "أما بعد" في قناة الشروق الاخبارية في تعزيز التنوع الفني ؟

واعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي التحليلي، بإستخدام أداة تحليل المضمون كوسيلة للتحليل الكمي و الكيفي للبرنامج و إستعنا بأداة المقابلة كذلك من أجل الوصول الى

نتائج موضوعية. استخدمنا العينة القصديّة الممثلة لمجتمع البحث المتمثل في الموسم

الخامس من برنامج "أما بعد" على قناة الشروق الاخبارية واخترنا 12 حلقة.

ويمكننا القول بأن قناة الشروق الاخبارية بالرغم من الصعوبات التي تواجهها في التمويل، إلا أنها قدمت صورة مشرفة عن البرامج الثقافية الجزائرية في القنوات الخاصة عن طريق ما تقدمه في برنامج "أما بعد". فدائماً مانجد البرنامج يسعى في كل موسم على أن يتألق ويرتقي لمستوى أفضل.

الكلمات المفتاحية : الثقافة - البرامج الثقافية - التنوع الفني - قناة الشروق الاخبارية .

Abstract:

Algerian media today offers diverse and varied content to satisfy the desires of the Algerian audience. This has led to the prominence of the educational function of mass media, particularly television. This prompts us to reconsider the role of Algerian cultural media, which is primarily required to create a balance in the tastes of the audience and to provide cultural information through purposeful cultural programs that address serious and sensitive cultural topics within a specific media framework. This is where the concept of the study emerges, which aims to enhance artistic diversity through these cultural programs. The study revolves around the question of how the "Ama Baad" program on Chourouk News Channel contributes to promoting artistic diversity.

The study employed the descriptive-analytical approach, using content analysis as a tool for quantitative and qualitative analysis of the program. The interview tool was also used to reach objective results. A purposive sample was used, representing the research community represented by the fifth season of the "Ama Baad" program on Chourouk News Channel, and 12 episodes were selected.

It can be said that Chourouk News Channel, despite the funding difficulties it faces, has presented an honorable image of Algerian cultural programs on private channels through what it offers in the "Ama Baad" program. The program always strives to excel and rise to a better level every season.

Keywords: Culture - Cultural Programs - Artistic Diversity - Chourouk News Channel

خطة الدراسة

ملخص الدراسة

مقدمة

الاطار المنهجي للدراسة

إشكالية الدراسة والتساؤلات

أسباب اختيار موضوع البحث

أهمية الدراسة

أهداف الدراسة

مفاهيم و مصطلحات الدراسة

منهج الدراسة

أدوات الدراسة

مجتمع البحث و العينة

الخلفية النظرية للدراسة

الدراسات السابقة

الإطار النظري للدراسة

الفصل الاول :الثقافة و التنوع الفني

المبحث الاول :ماهية الثقافة

المطلب الاول :مصادر الثقافة

المطلب الثاني : مظاهر الثقافة

المطلب الثالث: خصائص و محددات الثقافة

المبحث الثاني : التنوع الفني

المطلب الثالث : مفهوم الفن

المطلب الثاني : أنواع الفنون

المطلب الثالث: تأثير الفنون على الثقافة

الفصل الثاني :الاعلام الثقافي و البرامج الثقافية

المبحث الاول : علاقة الثقافة بوسائل الاعلام

المطلب الاول : طبيعة العلاقة بين الثقافة و الاعلام

المطلب الثاني: الاعلام الثقافي : مفهومه و سماته

المطلب الثالث: أهداف الاعلام الثقافي

المبحث الثاني: البرامج التلفزيونية الثقافية

المطلب الاول : أنواع البرامج الثقافية

المطلب الثاني :أهمية البرامج الثقافية ووظيفتها

المطلب الثالث : صناعة البرامج الثقافية و مقومات نجاحها

المطلب الرابع : واقع البرامج الثقافية التلفزيونية

الاطار التطبيقي للدراسة

1 -تعريف قناة الشروق الاخبارية

2 -تعريف برنامج "أما بعد"

3 -عرض و تحليل شكل برنامج "اما بعد" في قناة الشروق الاخبارية

4 -عرض وتحليل مضمون برنامج "اما بعد" في قناة الشروق الاخبارية

-نتائج الدراسة

-الخاتمة

-قائمة المصادر و المراجع

-الملاحق

-الفهرس

مقدمة

مقدمة

تعتبر وسائل الاعلام من بين الوسائل الاساسية التي تساعد الجمهور على الحصول على الثقافة وهذا يتجسد من خلال الوظيفة الثقافية الملازمة لطبيعة الممارسة الاعلامية و طبيعة العلاقة القائمة و المتجددة بين مختلف وسائل الاعلام و الثقافة. وبالخصوص التلفزيون الذي يعد من أوسع وسائل الاعلام إنتشارا وأقواها تأثيرا و أكثرها وصولا إلى الجمهور، وهذا ما يعكس أهمية التلفزيون و دوره في الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الجمهور.

فالثقافة اليوم تعد من بين المواضيع الحساسة التي تفرض نفسها في مضامين الوسائل الاعلامية ويتجسد ذلك من خلال البرامج الثقافية التي تعتبر أداة للتعريف بالثقافات العالمية و الوطنية و حتى المحلية والتي لها دور هام في عملية تنشئة و تثقيف المتلقي من خلال ما تقدمه و تعرضه من مواضيع ثقافية. فمعظم القنوات تسعى لتخصيص وقت لهذا النوع من البرامج بما يتماشى مع شبكتها البرمجية الكلية، فهذا يعتمد على درجة الاهمية التي توليها القناة للشق الثقافي.

و في سياق الاهتمام بالدور الذي يلعبه التلفزيون في الحفاظ على الثقافة و نشرها يبرز دور القنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة، التي تسعى إلى تنويع مضامينها وتقديم مادة

ثقافية أصيلة تعبر عن المثقف الجزائري من جهة و من جهة أخرى تشبع تعطش المتلقي لمختلف المواضيع الثقافية و الفنية. إلا أنه يجب الإشارة إلى أن شكل و مضمون هذه البرامج يختلف من قناة إلى قناة أخرى، فنجد أن هناك بعض العوامل تؤثر في إعداد و إنتاج هذا النوع من البرامج، سواء تلك المتعلقة بالشكل مثل الديكور، القوالب الفنية و ما يتعلق بخصائص القائم بالاتصال و الضيوف و حتى المواضيع التي يتم التطرق اليه.

ففي دراستنا هذه التي تهدف إلى تعزيز التنوع الفني من خلال البرامج الثقافية، عن طريق تحليل مضمون برنامج "أما بعد" الذي ييبث في قناة الشروق الاخبارية. إختارنا تقسيمها الى :

الفصل الاول: نتاولنا فيه الاطار المنهجي من إشكالية الدراسة و تساؤلاتها، أهداف

الدراسة و أهميتها، أسباب إختيار الموضوع، كما حاولنا ضبط مفاهيم الدراسة ثم حددنا نوع الدراسة و منهجها، أدوات جمع البيانات و مجتمع و عينة الدراسة، و في الاخير تطرقنا إلى أهم نتائج الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: هو الاطار النظري للدراسة تحدثنا في الجزء الاول عن الثقافة و التنوع

الفني، يضم مبحثين الاول تحت عنوان ماهية الثقافة سنتحدث فيه عن مصادر الثقافة و مظاهرها، و خصائص و محددات الثقافة. أما المبحث الثاني سيكون تحت عنوان التنوع الفني نتناول فيه، مفهوم الفن، أنواع الفنون، و تأثير الفنون على الثقافة. و الجزء الثاني سيكون تحت عنوان الاعلام الثقافي و البرامج التلفزيونية الثقافية. يضم مبحثين المبحث الاول علاقة الثقافة بوسائل الاعلام سنتحدث فيه إلى طبيعة العلاقة بين الثقافة و الاعلام

الاعلام الثقافي: مفهومه و سماته، و أهداف الاعلام الثقافي. أما بخصوص المبحث الثاني سيكون بعنوان البرامج التلفزيونية الثقافية، سنركز على أنواع هذه البرامج، أهمية البرامج الثقافية ووظيفتها، صناعة البرامج الثقافية ومقومات نجاحها، و أخيرا واقع البرامج الثقافية التلفزيونية.

أما الفصل الاخير فقد خصصناه لتحليل برنامج "أما بعد" في قناة الشروق الاخبارية، وتم التطرق في هذا الفصل إلى التعريف بالقناة وتعريف برنامج "أما بعد"، التحليل الكمي والكيفي لفئات الشكل التي تجيب على السؤال : كيف قيل ؟ وفئات المضمون التي تجيب على السؤال : ماذا قيل ؟ و في الختام عرضنا النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة مع خاتمة.

الاطار المنهجي للدراسة

1. إشكالية الدراسة والتساؤلات
2. أسباب اختيار موضوع البحث
3. أهمية الدراسة
4. أهداف الدراسة
5. مفاهيم ومصطلحات الدراسة
6. منهج الدراسة
7. أدوات الدراسة
8. مجتمع البحث والعينة
9. الخلفية النظرية للدراسة
10. الدراسات السابقة

1. إشكالية الدراسة :

بالرغم من الانتشار الواسع للتكنولوجيات الحديثة للاعلام و الاتصال، نجد التلفزيون بقي يمثل أقوى الوسائل فقد حافظ على مكانته و جمهوره مقارنة بالراديو والصحافة المكتوبة وهذا راجع إلى خصائصه التقنية المتعددة و المتطورة من جهة وقدرته على التأثير في وعي المتلقي والمشاركة في التكوين الثقافي للمجتمعات من جهة أخرى.

كما أن ظهور وانتشار القنوات التلفزيونية الخاصة ساهم بدوره في تطوير المحتوى السمعي البصري، فبعد الانفتاح الاعلامي الذي عرفته الجزائر ظهرت العديد من القنوات التي تشكل إحدى المعالم الحديثة للإعلام الجزائري، لأنها ساهمت في جذب إهتمام الجمهور المشاهد نظرا للمحتوى المتنوع الذي تقدمه من البرامج الاخبارية، الاجتماعية، السياسية، الاقتصادية، الثقافية و الدينية و حتى الترفيهية وأصبح لها دور واضح في المجتمع الجزائري.

فحسب بعض الدراسات الاعلامية فإن البرامج التلفزيونية تعدا مؤشرا هاما للكشف عن طبيعة عمل المؤسسة الاعلامية و القائم بالاتصال (حياة، 2021، صفحة 23)، كما تعد الصناعة التلفزيونية من أكبر الصناعات الثقافية العالمية. وبما أن الثقافة تدخل في نسيج الحياة وتمثل الفكر والتراث، فالبرامج التلفزيونية الثقافية تهدف إلى تثقيف المشاهد وإطلاعه على مختلف المواضيع الفنية الثقافية لترقية ذوقه وتعزيزه. ويتجلى ذلك في المحتوى الذي تعرضه هذه البرامج بالاعتماد على إطار اعلامي محدد يكون تابع للسياسة الاعلامية للقناة

فعلية أي برنامج ثقافي لا بد من أن ينسجم مع هذا النسيج ويجسد مختلف المفاهيم والأنواع الثقافية من، أدب، فنون، فكر، ومختلف المعارف التي تقدم للمشاهد بطريقة ممتعة لشد إنتباهه. فهذا النوع من البرامج يستقي المشاهد منها حاجاته الثقافية وتفتح له آفاق لتطوير أفكاره والتعرف على أشكال جديدة من الفنون وما إلى ذلك. فالبرامج الثقافية لا يمكننا أن نهمل أهميتها كمادة ثقافية وإعلامية تتميز بجودة وحساسية محتواها. ففي هذه الدراسة سنركز على برنامج "أما بعد" الذي يبث على قناة الشروق الاخبارية.

فانطلاقا مما سبق التطرق إليه يمكننا طرح التساؤل التالي:

- كيف يساهم برنامج "أما بعد" في قناة الشروق الاخبارية في تعزيز التنوع الفني ؟

وتحت هذه الاشكالية تتدرج مجموعة من التساؤلات التالية :

- 1 ما نوع اللغة المستخدمة في برنامج "أما بعد" في قناة الشروق الاخبارية ؟
- 2 ما طبيعة المواضيع التي يعالجها برنامج "أما بعد"؟
- 3 على أي أساس يتم اختيار الاطر المرجعية التي تطرح في برنامج "أما بعد" ؟
- 4 ما هي الاهداف التي يسعى لتحقيقها برنامج "أما بعد"؟

2. أسباب اختيار موضوع البحث :

إن اختيارنا لهذا الموضوع يرجع لعدة أسباب تتمثل فيما يلي :

■ الاسباب الذاتية :

- رغبتى الشخصية في دراسة هذا الموضوع والتعمق فيه .
- الاهتمام والميول الشخصي بالجانب الثقافي بمختلف أشكاله.
- الرغبة في إجراء دراسة علمية أكاديمية تفيد البحث العلمي خاصة الطلبة المتخصصين في وسائل الاعلام و الثقافة.

■ الاسباب الموضوعية :

- الدور الحيوي الذي يلعبه التلفزيون في تثقيف المجتمعات والافراد.
- إقتصار مفهوم الثقافة لدى بعض الافراد على الرقص والغناء .
- معرفة كيفية معالجة البرامج الثقافية لمختلف المواضيع الثقافية والفنية شكلا ومضمونا.

3. أهمية الدراسة :

إن أهمية الدراسة تكمن في أهمية الموضوع في حد ذاته وبالتالي تتمثل أهمية الدراسة

فيما يلي :

- التعرف على مختلف الفاعلين في البرنامج الثقافي ودورهم في صناعة الرسالة الاعلامية.
- الكشف عن دور قناة الشروق الاخبارية في عملية التنشئة الثقافية لأفراد المجتمع، خاصة فيما يتعلق بالجانب الفني.

- محاولة جعل البرامج الثقافية محل دراسة من أجل تطويرها والنهوض بها سواء ما يتعلق بالشكل وما يتعلق بالمضمون.

4. أهداف الدراسة :

- التعرف على الدور الذي تلعبه القنوات التلفزيونية الجزائرية في عملية تثقيف الفرد ومساهمته في عرض وتقديم مختلف المستجدات الثقافية .
- معرفة الأهمية التي توليها قناة الشروق الاخبارية للشق الثقافي .
- التعرف على محتوى برنامج "أما بعد" ومتابعة المضامين والموضوعات التي يركز عليها.
- محاولة معرفة الأهداف التي يسعى لتحقيقها برنامج "أما بعد" .

5. مفاهيم ومصطلحات الدراسة :

❖ البرامج الثقافية

أولاً - البرامج :

- المفهوم اللغوي للبرامج :

كلمة دخيلة من الفارسية جمعها برامج و هي في الاصل خطة يخططها المرء لعمل يريده

. (2003، صفحة 36)

– المفهوم الاصطلاحي للبرامج :

هو كل مادة سواء كانت صوتية أو مصورة تقدم من خلال الاذاعة او التلفزيون ضمن فترة البث و لها هدف معين، وهو مخاطبة الجمهور وتتميز البرامج عن بعضها البعض من لحن المقدمة والنهاية والزمن المحدد لعرضها وموعد عرضها على الجمهور. (الجفيري،

صفحة 11)

– يعرفها فضيل دليو على أنها "مختلف الحصص الاذاعية والتلفزيونية التي تعالج مواضيع متنوعة : ثقافية إجتماعية سياسية تربية أو ترفيهية سواء في شكل اللقاء العادي للاخبار أو في أشكال فنية إعلامية خاصة ". (دليو، 1998، صفحة 140)

ثانيا – الثقافة :

– المفهوم اللغوي للثقافة : فيما يخص الجذور اللغوية لمادة "ثقف" في اللغة العربية نجده يدل على معنى حذق و فطن وتعني التهذيب والتقويم والتسوية من بعد الاعوجاج، ويقال فلان إنسان ثقف أي ذو فطنة وذكاء . (منظور، صفحة 364)

– المفهوم الاصطلاحي للثقافة :

يعرفها مالك بن نبي في كتابه "مشكلة الثقافة " على أنها " مجموعة الصفات الخلقية والقيم الاجتماعية التي يتلقاها الفرد منذ الولادة كرسائل أولي في الوسط الذي ولد فيه والثقافة هنا هي المحيط الذي يشكل فيه الفرد طباعه و شخصيته ". (نبي، 2015، صفحة 20)

أما العالم البريطاني الشهير **تايلور** يعرفها بأنها " ذلك الكل المركب الذي يشمل على المعرفة و المعتقدات و الفن، والاخلاق والقانون، والعادات، أو أي قدرات أخرى أو عادات يكتسبها الانسان بصفته عضوا في المجتمع ". (فيلالي، 2014، صفحة 110)

التعريف الاجرائي للثقافة : يمكننا تعريف الثقافة في إطار دراستنا على أنها تلك الممارسات الفنية والسلوكيات الثقافية التي يشارك فيها المثقفون سواء الجزائريين أم العرب ، وتحديد طريقة تفاعلهم مع مختلف هذه الفنون وتقديرهم لها. فالأدب والفن هما عنصران أساسيان من عناصر الثقافة، لأنهما يعكسان قيم المجتمع ومعتقداته وطريقة تفكيره، كما يلعبان دورًا هامًا في تشكيل وتطوير الهوية الثقافية.

ثالثا - البرامج الثقافية :

المفهوم الاصطلاحي للبرامج الثقافية :

يعرفها **محمد الجفيري** على أنها : " البرامج التي تشمل على الفنون و الشعر و الاداب العربية المختلفة و الفنون و المسرحية وغيرها ". (الجفيري، صفحة 19)

أما **نصر الدين العياضي** فقد عرفها من خلال تقديم لمفهوم الثقافة في التلفزيون، حيث يرى أنها " مجمل ما يبثه التلفزيون، ويتناول الكتاب والمؤلفين والموسيقى والأدب والشعر والرقص والادب والمسرح ، والفنون التشكيلية بمختلف الاشكال التعبيرية : روبرتاجات

تحقيق صحفي، فيلم وثائقي، حوار أو شكل برنامج يضم عدة قوالب تعبيرية
تلفزيونية. (العياضي، 2001، صفحة 48)

تعريف الاجرائي للبرامج الثقافية :

المقصود بها في هذه الدراسة هي مجموعة البرامج الثقافية التي تعرض على قناة الشروق الاخبارية خلال فترة زمنية محددة ، التي تهتم و تعالج مختلف المواضيع الثقافية سواء الأدبية (الشعر، الاصدارات، الرواية) أو الإبداعية (المسرح،السينما والموسيقى). وذلك بالاعتماد على قوالب فنية متنوعة لتبسيط فكرة ثقافية عن طريق أساليب إقناعية متعددة من أجل تثقيف المتلقي وإطلاعه على مختلف المواضيع الفنية التي تعبر عن المشهد الثقافي الجزائري.

❖ التنوع الفني

اولا - التنوع :

- المفهوم اللغوي للتنوع :

يدل لفظ (نوع) وجمعه (أنواع) قل أو كثر على طائفة من الشيء ممثلة له .
ومن جهة الصرف فإن لفظ (التنوع) هو مصدر الفعل (تنوع) وهي صيغة دالة على التكلف . (فارس، صفحة 370)

- المفهوم الاصطلاحي للتنوع :

يشير إلى وجود إختلافات في العناصر والخصائص المختلفة داخل مجموعة معينة، سواء كان ذلك في الثقافة أو في الافكار أو في مجال آخر فيعتبر التنوع غالبا مصدرا للإثراء و الازدهار في المجتمعات المختلفة.

ثانيا - الفن :

- المفهوم اللغوي للفن : جمعه فنون وهو مهارة يحكمها الذوق كالرسم و الموسيقى تثير عواطف الحب والاعجاب. وهو جملة الوسائل التي يستعملها الانسان لإثارة المشاعر والعواطف وخاصة عاطفة الجمال، كالتصوير و الموسيقى و الشعر . (احميدان،

2008، صفحة 200)

- المفهوم الاصطلاحي للفن : "هو وسيلة للتعبير عن ثقافة معينة ، يساهم بشكل فعال في رفع المستوى الثقافي على جميع الاصعدة. فالثقافة تعمل على خلق أنواع جديدة من الفنون من الناحية الجمالية والابداعية هذا الامر يوضح العلاقة الوطيدة بين الفن والثقافة والبنى التركيبية المشتركة بين كلا المجالين، فعادة ما يرتبط المصطلحات مع بعضهما البعض في كافة المنابر". (بكير، 2020، صفحة 65)

- الفن "يعتبر لغة الحوار بين عدد من الثقافات وأداة تطبيق لتلك الثقافات، فيهدف إلى إنشاء نوع من الفضاء الحوارى وخلقه وصقله وتشكيله ،لخلق معاني جديدة ذات شكل جمالي للثقافة". (بكير، 2020، صفحة 65)

ثالثا - التنوع الفنى :

المفهوم الاصطلاحي للتنوع الفنى : يشير إلى وجود مجموعة متنوعة من الاشكال والأساليب الفنية والتعبيرات الابداعية المختلفة، يمكن أن يكون هذا التنوع متعلقا بالفنون التشكيلية، الموسيقى الاداء ،الادب وغيرها. ويعتبر عادة مصدر إلهام و إثراء للثقافة و التجارب الفنية.

التعريف الاجرائي للتنوع الفنى :

يمكننا تعريف التنوع الفنى فيما يخص دراستنا على أنه التحليل الشامل لمختلف الأشكال الفنية المتنوعة من خلال برنامج "اما بعد" التي تعبر عن التراث الادبي والثقافي، للجزائر يتضمن ذلك إستضافة فنانيين وأدباء وممثلين ومبدعين من مختلف المجالات. بهدف تسليط الضوء على تنوع الابداعات الفنية ودورها في إثراء الهوية الثقافية الجزائرية، يتم ذلك من خلال مناقشات عميقة وعروض توضيحية لهذه الأعمال الفنية الادبية والابداعية .

6. منهج الدراسة :

يعتبر تحديد المنهج من الخطوات الهامة التي تحدد الطريق الذي يسلكه الباحث في دراسته، حيث يعرف المنهج أنه السبيل الذي يستند على مجموعة من الظواهر و العلاقات بين الظواهر الخاضعة لقوانين تتحكم فيها قواعد توصل إلى أساليب تأديتها لوظائفها.

(كاظم، حمود، و موسى سلامة، 2008، صفحة 53)

وقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره أكثر المناهج قدرة على تحقيق أهداف الدراسة والاجابة عن التساؤلات، فيعرف المنهج الوصفي على أنه " يعبر عن الظاهرة الموصوفة تعبيراً كيفياً وكمياً، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها أما التعبير الكمي فيعطيها وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة وحجمها . كما أنه قد يكون وصف ظاهرة لفترة معينة ، أو لفترات طويلة من الزمن." (كاظم، حمود، و موسى سلامة،

2008، صفحة 89)

و لقد تم اختيارنا لهذا المنهج نظراً لنوع و طبيعة موضوع دراستنا الذي يمكن من خلاله وصف و تحليل التنوع الفني في برنامج "أما بعد" الذي يبيث على قناة الشروق الاخبارية .

7. أدوات الدراسة :

اعتمدنا في دراستنا هذه على :

(1) - الملاحظة العلمية :

يعرفها "ويك" بأنها الاختيار والاستثارة والتسجيل وتفسير مجموعة من السلوكيات والأوضاع في ظروفها الطبيعية تفسيراً يتسق مع الأهداف العلمية . " (مzahرة، 2011،

صفحة 233)

فأسلوب الملاحظة مفيد في جمع البيانات وكذلك في إستنباط الفروض والنظريات، وهي معنية أكثر بالوصف والتفسير أكثر من القياس والارقام ، وتقوم على ملاحظة أنماط السلوك البشري والافراد والاحداث وتدوينها بشكل مقنن للحصول على معلومات عن ظاهرة معينة.

(مzahرة، 2011، صفحة 234)

فاعتمدنا في دراستنا على الملاحظة كأداة أولية فقط من أجل ملاحظة ورصد واقع البرامج الثقافية في الجزائر، من ثم تحديد برنامج واحد المتعلق بإشكالية دراستنا.

(2) - أداة تحليل المضمون :

إن أداة تحليل المضمون تستخدم في الدراسات الوصفية التي تقوم على وصف وتحليل ما تنشره وسائل الاعلام من مواد إعلامية قصد التعرف على ما تضمنته من معلومات مختلفة .

فيعرف يوسف تمار أداة تحليل المضمون بأنها "تقنية بحث منهجية تستعمل في تحليل الرموز اللغوية وغير اللغوية الظاهرة دون الباطنة، الساكنة منها و المتحركة، شكلها و مضمونها والتي تشكل في مجملها بناء مضمون صريح وهادف ". (تمار، 2007، صفحة 11)

وعلى هذا الاساس اعتمدنا في دراستنا على أداة تحليل المضمون بمراحلها الاساسية وهذا ما يتطابق مع الاشكالية المطروحة .

❖ شبكة تحليل المحتوى : (الملحق رقم 01)

أولا : فئات الشكل :

هي تلك الفئات التي تصف المحتوى الشكلي للمضمون المراد دراسته، التي عادت ما تحاول الاجابة عن سؤال كيف قيل ؟ وفي هذه الدراسة تم الاعتماد على الفئات التالية: فئة الزمن، فئة اللغة المستعملة، فئة القوالب الفنية .

ثانيا : فئات المضمون :

هي الفئات التي ترتبط بمضمون و محتوى البرنامج الثقافي "أما بعد " ، وهي تتعلق بالفئات التالية : فئة الموضوع، فئة الاهداف، فئة الشخصيات، فئة الاطر المرجعية.

وحدات التحليل : تعتبر عملية تحديد وحدة التحليل إحدى أهم الخطوات في تحليل المضمون والتي يتم على أساسها جرد المواد المدروسة وحساب ترددها خلال فترة الدراسة، وتعرف على أنها "وحدات المحتوى التي يمكن إخضاعها للعد والقياس ويعطي وجودها أو غيابها أو إبرازها دلالات تفيد الباحث في تفسير النتائج الكمية". (الحميد، 2009، صفحة 115).

فقد اعتمدنا على الوحدات التالية المصنفة في الجدول :

الجدول رقم (01) يمثل وحدات التحليل

فئات المضمون		فئات الشكل	
الوحدة	الفئات	الوحدة	الفئات
الموضوع	فئة الموضوع	الدقائق	فئة الزمن
الموضوع	فئة الاهداف	/	فئة اللغة
الشخصية	فئة الشخصيات	/	فئة القوالب الفنية
الموضوع	فئة الاطر المرجعية		

-اختبار صدق شبكة التحليل :

الصدق الداخلي : قد قمنا بمراجعة الشبكة مرتين قبل الاعتماد عليها في التحليل، في المرة الاولى قمنا بحذف فئة الديكور ضمن فئات تحليل الشكل لانها لا تخدم اشكالية دراستنا. أما التغيير الثاني فكان حذف فئة الجمهور لأنه بعد التفصيل في الاطار النظري للدراسة خاصة فيما يتعلق خصائص البرامج الثقافية وجدنا بأن جمهور هذه النوع من البرامج هو جمهور خاص و نخبوي لذلك لا فائدة في إدراج هذه الفئة في التحليل.

الصدق الخارجي : بعد الانتهاء من خطوات تصميم شبكة تحليل المحتوى في صورتها النهائية، وحرصا منا على التأكد من صحة الشبكة بمختلف فئاتها وعناصرها الفرعية ، قمنا بعرضها إضافة إلى الاستاذة المشرفة على مجموعة من الأساتذة المحكمين لمعرفة مدى ملائمتها للدراسة. و على ضوء ملاحظاتهم المسجلة و تعديلاتهم تم التصميم النهائي للشبكة (الملحق رقم 01). وهذا الجدول يمثل الاساتذة المحكمين لشبكة التحليل :

جدول رقم(02) يمثل الاساتذة المحكمين للشبكة

الاساتذة	المستوى
كريمة غاديري	دكتوراه في علوم الاعلام والاتصال
جمال بوشاقور	دكتور في علوم الاعلام و الاتصال
محمد الامين بن شراد	دكتور في علوم الاعلام و الاتصال

(3) - المقابلة:

"هي حوار تأخذ شكل طرح الاسئلة من طرف الباحث و تقديم الاجوبة من طرف المبحوث" (عمر، 2009 ، صفحة 96) . وتم الاعتماد في دراستنا هذه على المقابلة الغير مقننة ، "ويتصف هذا النوع من المقابلة بالمرونة و الحرية التي تتيح للمبحوث التعبير عن نفسه بصورة تلقائية".

و في إطار التحضير لهذه الدراسة التي تهتم بمساهمة برنامج "أما بعد" في تعزيز التنوع الفني ، أجريت مقابلة رسمية مع الاعلامية آسيا شلابي مقدمة ومعدة برنامج "أما بعد" بقناة الشروق الاخبارية. أجريت هذه المقابلة يوم الاثنين الموافق ل 13 ماي 2024، على الساعة 14:42 بمقر قناة الشروق الاخبارية حيث ساهمت هذه المقابلة على الحصول على معلومات ساعدتنا في الجانب النظري والجانب التطبيقي .(الملحق رقم 02)

8. مجتمع البحث و العينة :

- مجتمع البحث :

يقصد به المجموعة الكلية التي يسعى الباحث إلى تعميم نتائج بحثه وعليه يجب على الباحث أن يحدد بحثه تحديدا دقيقا، حيث ينبغي أن يكون مجتمع البحث هو نفسه الذي

نختار منه العينة. (كماش، 2016 ، صفحة 145)

كما يمكننا تعريف مجتمع الدراسة بأنه "جميع الوحدات التي يرغب الباحث في دراستها، فقد يكون مجموعة من البشر وقد يكون جميع الاعداد التي صدرت من الصحيفة ومجموعة الصحف التي يتم إختيارها خلال فترة الدراسة، أو جميع البرامج الاذاعية أو التلفزيونية أو جميع الافلام أو المسرحيات التي أذيعت أو عرضت خلال فترة التحليل". (كماش، 2016،

صفحة 146)

فبالرجوع إلى إشكالية الدراسة يتضح أن مجتمع البحث متمثل في جميع مواسم برنامج "أما بعد" المقدم في قناة الشروق الاخبارية، المتمثلة في خمسة مواسم.

_ عينة الدراسة :

إن أهم خطوة يقوم بها الباحث خلال دراسته هي إختيار عينة ممثلة تمثيلا كاملا أو صحيحا لمجتمع البحث، وتعرف العينة بأنها: " نموذجا يشمل جانبا أو جزءا من وحدات المجتمع الاصيلي المعني بالبحث، تكون ممثلة له، بحيث تحمل صفاته المشتركة، وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الاصيلي خاصة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كل تلك الوحدات ". (السماراني، 2009 ، صفحة 255)

وقد استخدمنا العينة القصدية العمدية التي تعرف بأنها: " العينة التي يتم إنتقاءها بشكل عمدي وبتدخل مباشر من الباحث بناءا على معايير موضوعية يحددها الباحث بنفسه وفقا لمتطلبات بحثه والغرض منها ". (Lavrakas)

واعتمدنا على هذا النوع من العينة لان طبيعة الدراسة اقتضت أخذ 12 حلقة من برنامج "أما بعد" في موسمه الخامس. وهذا راجع إلى أن الموسم الخامس جديد وحصري مقارنة بالمواسم الأخرى أما، بخصوص الحلقات فقد إختارنا الحلقات المتوفرة على منصة اليوتيوب في القناة الرسمية لقناة الشروق الاخبارية.

الجدول رقم (03) يوضح حلقات عينة الدراسة من برنامج "أما بعد" حسب العينة القصدية

أما بعد	
الحلقة	التاريخ
الحلقة 01	07 ديسمبر 2023
الحلقة 02	14 ديسمبر 2023
الحلقة 03	21 ديسمبر 2023
الحلقة 04	28 ديسمبر 2023
الحلقة 05	04 جانفي 2024
الحلقة 06	11 جانفي 2024
الحلقة 07	18 جانفي 2024

25 جانفي 2024	الحلقة 08
01 فيفري 2024	الحلقة 09
08 فيفري 2024	الحلقة 10
15 فيفري 2024	الحلقة 11
29 فيفري 2024	الحلقة 12

9. الخلفية النظرية للدراسة :

من أجل مقارنة موضوع دراستنا نظريا اعتمدنا على "نظرية التطير الإعلامي ، رغم علمنا بأن السياق الذي ظهرت فيه يختلف شكلا ومضمونا عن السياق الجزائري، رغم ذلك يبقى حاجة البحوث لها ضرورة لبناء خلفية معرفية رصينة.

تعد نظرية "التأطير" أو نظرية تحليل الأطر الخبرية واحدة من الروافد النظرية الحديثة في دراسات الاعلام و الاتصال، حيث تسمح بقياس المحتوى الضمني للرسائل الاعلامية التي تعكسها وسائل الاعلام، وتقدم تفسيراً منتظماً لدور وسائل الاعلام في تشكيل الافكار والاتجاهات حيال القضايا البارزة، وعلاقة ذلك بإستجابات الجمهور المعرفية الوجدانية لتلك القضايا. (مكاوي و حسين السيد، 2006، صفحة 348)

❖ تعريف النظرية :

عرف Rebert Entman الإطار بأنه إختيار بعض الجوانب من الواقع دون غيرها و جعلها أكثر بروزا في النص الاعلامي إتباع مسار معين يتم من خلاله تحديد المشكلة أو القضية و تفسير أسباب حدوثها. مضيفا أن تأثير الأطر لا يتحقق فقط من خلال إبراز بعض الجوانب لكن أيضا من خلال الحذف والإغفال لجوانب أخرى من طرف القائم بالاتصال. (مزاورة، نظريات الاتصال، 2017، صفحة 327)

❖ فرضيات النظرية :

وضع فروض هذه النظرية كل من (Shaw et McCombs) عام 1972 والتي جاءت كما يلي:

- تفترض نظرية التأطير الاعلامي أن طريقة عرض و تقديم المعلومات بوسائل الاعلام تؤثر في إستجابات الجمهور تجاه محتوى نصوصها.
- مداخل الرسالة الاعلامية تؤدي إلى بروز بعض المعلومات التي ينتقيها القائم بالاتصال ويستبعد البعض الآخر .
- تفترض نظرية تحليل الأطر الخبرية أن الأحداث لا تتطوي في حد ذاتها على مغزى معين، وإنما تكتسب مغزاها من خلال وضعها في (إطار) يحددها وينظمها ويضيف عليها قدرا من الاتساق وذلك بالتركيز على بعض جوانب الموضوع وإغفال جوانب أخرى.

-إن وضع الرسائل الاعلامية في إطار معين يختلف في تأثيرها على المتلقي إذا ما تم تأطيرها ضمن إطار مختلف لان ذلك يكسبها هدف معين. (مزاورة، نظريات الاتصال،

2017، صفحة 333)

❖/اهميتها :

تبرز أهمية "نظرية الأطر الخبرية " كونها تقدم تفسيراً علمياً منتظماً، لكيفية حدوث التأثيرات المعرفية والوجدانية لوسائل الاعلام على الجمهور، بمختلف فئاته وخصائصه الديموغرافية. فوسائل الاعلام لا يقتصر دورها على مجرد تقديم محتوى إخباري أو أي محتوى آخر بل تقوم أيضاً ببناء معنى لهذا المحتوى من خلال تأطيره وفق زوايا و جوانب معينة تمكن من إبداء تقويمات و أحكام بشأنه. كما يتم التركيز في تحليل الاطر على العناصر الاتصالية الاربعة : القائم بالاتصال، المحتوى، المتلقي، الثقافة. (البيسي،

2017، صفحة 100)

❖ آليات التأطير الاعلامي :

تكمّن في عنصرين :

__آلية البروز تتحقق هذه الآلية من خلال التركيز على معلومات معينة في مواقع معينة من المؤسسة الاعلامية وتكرارها وربطها برموز ثقافية شائعة، من خلال التأكيد على بعض

الجوانب وإغفال جوانب أخرى عن طريق استخدام بعض الكلمات المفتاحية والرموز والمؤثرات المرئية.

__ آلية الانتقاء : وهي عملية إختيار تتم وفق معايير مهنية وذاتية ومؤسسية وثقافية يقوم بها القائم بالاتصال أو الوسيلة الاعلامية عند تغطية ومعالجة حدث معين، وذلك بالتركيز على جوانب معينة أو إغفال جوانب أخرى على المستوى البنائي للموضوع أو الحدث أو القضية. وهو ما يطلق عليه بمصطلح الاغفال والاستبعاد لجوانب معينة للقضايا الثقافية المعالجة و ذلك من خلال التركيز على إبراز أنماط ثقافية على حساب أخرى. (مزاهرة، نظريات الاتصال، 2017، الصفحات 336 - 337)

وقد أجريت الدراسات التي اهتمت بقياس أطر المعالجة الاعلامية للقضايا المختلفة بوسائل الاعلام حيث اعتمدت هذه الدراسات على التحليل الكمي والكيفي للمضمون الاعلامي، غير أن هناك مجموعة من العوامل تكمن وراء الاطر الاعلامية وطبيعة المعالجة للحدث والتي تبني على مؤشرات وأساليب وإستراتيجيات والسياقات المستخدمة والدلالات والالفاظ الظاهرية والضمنية للنص الاعلامي. ولعل تبيننا لهذه النظرية من خلال تحليل الإطار الاعلامي لقناة الشروق الاخبارية من خلال معالجتها للتنوع الفني عن طريق ما تقدمه للمجتمع خلال البرنامج الثقافي " أما بعد ". ففي أية إطار يقدم برنامج محل دراستنا مكوناته الثقافية الفنية، هل هي عناصر ثقافية أم شخصية، هل تتلاءم مع ثقافة المجتمع الجزائري.

كلها أسئلة جوهرية تطرحها هذه المقاربة في علاقتها بموضوع دراستنا نسعى الى الاجابة عنها.

10. الدراسات السابقة :

تعد مرحلة مراجعة واستعراض الأدبيات أو ما تعرف بالدراسات السابقة خطوة لازمة على كل باحث إذ تمكنه من استخلاص النتائج والتعميمات التي توصلت إليها تلك الدراسات لينطلق بعدها في تأويل وتحديد صياغة مشكلة بحثه بدقة، وبالنسبة لموضوع دراستنا الذي يتناول " تعزيز التنوع الفني من خلال البرامج الثقافية " وجدنا بعض الدراسات التي قاربت موضوعنا وتخدمه بطريقة غير مباشرة إما في الجانب النظري أو الجانب التطبيقي :

- دراسة ل شرارة حياة "المعالجة الاعلامية للمضامين الثقافية في القناة الجزائرية الثالثة " دراسة تحليلية لعينة من البرامج من الفترة الممتدة من 2017 الى غاية 2019 و هي اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في علوم الاعلام و الاتصال .

1. محتوى الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف واقع البرامج الثقافية في القناة الجزائرية الثالثة عبر تحليل ثلاث برامج ثقافية " برنامج قراءات " ، "المنتدى الثقافي" و "رؤى " من الفترة الممتدة من الموسم العادي لسنة 2017 -2018 الى غاية نصف الموسم العادي 2018-2019. وذلك لتعرف على الكيفية التي تساهم بها "النخبة المثقفة" في نشر الثقافة والمعرفة لدى

المتلقي الجزائري وإبراز فاعليته الاجتماعية والتنظيمية المساهمة في صنع الرسالة الاعلامية. اعتمدت هذه الدراسة على عينة قصديه لمفردات البحث ولتحقيق ذلك اعتمدت على المنهج المسحي لتحديد خصائص وطبيعة الثقافة المتداولة ضمن سياق الحصص المعروضة ، معتمدة على أداة تحليل المضمون لعينة مكونة من 35 حصة تلفزيونية، وتم الاستعانة بالمقابلة المعمقة مع عدد من المثقفين المختصين و معدي البرامج. منطلقا من التساؤل الرئيسي التالي : كيف عالجت قناة الجزائرية الثالثة المضامين النخبوية ضمن برامجها الثقافية "قراءات" "المنتدى الثقافي" "رؤى" في الفترة الزمنية من الموسم العادي 2017-2018 ونصف الموسم العادي 2018-2019؟ حيث توصلت الباحثة الى النتائج التالية :

2 . نتائج الدراسة :

- تتناول البرامج الثقافية بالقناة الجزائرية الثالثة موضوعات ثقافية متنوعة تتراوح بين الفكرية والفلسفية والادبية ، والفنية الاعلامية الثقافية.
- هناك نقص واضح بالاهتمام بالمواضيع الفنية الاعلامية الثقافية كالمسرح والسينما والالغاني الشعبية ومواضيع الثقافة السياسية.

- إن عملية توظيف القيم في مضامين البرامج الثقافية المعالجة في القناة الجزائرية الثالثة، عادة ما يرجع لطبيعة المواضيع وكذا المرجعية الفكرية والخلفية القيمة التي تكشف عن مستوى الانخراط الاجتماعي للمثقف المنتج.

- تعتمد النخبة المثقفة المساهمة في المضامين الثقافية في القناة الثالثة في البرامج المعالجة على أطر مرجعية أجنبية أو الفرانكفونية، الأطر المرجعية العربية الإسلامية المدمجة، والأطر المرجعية المحلية الجزائرية.

- خصصت الشبكة البرمجية لقناة الجزائرية الثالثة مساحة زمنية قدرت ب 5.5 أسبوعيا ضمن شبكتها البرمجية لمعالجة المواضيع الثقافية التي ظهرت بنسبة 31.88 %.

3. حدود الاستفادة من الدراسة :

تتشترك هذه الدراسة مع دراستنا في الجانب النظري الذي يعنى بالبرامج الثقافية، فقد ساعدتني في إثراء الخلفية النظرية والمنهجية للبحث، حيث لم أتردد في الرجوع إليها.

أما الشق المنهجي فقد استخدمت أداتين لجمع البيانات ألا وهما تحليل المحتوى والمقابلات المعمقة، والتي تتماشى أيضا مع دراستنا التي سوف نستخدم فيها كل من تحليل المحتوى والمقابلات. فهي ساعدتني كثيرا في التعرف على مختلف الفئات التي يجب علي تحليلها.

• دراسة ل السعدية قرش " واقع البرامج الثقافية في الفضاءات العربية " ، دراسة وصفية

من منظور عينة من الفاعلين الثقافيين في العلم العربي ، الدورات البرامجية لسنوات

2015- 2016 - 2017 . أطروجة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الاعلام و

الاتصال.

1. محتوى الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى تشخيص واقع البرامج الثقافية في الفضاءات العربية بتسليط الضوء على ما تليه من أهمية على مستوى الانتاج، مستوى خارتها البرامجية، إلى جانب الوقوف على رؤيتها للثقافة العربية وتقويم أدائها الثقافي. عن طريق رصد مختلف الجوانب من خلال معطيات ميدانية، ومن وجهة نظر عينة من الفاعلين الثقافيين في الوطن العربي. اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، أما العينة نجدها عينة قصدية عمدية تشمل مسؤولين في هيئات ومؤسسات ثقافية ،ناشطين ثقافيين في هيئات ومراكز ونواد وجمعيات ثقافية، منتجين في مختلف الحقول الثقافية وقائمين بالاتصال في برامج ثقافية و في وسائل الاعلام المتعددة. بخصوص أدوات البحث اعتمدت على الاستبيان الذي يسمح بجمع المعطيات والمعلومات من الواقع المدروس. فانطلقت من تساؤل رئيسي هو "ما هو واقع البرامج الثقافية في الفضاءات العربية خلال الدورات البرامجية للسنوات الثلاث الى 2015 الى 2017 بمنظور عينة من الفاعلين الثقافيين في الوطن العربي ؟ وتوصلت

الدراسة الى النتائج التالية :

2. نتائج الدراسة :

- البرامج الثقافية تظل مهمشة في مضامين الفضائيات العربية أمام الانسياب المتدفق لفضائيات تختص في كل اشكال الترفيه و التسلية.
- البرامج الثقافية لا تصدر إهتمامات القائمين على الفضائيات العربية لا من حيث الانتاج و لامن حيث البث، إلى جانب عدم إنتظام إنتاجها وبثها ضمن شبكة البرامج في الوقت الذي تتقدم فيه البرامج الغنائية وبرامج الدراما والرياضة والسياسة.
- يتم إعداد البرامج الثقافية من طرف قائمين بالاتصال تختلف مؤهلاتهم ودرجة تمكنهم من مجال الاعلام الثقافي التلفزيوني، خاصة بأن المؤهلات تبقى العامل الاساسي في نجاح هذا النوع من البرامج.

3. حدود الاستفادة من الدراسة :

- تتشترك هذه الدراسة مع دراستنا في الجانب النظري الذي يعنى بالبرامج الثقافية خاصة في الفضائيات العربية من بينها الجزائرية، لذلك تكونت لدي فكرة عامة بفضل النتائج التي توصلت إليها الباحثة في هذه الدراسة فيما يخص إهتمام الفضائيات العربية بالشق الثقافي.
- حيث أفادتني في إثراء الخلفية النظرية والفكرية لموضوع دراستنا.
- أما فيما يخص الجانب التطبيقي فقد استخدمت الباحثة استمارة الاستبيان من أجل جمع البيانات والمعلومات، على خلاف دراستنا فقد إستعنا بأداة تحليل المضمون.

- دراسة للباحثة صبرينة طبيب بعنوان " البرامج الثقافية في قناة الجزائرية " دراسة وصفية تحليلية. وهي عبارة عن أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الاعلام الثقافي 2014 - 2015 .

1. محتوى الدراسة :

اهتمت هذه الدراسة بالدور التثقيفي الذي تلعبه القنوات الفضائية الجزائرية المتنوعة رغم قلة الخبرة في المجال، وقد دارت الاشكالية حول معرفة مضمون وشكل البرامج الثقافية في القناة الجزائرية. وقد اعتمدت الدراسة على أداة تحليل المضمون كتقنية للتحليل الكمي والكيفي من أجل التوصل الى نتائج موضوعية، في حدود المنهج المسحي، واعتمدت على العينة الدائرية فقد اختارت الباحثة البرامج الثقافية التي كانت تبثها القناة خلال موسم 2013 - 2014 وهي : الاخبار الثقافية، برنامج الفهرس ،برنامج قهوة حليب، فأخذت من كل برنامج 12 عدد مدة ثلاثة اشهر , تمثلت في جانفي, فيفري, مارس 2014.

منطلقة من التساؤل الرئيسي التالي: ما شكل و مضمون البرامج الثقافية في قناة الجزائرية؟ وتوصلت هذه الدراسة الى النتائج التالية:

2. نتائج الدراسة :

من خلال التحليل الكمي والكيفي توصلت الباحثة الى مجموعة من الاستنتاجات تلخص أهمها ما يلي:

-اهتمت البرامج الثقافية بموضوعات ثقافية تنوعت بين الادب والفن والفكر مع تفاوت في نسبها من برنامج لآخر.

-تنوعت أهداف القائمين بالاتصال في البرامج الثقافية في الفضائيات الجزائرية وإن ركزت على هدف الاعلام وإخبار المشاهد وفي الاخير إبراز النموذج الثقافي جديد وإن اختلفت أهداف البرامج بما يتوافق وطبيعة كل منها.

-يعتبر المقدم المصدر الرئيسي الذي إتخذته جميع البرامج لنقل مادتها الثقافية.

-امتازت البرامج الثقافية في قناة الجزائرية بالحفاظ على قوالب ثابتة في كل الحصوص وذلك حسب نوع البرامج وقد كان الحوار في المرتبة الاولى مع المزوجة في بعض الاعداد مع القوالب الفنية الاخرى.

-استخدمت البرامج الثقافية عدة مستويات لغوية تصدرت اللغة العربية الفصحى الترتيب ثم تلتها اللغة المزدوجة التي تجمع بين العامية واللغة الفرنسية ثم تباينت المستويات اللغوية الاخرى من حيث النسب وذلك حسب المواضيع وطبيعة المصادر.

3. حدود الاستفادة من الدراسة :

هناك تقارب بين دراسة الباحثة ودراستنا فيما يخص الجانب النظري، الذي يهتم أساسا بالبرامج الثقافية في القنوات الجزائرية المتخصصة، بحيث أفادتني في تحديد صلب موضوع دراستنا، فيما يخص ما تقدمه البرامج الثقافية الجزائرية.

فقد اعتمدنا على دراسة الباحثة خاصة في الجانب التحليلي للبرامج، فقد إستخدمنا فيه نفس الاداة في جمع البيانات ألا وهي تحليل محتوى البرامج الثقافية سواء من حيث الشكل ومن حيث المضمون، كما أفادتنا كثيرا في التعرف على الطريقة المفصلة لتحليل محتوى برنامج ثقافي، خاصة في ما يتعلق بالجانب التطبيقي، حيث لم أتردد في الرجوع إليها.

الاطار النظري للدراسة

الفصل الاول :الثقافة و التنوع الفني

المبحث الاول : ماهية الثقافة

المطلب الثاني : مصادر الثقافة

المطلب الثاني : مظاهر الثقافة

المطلب الثالث : خصائص و محددات الثقافة

المبحث الثاني : التنوع الفني

المطلب الاول : مفهوم الفن

المطلب الثاني : أنواع الفنون

المطلب الثالث : تأثير الفنون على الثقافة

إن لكل مجتمع ثقافته الخاصة التي يتسم بها و يعيش فيها، كما أن لكل ثقافة مميزاتها وخصائصها ومقوماتها المادية التي تتألف من طريقة العيش والادوات التي يستخدمها أفراد المجتمع للتعبير عن ثقافتهم ومقوماتهم المعنوية، التي تتمثل في مجموعة العادات والتقاليد التي تسود في المجتمع ويتوارثها أفرادها جيلا بعد جيل. فأشكالية الثقافة شغلت العقول واستقطبت أقلام العديد من المفكرين والباحثين المختصين منذ أن بدأت معالمها بالظهور. كما أن الفن يعد من بين المقومات الاساسية للثقافة فنجد هناك إرتباط وثيق بين الفن والثقافة لأنها تشكل موضوعات الفن بشكل عام، وتنعكس هذه الثقافة على الفن بمختلف أشكاله من (رسم - نحت - موسيقى - كتابة - مسرح - الخ). كم يمكن الحفاظ على ثقافات المجتمعات المختلفة من خلال تجسيدها في أعمال فنية، مما يساهم في تأمل تفاصيل ونقوش الاعمال الفنية المتنوعة الموجودة على الجدران .

وسنتناول من خلال هذا الفصل المعنون بالثقافة و التنوع الفني العناصر التالية :

المبحث الاول : تم التطرق فيه الى ماهية الثقافة وإحتوى على ثلاثة مطالب وهي كالتالي

مصادر الثقافة، مظاهرها، خصائص ومحددات الثقافة.

أما المبحث الثاني : جاء بعنوان التنوع الفني تناولنا فيه : مفهوم الفن، أنواع الفنون، تأثير

الفنون على الثقافة.

المبحث الاول : ماهية الثقافة

المطلب الاول : مصادر الثقافة

تشكل الثقافة محور إهتمام الباحثين والقراء على حد سواء، ويتساءلون دائماً عن مصدرها: هل هي مكتسبة أم تنتجها الأفراد نتيجة تفاعلاتهم اليومية، أم هي وليدة للعادات والتقاليد والقيم والدين المعمول بها في المجتمعات:

- **الدين :** يمثل الدين ثقافة كاملة؛ فهو يعبر عن رؤية للعالم والطبيعة والإنسان، ويقدم تصورات لبناء المجتمع الإنساني على نحو يغطي جوانبه الاقتصادية والسياسية والأخلاقية والشخصية. يقوم الدين بتشكيل الثقافة وتعبئتها، وشحنها بالرموز والقيم، ويساهم في تشكيل حقلها الخاص داخل المجتمع.
- **العادات :** تعتبر العادات من أكثر العناصر الثقافية عمومية، إذ تمثل إستجابة لحاجات ثابتة نسبياً وتتغير تبعاً للزمان والمكان. فإذا كان الطعام حاجة اجتماعية ثابتة، فإن العادات المتعلقة بتحضيره وصنعه تتأثر بالسياق الثقافي وتتغير وفقاً له.
- **التقاليد :** تعبر عن مدى إرتباط المجتمع بماضيه وتشكل أساس مستقبله، إذ تنتقل من جيل إلى جيل، وتعبر عن إرتباط الإنسان الاجتماعي بتراثه المادي والروحي. تُحاول التقاليد إعادة إحياء هذا التراث من جديد من خلال إعادة إنتاجه مادياً أو روحياً، كما يظهر ذلك في الاحتفالات التي تعبر عن مناسبات معينة.

- **التراث الشعبي**: يتمثل التراث الشعبي في عدة مظهرات، منها الفولكلور والموروث الثقافي والمعتقدات التي تمتد عبر الأجيال وتعكس هوية المجتمع وقيمه.
- **القيم**: تعبر القيم عن معاني ترفع الفرد وتسمو به، سواء كانت مستمدة من النص القرآني أو السيرة النبوية أو النصوص المرجعية الأخرى التي أنتجت الحضارة العربية الإسلامية، وتمثل قيماً مرتبطة بالتراث الثقافي والروحي للمجتمع.

المطلب الثاني : مظاهر الثقافة

(1)- مراكز الثقافة: مراكز الثقافة تمثل محاوراً رئيسية لنقل المعرفة وتعزيز الفهم والتواصل الثقافي. تشمل هذه المراكز:

- **المسجد**: يعتبر المسجد مركزاً رئيسياً في الإسلام حيث انطلق منه شعار الثقافة للعالمين. يُعدُّ بيت الله ومحل عبادته، ولا يحق لأي مخلوق إحتكاره أو فرض سلطة سياسية عليه.
- **النادي**: تتمثل أهداف إنشاء الأندية الثقافية في إقامة المذكرات الثقافية وإلقاء الدروس والمحاضرات. يعتبر وجود الأندية الثقافية في المجتمع دليلاً على حريته في التفكير والتعبير.

- **المكتبة :** تهدف المكتبات الى جمع كميات كبيرة من الكتب والمجلات والصحف والوثائق والمخطوطات والرسوم. يتوفر كل هذا المحتوى للقراء ليتصفحوه ويستفيدوا منه، ويجب أن تكون المطالعة في المكتبة حرة وغير مقيدة.
 - **المتحف :** يعتبر المتحف واحدًا من أهم المراكز الثقافية لدى عشاق الفنون الجميلة والأذواق الراقية، لأنه مدرسة ممتازة تغذي شعورهم وتنمي أفكارهم. تنتوع متاحف حسب المواضيع التي تشتمل عليها، فهناك متاحف خاصة بالكتب والمجلات والمخطوطات، وهناك متاحف خاصة بالرسوم واللوحات الفنية، وهناك متاحف متخصصة في الآثار والأدوات.
 - **المدرسة :** تتضمن المدرسة جميع المؤسسات التعليمية التي تهدف إلى تثقيف أبناء الأمة عن طريق تقديم التعليم. تُعتبر المدرسة مركزًا أساسيًا لنقل المعرفة وتطوير المهارات وتنمية الثقافة العامة للأفراد.
- (2)- رجال الثقافة : الشخص المثقف هو من يتمتع بعقل ناضج يسمح له بفهم الأمور بعمق وتحليلها بشكل منطقي، وقلب واع يسمح له بالتفاعل مع الآخرين بشكل حساس وإيجابي، وشعور مرهف يمكّنه من التعبير عن مشاعره بصدق وتعاطف مع الآخرين، وسلوك مستقيم يتسم بالأخلاق والنزاهة والقيم. الشخص المثقف ليس فقط من يستمتع بالمعارف الثقافية بل يقدمها أيضًا لمجتمعه، سواء عبر مشاركته في الحوارات والمناقشات الثقافية، أو من خلال إنتاجه للمحتوى الثقافي المفيد، أو حتى بتقديمه للدروس والمحاضرات التي تثري ثقافة

المجتمع وتعزز فهمه العام. بهذه الطريقة يساهم الشخص المثقف بشكل فعال في نمو وتطور المجتمع وتعزيز روح الفهم والتسامح والتعايش الإيجابي بين أفرادهِ.

(3)- الانتاج الثقافي : يشمل كل ما يتم كتابته أو تسجيله بهدف تثقيف الأفراد وتوجيه

مجتمعاتهم نحو الخير والمعرفة. يمكن العثور على النتاج الثقافي المكتوب في الكتب

والرسائل والمجلات والصحف والوثائق، بينما يتم تسجيل الانتاج الثقافي على الأشرطة،

ويتضمن كل ما يسهم في إثراء الثقافة، مثل أفلام السينما والبرامج التلفزيونية والإذاعية،

بالإضافة إلى النحت والرسم والموسيقى والأعمال الأدبية. يعتبر الانتاج الثقافي جزءاً أساسياً

من تطور الحضارة والتقدم الثقافي في المجتمعات (حياة، 2021، الصفحات 88 - 89)

حاليا ومع التطورات الحاصلة في كافة المجتمعات المعاصرة , أصبحت الثقافة تتمظهر

في وسائل الاعلام المختلفة كالصحف و الاذاعات و التلفزيون و الانترنت، والتي وجد فيها

ما يشبع ويلبي حاجته المعرفية والتثقيفية إضافة الى بناء الشخصية الذاتية و زيادة الحس

التوعوي و التعليمي لديه.

المطلب الثالث : خصائص و محددات الثقافة

- الثقافة هي نتاج إجتماعي إنساني، حيثُ لا وجود للثقافة دون وجود مجتمع إنساني

فتنشأ الثقافة من الحياة الاجتماعية للإنسان، و تشمل جميع جوانب التراث الاجتماعي

البشري، أو كل ما يميز الحياة الاجتماعية عند الإنسان.

- الثقافة مكتسبة، إذ لا تأتي الثقافة بصورة غريزية أو فطرية، ولا تُنتقل بطرق بيولوجية. بل تكون الثقافة من خلال العادات التي يكتسبها الفرد خلال حياته، وتتضمن توقعات الجماعة التي يتعلمها الفرد خلال عملية التنشئة الاجتماعية، ومن خلال هذه التنشئة يكتسب الفرد عادات السلوك التي تشكل ثقافته.
- الثقافة إنتقالية وتراكمية، إذ تنتقل الثقافة من جيل إلى جيل على شكل عادات وتقاليده وأنظمة وأفكار ومعارف، يتوارثها الأفراد عن طريق الرموز اللغوية. كما تنتقل الثقافة من وسط اجتماعي إلى آخر.
- الثقافة تعتبر تمثيلية، حيث يُنظر إلى العادات الاجتماعية التي تشكل الثقافة على أنها نماذج مثالية يجب على أفراد المجتمع الالتزام بها والتكيف معها.
- الثقافة إنتقائية، إذ يتم انتقالها ليس بشكل عشوائي أو حتمي، بل عادةً ما يتم ذلك بوعي وإدراك. فالفرد أو الجيل الذي يتعرض لعناصر ثقافية يختار منها ما يتوافق مع قيمه وظروفه، ويستبعد ما لا يتوافق معها.
- الثقافة نامية وقابلة للتغيير، إذ تخضع لقانون التغيير الذي يطبق على جميع جوانب الحياة. يحدث التغيير الثقافي في العناصر المادية مثل المباني والأثاث والملابس، وفي العناصر المعنوية مثل العادات والأفكار.

المبحث الثاني : التنوع الفني

المطلب الاول : مفهوم الفن

كثيرا ما يقتصر مصطلح " الفن " و"تاريخ الفن " على الفنون البصرية الساكنة مثل التصوير والنحت والعمارة، لكنهما بالمعنى الواسع الذي نستعمله هنا بدلا من ذلك يشملان كذلك فنون الموسيقى والادب وفنون المسرح كالدrama والباليه والفيلم وغيرها.

يعتبر " الفن " مصطلح شامل يضمن معانٍ متعددة، حيث يشمل كل تجليات المهارة والإبداع الثقافي التي يتم تبادلها بين الأفراد، والتي عادةً ما تُستخدم لإثارة التجربة الجمالية والإبداعية.

من وجهة نظر الفنان، يُعتبر الفن محاولة للتعبير عن الخبرات والاتجاهات والمشاعر والأفكار الحاضرة لدى الآخرين أو نقلها إليهم، وجعلها ملموسة أو مجسدة بطريقة قابلة للإدراك. في السابق، كانت المهارات العملية مثل الزراعة والطب والحرب تُعتبر فنوناً، ولكن الاستخدام الحديث أدى إلى تصنيفها كفروع من العلوم التطبيقية والتكنولوجية. ومع ذلك، لا يزال مصطلح "الفن" يشمل ما يعرف بالفنون الصناعية النافعة، مثل العمارة والأثاث والفخار والملابس، طالما كان لها وظائف جمالية تشمل الجاذبية البصرية بفضل التصميم والزخرفة.

(بل، 2013 ، صفحة 30).

في الوقت الحالي، يتم تعريف "الفن" بطريقة خالية من التقييم، وفقاً للاتجاهات العلمية الحديثة فليس من الضروري أن يكون الإنتاج الفني قادراً على إحداث البهجة للناس أو توفير تجربة جمالية مرضية، كما ليس من الضروري أن يكون جميلاً أو جيداً أو أصيلاً أو ذو قيمة بأي شكل من الأشكال. فالعمل الفني، مثل الفنان نفسه، قد يكون جيداً أو سيئاً أو مستهتراً. يمكن لأي نوع من الإنتاج أو الأداء أن يندرج تحت مفهوم "الفن" إذا اعتمد أي نمط يستخدم الوظائف الجمالية، مثل القصائد والرسوم والتماثيل والأغاني والرقصات.. (مونرو، 2014، صفحة 34) .

المطلب الثاني : أنواع الفنون

تنقسم الفنون إلى العديد من الانواع والأقسام فيمكننا ذكر الاتي :

اولا - الفنون غير المرئية: تنقسم إلى عدة فئات، منها:

-الشعر: يصعب تعريف الشعر بطريقة تشمل كل أنواعه، لكن يُمكن وصفه عمومًا بأنه كلام موزون يحمل معانٍ، يتألف عادة من أكثر من بيت. يُعتبر الشعر شكلاً من أشكال الفن الأدبي يُستخدم الجمالية والصفات لإيصال المعنى بطريقة منفردة ويُحاول غالبًا إحياء أو زرع المشاعر والأحاسيس في القارئ.

-**الأدب:** يُعتبر الأدب شكلاً من أشكال التعبير الإنساني عن مجمل عواطفه وأفكاره، ويتنوع من النثر إلى الشعر الموزون. يُرتبط الأدب ارتباطاً وثيقاً باللغة والثقافة، ويتطور مع مرور العصور والزمن.

-**الموسيقى:** هي صناعة تنظم الأنغام والعلاقات بينها وتبحث عن الإيقاعات والأوزان تتفاوت تعاريف الموسيقى وأساليب أدائها حسب السياق الحضاري والاجتماعي. كما أنّ الموسيقى تعزف بواسطة مختلف الآلات: العضوية (صوت الإنسان، التصفيق) وآلات النفخ (الناي، البوق) والوترية (مثل: العود والقيثارة والكمان)، والإلكترونية (الأورغ).

-**المسرح:** يُعتبر المسرح أبو الفنون وأولها منذ أيام الإغريق والرومان، حيث تتمتع مسارحه بالقدرة على المواءمة بين عناصر فنية متعددة، حيث كانت المسارح وسيلة رئيسية للتعبير الفني بعد حلبات المصارعة والسباقات. (موهوبون ، 2023)

-**الأوبرا:** تعتبر الأوبرا شكلاً من أشكال المسرح، حيث يتم تقديم الدراما بالكامل أو بشكل رئيسي عبر الموسيقى والغناء. نشأت الأوبرا في إيطاليا في القرن السابع عشر، وهي جزء من الموسيقى الغربية الكلاسيكية. وتتضمن العروض الأوبرالية عادة عناصر من الاداء المسرحي مثل التمثيل والمشاهد والأزياء، وأحياناً الرقص.

-ثانياً - الفنون التعبيرية :

-**فن الحركات التعبيرية:** يُعتبر فن البانتوميم، المعروف بالإنجليزية باسم "Pantomime"، نوعاً من فن التمثيل الصامت الذي يؤدي على خشبة المسرح، حيث

يهدف إلى التعبير عن الأفكار والمشاعر والآراء من خلال حركات الجسم فقط. يُشار

إلى من يُؤدّي هذا النوع من الفن بـ "فنان إيحائي"، ويعود تاريخ هذا الفن إلى القدماء

المصريين واليونانيين، الذين طوّروه وأدوه على المسرح من خلال عروض كبيرة.

-فن الرقص: الرقص هو مجموعة من الحركات التي يقوم بها أعضاء جسم الإنسان،

غالبًا ما تُؤدّى بالأطراف الأربعة وعلى أنغام موسيقية أو إيقاعية، حيث يتنوع بين

الرقص القطبي، ورقص بالسيف، ورقص على الخيل، والرقص كمجموعات في الحفلات

والمناسبات.

-فن التمثيل : التمثيل هو تقمص الشخصيات الدرامية ومحاولة محاكاتها على أرض

الواقع وتجسيد ملامح وصفات تلك الشخصيات وأبعادها المتباينة في الرواية أو المسرحية

المكتوبة.

ثالثا- الفنون التشكيلية :

الفنون التشكيلية هي تلك الفنون التي تعبر عن الحالة الشعورية للإنسان وتجسدها في

أعمال فنية تتسم بالجمال والإبداع. تتضمن هذه الفنون الرسم والنحت والتصوير وتستخدم

مختلف العناصر الفنية مثل الألوان والمساحات والخطوط لنقل رسالة فنية وإثارة تفاعل

المشاهد.

- الرسم: الرسم هو وسيلة تعبير تشكيلية تتضمن إنشاء علاقة بين المواد والسطوح، حيث

يتم التعبير عن الأشياء باستخدام الخطوط أو البقع أو أي أداة أخرى. تتنوع أشكال الرسم

وأنواعه وأهدافه، مما يجعله وسيلة تعبير شاملة ومتعددة الاستخدامات في عالم الفن. ويمكن تقسيم الرسم إلى أنواع: الرسم المنظوري ، الرسم الميكانيكي ، الرسوم المتحركة .

- **الفسيفساء/ الموزاييك:** هو فن وحرفة يتضمن صناعة مكعبات صغيرة وإستخدامها في تزيين الأرضيات والجدران عن طريق تثبيتها بالملاط، يتم تشكيل التصميم المتنوعة بإستخدام مواد مثل الحجارة والمعادن والزجاج والأصداف، حيث يتم توزيع الحبيبات الملونة بشكل فني للتعبير عن قيم دينية وحضارية وفنية. الفسيفساء كانت من أقدم فنون التصوير، وتميزت بشكل خاص في العصور الإسلامية، حيث أبدع فيها المسلمون وتقنوا فيها لتصنيع أشكال رائعة في المساجد والقصور والنوافير والأحواض المائية. تعيش الفسيفساء حالياً نهضة حديثة، حيث عادت للظهور بأسلوب متجدد يتماشى مع التطورات الحديثة، فتستخدم في تزيين المنازل والقصور والأسواق وحتى في أحواض السباحة واللوحات الجدارية، مما يعكس تجديداً لإهتمام الناس بهذا الفن التقليدي في العصر الحديث.

- **النحت:** النحت هو فرع من فروع الفنون المرئية وفي الوقت ذاته يعتبر أحد أنواع الفنون التشكيلية، حيث يتم إنشاء مجسمات ثلاثية الأبعاد، ويمارس على مختلف المواد مثل الصخور والمعادن والسيراميك والخشب وغيرها. يعود تاريخ فن النحت إلى آلاف السنين قبل الميلاد، حيث كان معروفاً منذ نحو 4500 سنة قبل الميلاد.

رابعاً - الطباعات الفنية :

-فن الكتابة بالخط : فن الكتابة بالخط هو فن يرتبط بالتصميم والتشكيل الجمالي للحروف والكلمات، حيث يتم إنشاء الأحرف بأساليب مختلفة باستخدام أدوات مثل القلم العريض أو الفرشاة. يُعتبر هذا الفن وسيلة للتعبير الفني والإبتكار حيث يجسد الفنان مهاراته في تنسيق الحروف وتصميمها بطريقة جمالية ومعبرة. يستخدم فن الكتابة بالخط في مختلف المجالات الفنية والتصميمية، بما في ذلك الفن الديني والغرافيك، بالإضافة إلى النقوش الحجرية والنصب التذكارية. كما يُستخدم في الوثائق الموثقة والخرائط وفي صناعة الأفلام والتلفزيون.

-العمارة : العمارة هي فن وعلم تصميم وتخطيط وبناء المباني والمنشآت باستخدام مواد وتقنيات بناء متنوعة، ترتبط بشكل وثيق بالفنون الأخرى، حيث يتم الاهتمام بالجانب الجمالي للمباني بجانب الجوانب الوظيفية والمتطلبات الهندسية. (موهوبون ، 2023)

المطلب الثالث : تأثير الفنون على الثقافة

- تأثير الفنون على ثقافة المجتمع

هناك علاقة وطيدة بين الثقافة والفن، حيث أن الفن يتعلق بثقافة المجتمع والمواضيع الهامة السائدة فيه. فالثقافة لها دور مهم في تكوين وابتكار المواضيع الخاصة بأعمال الفن يظهر ذلك في أشكال الفنون وصوره المتنوعة مثل التصوير، الرسم، النحت، الموسيقى، المسرح، الكتابة و غيرها. حيث من الممكن حماية تاريخ العصور القديمة والثقافة المعبرة عن المجتمعات المختلفة خلال إظهارها في الاعمال الفنية، فهي تساعد الشعب حتى يفهم ثقافته و هويته، بل أكثر من ذلك فالفن يساهم في إظهار الاختلاف بين الثقافات في المكان الواحد من وقت لآخر.

يعد عصر النهضة نمودجا مهما يوضح أن الفن هو بالفعل مرآة عاكسة لثقافة المجتمع، كانت البداية خلال اوروبا بتطوير الفنون، مما كان له الاثر الواضح على مختلف الافراد وانعكس على العديد من الاشخاص الذين إهتموا بالفن وتشجيع الفنانين. حتى أنه نجد بعض الفنانين قاموا بإعادة صياغة مجموعة من الاعمال الفنية التي تنتمي للعصور الرومانية القديمة واليونانية، فهنا نلاحظ بأن الفن يتسع ليشمل مختلف الفنانين الكبار الذين لهم تأثير واضح على الثقافات السابقة والحاضرة التي تظهر في أعمالهم الفنية المهمة. فالفن له أثر بالغ على الثقافة الفردية، لأنه يعد المحفز لتنفيذ أي عمل ابداعي، كما له تأثير على طريقة

عيش بعض الأفراد عن طريق استخدامه كوسيلة لتعزيز التواصل. (اندرأوس، 2023،

صفحة 185)

- أثر العمل الفني على المتلقي من خلال ثقافته :

عند إنهاء الفنان لعمليته الابداعية التي تظهر من خلال عمله الفني وعرضه على الآخرين، يحمل داخل بنيانه قيما جمالية ورموز خيالية برؤية تركيبية إبداعية. وهذا العمل بعد عملية العرض ينفصل تماما عن الفنان المبدع متحولا لكيان مستقل بذاته من سماته الجدية والابتكار، فهدفه الجديد هو إثارة الغموض عند المتلقي فيجاهد فكريا ليرى القيم الجمالية ومع كل تفاعل يستكشف قيما فنية جديدة لم يدركها من قبل، حيث لن تتضح القيم الجمالية بأكملها للوهلة الاولى بل هناك حاجة إلى إعادة المحاولة في إطار ثقافي للشعور بالعمق الداخلي للقطعة الفنية . ويتجسد ذلك من خلال خبرة الفنان الثقافية المزودة بالأطر الاجتماعية.

ومن جهة أخرى يمكننا أن نفهم هذا الاستمتاع الذي يشعر به المتلقي بإستنتاج علاقات وقيم لم يدركها في المحاولات الماضية نتيجة لتطوره ثقافيا، وهذا ما يوضح عملية الاستمتاع الفنية بالرجوع أكثر من مرة للعمل الفني، فالعديد من الأعمال الفنية التشكيلية أو الشعرية والروائية القديمة يتم العودة إليها لكشف ما فيها من قيم جمالية في الوقت الحالي لم يكن

متعارف عليها في وقت مضى، وذلك لما حدث للحس الثقافي من نمو تطور بشكل معاصر لكل من المتلقي والناقد. حيث أن ما يستقر في نفس المتلقي و المتذوق هو ما يتضح له من قيم ثقافية من خلال رؤيته للأعمال الفنية محاولا اللجوء لخياله الخاص والمرور بالتجربة الإبداعية، فالمتذوق للعمل الفني يتفق مع الفنان في إندماجه وتأثره بالعمل الفني بشكل وجداني بأسلوب يربط بين الشعور واللاشعور في ان واحد. ويختلف المتذوق والمتلقي مع صاحب العمل الفني، فالأول ابتكاره نتج خلال تواصله مع العمل الفني مقيدا بما أبدعه الفنان من ألوان وخطوط وتكوينات وإيقاعات، أما الثاني (صاحب العمل) فله كامل الحرية في صياغة إبداعه بأساليب واتجاهات ورؤى خاصة بتركيبته الثقافية من خيال وقيم وأبعاد تشكيلية مدعمة بهوية شخصيته المهارية والثقافية . (اندرأوس، 2023، صفحة

كخلاصة لهذا الفصل الذي جاء بعنوان الثقافة والتنوع الفني، يمكن أن نقول بأن مفهوم الثقافة رغم إختلافه وتعدد تعاريفه يبقى مصطلح جذاب ومهم في كل الدراسات ويفرض نفسه بنفسه بإختلاف الزمان و المكان. فليس هناك مجتمع بدون ثقافة ولا ثقافة بدون فنون، لان الفن يساعد على توضيح الاختلاف الموجود بين الثقافات حتى وإن كانت في مكان واحد. ومن هنا يأتي دور الفنون في تنمية الثقافة الجمالية المجتمعية والارتقاء بالحس الجمالي من خلال تأثير مجالات الفنون المختلفة، كما تساهم الفنون بتنمية الجوانب المعرفية والاجتماعية وحتى العاطفية لدى أفراد المجتمع من خلال تعلم الفنون والعلوم العامة والثقافة.

الفصل الثاني :الإعلام الثقافي والبرامج الثقافية

المبحث الاول : علاقة الثقافة بوسائل الاعلام

المطلب الاول : طبيعة العلاقة بين الثقافة والاعلام

المطلب الثاني : الاعلام الثقافي :مفهومه وسماته

المطلب الثالث : أهداف الاعلام الثقافي

المبحث الثاني: البرامج التلفزيونية الثقافية

المطلب الاول : أنواع البرامج الثقافية

المطلب الثاني : أهمية البرامج الثقافية ووظيفتها

المطلب الثالث : صناعة البرامج الثقافية ومقومات نجاحها

المطلب الرابع : واقع البرامج الثقافية التلفزيونية

تأتي أهمية دراسة الإعلام الثقافي من ضرورة فهم الثقافة نفسها، فقد أصبح مجال دراسة الثقافة مستقلاً بذاته، إذ يحظى بإهتمام مستمر من قبل الباحثين والدارسين. و من هنا تأتي أهمية الإعلام الثقافي من كونه يسعى إلى تحليل الثقافة من زاوية إعلامية واتصالية، ويدرس العلاقة المعقدة والمتبادلة بين الإعلام والثقافة باعتبارهما بنيتين متكاملتين.

تعتبر الثقافة من المواضيع الهامة والحساسة التي تفرض وجودها بقوة في محتويات وسائل الإعلام المختلفة. يظهر هذا في البرامج الثقافية التي تعرضها القنوات التلفزيونية، بحيث تقوم صناعة هذه البرامج على مجموعة من المقومات والخصائص التي تساهم في تحقيق تأثير إيجابي على المشاهدين.

فزيونية الثقافية

العناصر التالية :

المبحث الاول : تم التطرق فيه إلى علاقة الثقافة بوسائل الاعلام، وإحتوى على ثلاثة

مطلب : طبيعة العلاقة بين الثقافة والإعلام ، مفهوم و سمات الاعلام الثقافي، أهداف

الاعلام الثقافي.

المبحث الثاني : تناولنا فيه البرامج التلفزيونية الثقافية، حيث إحتوى هو الآخر على أربعة

مطالب تمثلت في أنواع البرامج التلفزيونية الثقافية، أهمية البرامج الثقافية ووظيفتها، صناعة

البرامج الثقافية ومقومات نجاحها، وواقع البرامج التلفزيونية الثقافية.

المبحث الاول :علاقة الثقافة بوسائل الاعلام

المطلب الاول : طبيعة العلاقة بين الثقافة و الاعلام

ترى كارول جاكوابيس " Karol Jakuabowic " أن هناك عملية تدفق للثقافة من المجتمع إلى وسائل الإعلام، والتي تقوم بدورها بإعادة توزيعها على المجتمع وفي الوقت نفسه وسائل الإعلام هي نفسها أداة لإنتاج الثقافة، وذلك لأنها تقوم بإنتاج وطرح أفكار جديدة. (wild, 2006 , p. 15)

هناك علاقة تبادل وتفاعل بين الثقافة ووسائل الإعلام، حيث أن الحياة المعاصرة وما يرافقها من نمط وإيقاع سريع، تفرض على وسائل الإعلام والاتصال أن تكون في خدمة الثقافة. يتطلب ذلك تحقيق علاقة صحيحة ومطلوبة بين الطرفين، تقوم على التفاعل والتبادل والتعاون المستمر. لان الإعلام ليس مجرد ناقل للثقافة، بل يساهم في تحديثها، وتحديد معطياتها، وتطوير أدواتها وأساليب صياغتها وعرضها. (Gudykunst, 1997,

p. 327)

المطلب الثاني : الإعلام الثقافي : مفهومه وسماته

- مفهوم الاعلام الثقافي :

" هو عملية يتم عن طريقها ارسال رسالة ثقافية معينة الى المستقبل، ويتضمن الاعلام الثقافي بالضرورة فكرة التفاعل حيث يتحول المرسل الى مستقبل و العكس صحيح ."

(عقبة، 2016جوان، صفحة 268)

الإعلام الثقافي يعكس تطور المجال الثقافي في المجتمع ودرجة تقدمه، فتزداد أهمية الثقافة مع إرتفاع مستوى التطور الحضاري للمجتمع، فعند مرحلة معينة من التطور، بهذا يتحول المجال الثقافي إلى حياة ثقافية غنية ومتنوعة . (خضور، 2015، صفحة 65) .

-سماته :

يختلف الإعلام الثقافي عن باقي الأنواع الإعلامية الاخرى وهذا راجع لطابعه الثقافي المتميز، فيمكننا ذكر أهم سماته كالتالي : (خضور، 2015، الصفحات 66-67)

1- المواضيع الثقافية : تمتلك المواضيع الثقافية خصائص أبرزها :

- تُعتبر مواضيع نخبوية.

- تتطلب قدرًا كبيرًا من الإبداع.

- تحتاج إلى لغة راقية ومتميزة في معالجتها.
- تعزز بشكل كبير حرية التعبير نظراً لإنخفاض حساسيتها مقارنة بمجالات أخرى.
- (2)- الأحداث الثقافية : تظهر سمات وخصائص المجال الثقافي والمواضيع الثقافية في الحدث الثقافي بحد ذات فيتمتع بمزايا متعددة وهي كالتالي :
 - يتميز الحدث الثقافي بالهدوء.
 - الشخصيات الفاعلة في الحدث الثقافي غالباً ما تكون من رجال الفكر والثقافة والفن .
 - يُعتبر الحدث الثقافي عملية متكاملة، تستدعي معالجتها وفهمها ووضعها في السياق العام الذي نشأت فيه.
- (3)- الجمهور الثقافي : يمكننا تحديد أبرز سمات الجمهور الثقافي بما يلي:
 - الجمهور الثقافي نوعي بمعنى أنه أرقى و أكثر اهتماما مقارنة بالآخرين و تبقى المسألة نسبية تتوقف على نوعية الثقافة و نوعية الوسائل و النشاطات الثقافية .
 - كما نجده جمهورا مثقفا يمتاز بمستواه التعليمي الجيد وخبرته ومتابعته، هو يتمتع بالحس النقدي والتحليلي للمواضيع.

المطلب الثالث : أهداف الإعلام الثقافي

تتعدد وتختلف أهداف الاعلام الثقافي لعل أبرزها تتمثل في : (قرش، 2018 ، صفحة

(57

-التعريف بالبيئة الثقافية السائدة في البلاد، وتمكين الأفراد من استيعابها والمساهمة في إثرائها.

-التعريف بالمنتج الثقافي بمختلف أنواعه داخل الوطن وخارجه، وتحسين نوعية هذا المنتج والارتقاء بذوق الجمهور.

-تعزيز الديمقراطية الثقافية .

-توعية الرأي العام بأهمية الثقافة ودورها في التنمية، وتشجيع قاعدة الجمهور الثقافي من خلال الإعلام الثقافي.

-تشجيع المنتجين والفنانين من خلال التعريف بمنتجاتهم.

-الدفاع عن الهوية الثقافية.

المبحث الثاني : البرامج التلفزيونية الثقافية

المطلب الاول : أنواع البرامج الثقافية :

يعرض التلفزيون مواد ثقافية هامة و متنوعة، يتم تقديمها عبر قوالب أو أشكال فنية مختلفة، ويرتبط الشكل بالمضمون ارتباطا وثيقا في البرامج الثقافية. فنجاح تأثير الرسالة في البرنامج الثقافي يتوقف على تحقيق التكامل والتوافق بين الشكل والمضمون. فيمكننا تصنيف البرامج الثقافية حسب :

- من حيث المضمون :

حسب دراسة قامت بها اليونسكو صنفت البرامج الثقافية إلى ما يلي: (européenne,

1997 , pp. 45-46)

-البرامج الثقافية المتعلقة بالفنون الجميلة : تصنف الى

- **أشرطة وثائقية حول النظم الفنية :** تتراوح مدتها بين 13 إلى 52 دقيقة، وتتناول

موضوعات معينة مثل الموسيقى، الرقص، الأدب، المسرح، الفنون التشكيلية،

والسينما.

- **حفلة متلفزة للجمهور الحي :** غالباً ما تكون حفلات مباشرة أو مسجلة، لتكثيف

الجمهور مع إبداعات الفنانين وتشمل المسرح، الرقص التعبيري، عروض الجاز

والروك.

- **المجلات المتخصصة :** تضم عدة موضوعات قصيرة ومختصرة تكون آنية حول

الموسيقى، الرقص، الأدب، السينما، المسرح، والرسم.

_ البرامج الخارجة عن اطار الفنون الجميلة :

• الحوار و النقاش : برنامج تلفزيوني على المباشر حول أحد المواضيع التي يحتمل أن تشغل المجتمع ولها علاقة بالثقافة والفنون.

• البرامج الخاصة بالجماعات المحلية : تكون في كل الاشكال التلفزيونية تتمحور حول المواضيع المتعلقة بالهوية مثل اللغة، اللسانيات، الدين، العادات .

-البرامج التي تعنى بالنشاطات الثقافية : وهي البرامج التي تهتم بالنشاطات الثقافية كمعارض الكتاب، مشاكل الكتاب والمؤلفين والملكية الادبية والترجمة .كما تقدم معلومات عن المهرجانات الثقافية والمعارض الفنية .

-برامج الاعمال الابداعية : هي البرامج التي تتناول تاريخ المسرح والسينما، وتهتم بروادها وأهم الممثلين .

-البرامج الثقافية المتنوعة :تتناول قضايا مختلفة خاصة بالمجتمع والثقافة، مناقشة القضايا الفكرية والعادات والتقاليد والفنون الشعبية والازياء.

- من حيث الشكل :

يمكن تصنيف البرامج الثقافية من حيث الشكل إلى عدة أنواع حيث نُقدّم بأساليب إنتاجية متنوعة تُعرف بالقوالب أو الأشكال الفنية. يتوقف شكل البرنامج على نوعية مضمونه، ويعتمد نجاح البرنامج على التوافق بين شكله ومضمونه. يرتبط شكل البرنامج

بطبيعة الموضوع الثقافي وطريقة معالجته، بالإضافة إلى أسلوب العرض الذي يتناسب مع فكرته وهدفه ونوعية المشاهدين المستهدفين. بناءً على ذلك، يتم إختيار القالب المناسب لتقديم البرنامج وهناك مجموعة من الاشكال الفنية التي يمكن أن تقدم فيها البرامج الثقافية التلفزيونية , ومن أهم هذه القوالب : (قرش، 2018 ، صفحة 99)

-برنامج الحديث المباشر :يعتمد بشكل رئيسي على مقدم البرنامج، ويتطلب تناول الموضوعات بوضوح وبساطة.

-برنامج المقابلة :يعتمد على مقدم البرنامج والشخصيات التي يستضيفها لإجراء الحوارات، يجب أن يكون الحوار جذاباً لشد انتباه المشاهدين وتحفيزهم على المتابعة والمشاركة. يساهم نجاح هذا النوع من البرامج في شخصية المقدم والضيف والموضوع الثقافي الذي يتم تناوله. التنوع في المواضيع الثقافية التي تثير إهتمام المشاهدين يعد ضرورياً ويجب تقديمها بأساليب جذابة.

-برنامج الطاولة المستديرة :يعتمد على مناقشة جدلية حول موضوع ثقافي بين مجموعة من المختصين في المجال الثقافي، يتراوح عددهم بين ثلاثة إلى خمسة أشخاص يجب أن يتمتع مدير الحوار بالحيادية والموضوعية. الهدف من هذا النوع من البرامج هو تثقيف المشاهدين وإثارة تفكيرهم.

- شكل المنوعات :يُعتبر من الأشكال التلفزيونية الشعبية نظراً لحركته وتنوعه وحيويته.
- يتضمن هذا النوع من البرامج فنون الموسيقى والغناء والاستعراضات، بالإضافة إلى فنون القول مثل الشعر والنثر. يقدم مزيجاً من الفنون ويعرض مواد ثقافية متنوعة.
- البرامج الموسيقية :يهدف هذا النوع من البرامج إلى تعزيز التذوق الفني والجمالي لدى المشاهدين من خلال تقديم الموسيقى الرفيعة والثقافة الموسيقية مما يرفع الذوق والحس الجمالي لدى الجمهور.
- الروبرتاج :هو مادة إعلامية توفر للمشاهد تصوراً واضحاً حول ما يجري من أحداث، ويستخدم المؤثرات الصوتية والأفلام الوثائقية والصور والفيديوهات لزيادة وضوح وتأثير المحتوى.

المطلب الثاني : أهمية البرامج الثقافية ووظيفتها

- أهمية البرامج الثقافية :

- تعتبر الثقافة عنصراً أساسياً في تحديد الهوية الحضارية لكل مجتمع، وتلعب البرامج الثقافية دوراً حيوياً في تعزيز هذه الهوية وإبرازها عبر شاشات التلفزيون. فهي تعكس النشاط الثقافي الذي يتمتع به التلفزيون، وتعكس التزامه بالرسالة الثقافية التي يسعى لنقلها وتوجيهها.
- وتزداد أهمية البرامج الثقافية التلفزيونية في الوقت الحالي، نظراً لتنوع أشكال الإبداع الثقافي

والفني، وتوسع دائرة المهتمين بالشأن الثقافي. ومع ظهور الكفاءات الإبداعية والفنية المتميزة في هذا الميدان، يزداد إنتاج ونشر المحتوى الثقافي وترويجه، مستفيداً من قوة تأثير وجاذبية وسائل الإعلام التلفزيونية. (خضور، 2015، صفحة 84)

في عصرنا الحالي، عصر التكنولوجيا، إزدادت أهمية البرامج الثقافية بشكل كبير، نظراً للحاجة الملحة للاهتمام بالجوانب الفكرية والوجدانية لتحقيق التوازن المجتمعي. هذه العوامل جعلت البرامج الثقافية التلفزيونية أكثر أهمية من ذي قبل، مما يتطلب إعدادها بعناية فائقة من حيث الكمية والنوعية، والشكل والمضمون، بالإضافة إلى توسيع نطاقها في الشبكة البرمجية.

- وظيفة البرامج الثقافية :

يمكن اعتبار الوظائف التالية وظائف أساسية تقوم بها البرامج الثقافية :

- التنقيف والتربية، حيث تساهم في نشر المعرفة وتنمية الذوق وتهذيب الشخصية.
- تفجير الطاقات الإبداعية لأفراد وتمكينهم من المشاركة الفعّالة في الانتاج الثقافي.
- تعزيز الثقافة العامة وتنشيط الحياة الفكرية والثقافية في المجتمع.
- نقل التراث الثقافي بين الأجيال والحفاظ عليه وإثراؤه للمحافظة على الهوية الثقافية.

- التعريف بالمنتج الثقافي المحلي لتعزيز الذاكرة الجماعية والهوية الثقافية وترسيخ التاريخ المشترك.

- الحفاظ على الإنتاج الثقافي من خلال تخزينه ومعالجته والتعريف به.

- الربط بين الموروث الثقافي والإبداعات الحديثة لبناء مستقبل ثقافي مستدام.

- التنشئة الثقافية بتعزيز السلوكيات والقيم الثقافية السائدة في المجتمع.

المطلب الثالث : صناعة البرامج الثقافية و مقومات نجاحها :

تعد القنوات التلفزيونية دورات برامجية فصلية تتضمن العناصر الأساسية لكل البرامج

التي ستعرض خلال الفصل مع تحديد حصة كل برنامج من ساعات البث وفق الأهداف

التي يحددها فريق البرمجة. هذه الدورات قد تتعرض للتعديل أو الإضافة أو الإلغاء عند

الضرورة. تشمل هذه الدورات البرامج الثقافية، لكن تختلف أهمية هذه البرامج والحصص

الزمنية والمالية المخصصة لها بين القنوات.

يتطلب إنتاج البرامج التلفزيونية، بما في ذلك البرامج الثقافية، تخطيطاً دقيقاً لضمان تحقيق

الأهداف المحددة وفق سياسة القناة وخططها. يشمل هذا التخطيط تحديد الوسائل

والإمكانيات اللازمة لإعداد وتنفيذ البرامج الثقافية ضمن الفترة الزمنية المحددة، بهدف تحقيق

الأهداف الثقافية وفق السياسة الإعلامية المتبعة، مع التركيز على مهمة التثقيف كأولوية رئيسية.

يمثل التخطيط الإعلامي المرحلة الأولى التي تلي وضع السياسة الإعلامية. فبينما تحدد السياسة الإعلامية الخطوط العريضة لمسارات واتجاهات الأنشطة الإعلامية، يتمثل التخطيط في ترجمة هذه السياسات إلى خطط محددة وقابلة للتنفيذ، يقوم عليها الإنتاج التلفزيوني. فلإنتاج التلفزيوني هو عملية تحويل الفكرة المصاغة فنياً على الورق إلى نص كامل ومن ثم إلى مادة مسجلة على شريط فيديو جاهزة للبث وفق معايير محددة ومقبولة ثقافياً وفنياً وفكرياً. يعتمد نجاح البرامج التلفزيونية على جودة الإنتاج التلفزيوني الذي يلتزم بهذه المعايير. (قرش، 2018 ، الصفحات 104-105)

يمر إنتاج البرامج الثقافية بمراحل أساسية فتكامل العناصر المختلفة المشاركة في إنتاج العمل الفني من شروط نجاحه و إخراجه في أحسن صورة ، و يمكن إيجاز مراحل إنتاج البرامج الثقافية في ثلاث مراحل اساسية :

مرحلة ما قبل الانتاج : تعد هذه المرحلة الأولية من أهم مراحل العمل التلفزيوني لأنها

تضمن التخطيط السليم لإنتاج برنامج ثقافي ناجح ومؤثر ، وتشمل:

-**اختيار الفكرة :** يجب أن تكون جديدة، بسيطة، وجذابة، تلامس الواقع الثقافي، تراعي قيم

المجتمع وتخدم ثقافته، وتتناسب مع السياسة الإعلامية للقناة.

-إعداد خطة العمل :تتضمن تحديد اسم البرنامج نوعية المضمون القالب الفني، المقدمين والضيوف، تقسيم الفقرات، المدة، توقيت البث، ودوريته.

-التنسيق :تجهيز المعدات الفنية، فريق العمل، والجدول الزمني. تشمل هذه المرحلة

تحديد أماكن التصوير ومعاينتها،إختيار النصوص المستخدمة،تحديد الضيوف

والشخصيات المشاركة ،تجهيز الديكور والملابس.

مرحلة الانتاج : في مرحلة الإنتاج تتكامل كافة العناصر اللازمة للبرنامج، ويبدأ الفريق

بعملية التصوير المباشر. يشمل ذلك تجهيز كوادر التصوير وتحديد زوايا اللقطات، لضمان

جودة المشاهد وإبراز جمالية البرنامج ،التخطيط وتصميم الإضاءة بدقة مما يساهم في بناء

المشهد البصري بشكل متقن ،تنفيذ عملية التصوير بمهارة، حيث يظهر دور المخرج بتوجيه

العمل وتحقيق الأهداف المرسومة للبرنامج. و في نهاية المرحلة ، يتم إجراء عملية المونتاج

التي تعتمد بشكل أساسي على مهارات وإبداع المونتير، لتجميع المشاهد بشكل سلس وجذاب

يناسب رؤية البرنامج وأهدافه.

مرحلة ما بعد الانتاج : في مرحلة ما بعد الإنتاج، يأتي دور المشاهدة والتقييم. يمكن لفريق

العمل أن يقوم بتقييم العناصر الأساسية للبرنامج في هذه المرحلة، أو يستعين بآراء الخبراء

والمختصين لتقييم فاعلية العمل الفني وقدرته على التأثير في الجمهور المستهدف. (قرش،

2018 ، صفحة 107)

المطلب الرابع : واقع البرامج الثقافية التلفزيونية

هناك قنوات عمومية عندها تقليد و هو أن يكون البرنامج الثقافي جزءا لا يتجزء من الشبكة البرمجية لكن اذا ما قسنا حضور هذا النوع من البرنامج فهو حضور قليل مقارنة بالبرامج الاخرى، أما القنوات التلفزيونية الخاصة فنجدها تميل إلى البرامج الفنية أكثر وليس البرامج الثقافية، فتكاد تنعدم البرامج ذات الوزن الثقافي.

و لتسليط الضوء على واقع البرامج التلفزيونية الثقافية سنتطرق لبعض زواياه :

-مضمون و شكل البرامج التلفزيونية الثقافية :

البرامج التلفزيونية الثقافية تتميز بربطها بين محتوى ثقافي عميق وشكل إعلامي جماهيري، مما يجعلها فريدة من نوعها. تستمد هذه البرامج تنوعها من غنى المشهد الثقافي، حيث تتنوع في مضامينها وأشكالها، وتشمل عدة مجالات: **البرامج الأدبية** :تركز على الشعر وفنونه والنقد الأدبي والفكري، حيث يمثل التلفزيون الوسيلة الأمثل لنقل الثقافة وعرض أجمل المؤلفات لجمهور واسع. **البرامج الفنية** :تهتم بالمسرح والإبداعات الراقية، التي ربما لم تكن لتشتهر لولا دعم التلفزيون.

نظرا لأهمية مضمونها، تركز هذه البرامج على الطرح الفكري الجاد والأسلوب الراقي في معالجة القضايا و المواضيع ، بهدف تنوير الرأي العام ونقل الأحداث الثقافية للجمهور

بطرق مؤثرة. فهي تهتم بشكل أساسي بتقديم محتوى فكري راقٍ يعكس أهمية الثقافة في المجتمع.

على الرغم من أن التلفزيون وسيلة إعلامية جماهيرية يمتلك إمكانات كبيرة لنقل المحتويات الثقافية بشكل إبداعي ، إلا أنه لم ينقلها بعمقها وتعقيداتها الكاملة. بل قام بتكييف هذه المحتويات وفق متطلبات العرض السريع والطابع الاستعراضي مما أدى إلى تهميش عمق المضمون الثقافي . وبهذا، يتم تقديم المحتوى الثقافي في قوالب مبسطة وسطحية، فمعظم القنوات تهتم بشكل البرامج الفنية الموسيقية خاصة أكثر من البرامج الثقافية نظراً لإعتقادهم أن البرامج الثقافية هي مضمون فقط و هدفها إقناع المتلقي بذلك المضمون . لكن أي برنامج مهما كانت طبيعته لا يعتمد فقط على المضمون فالشكل و الديكور يلعبان دوراً مهماً في جذب المتلقي.*

-خصوصية القائم بالاتصال :

الإعلام هو شكل من أشكال التفاعل مع الواقع الموضوعي وأحد أوجه الإبداع ويتأثر بخصوصيات الوسائل الجماهيرية والوظائف والمهام المحددة. لذلك، ينبغي أن يتولى الإعلام الثقافي إعلاميون يمتلكون صفات الأديب والناقد والفنان والمثقف والسياسي الاجتماعي. إن إحدى المشكلات الرئيسية في البرامج الثقافية التلفزيونية تكمن في عنصر القائم بالاتصال ,

* مقابلة مع الاعلامية "اسيا شلابي" يوم 13 ماي 2024 على الساعة 14:42 , بمقر قناة الشروق الاخبارية.

غالبًا ما يغفل أن هذا النوع من البرامج يحتاج إلى معدين ومصورين ومخرجين ذوي نوعية خاصة. ما يصلح للبرامج الإخبارية أو غيرها قد لا يكون مناسبًا للبرامج الثقافية. لذلك، يجب إختيار هذه العناصر بعناية ودقة، لضمان مستوى عالٍ من الكفاءة والاحترافية، مما يسهم في تطوير البرامج الثقافية من حيث الشكل والمضمون. (طلب، 2009، صفحة 81)

و من الخصائص المطلوبة توفرها في القائم بالاتصال :

- أن يكون القائم بالاتصال مؤهلا تأهيلا اعلاميا متخصصا.
- أن يكون مثقفا ليقدم البرنامج المعني به و أن يكون ملما بالأدب أو المسرح أو السينما أو الفن التشكيلي .
- كما يتطلب معرفة أهداف البرنامج الثقافي و ما تريد أن توصله للمتلقين ضمن استراتيجيات القناة التي يخضع لها ليعكس ذلك في توجهاته.
- يجب أن يتمتع مقدم البرامج الثقافية بمعرفة شاملة بكل جوانب الموضوع المطروح، ويقدم معالجة إعلامية محايدة للأحداث والظواهر والتطورات التي تتعلق بالمشهد الثقافي.
- ينبغي لمقدمي البرامج الثقافية أن يعتنوا بمظهرهم الخارجي وأسلوبهم ولغتهم، فالتلفزيون يعتمد بشكل كبير على الانطباع البصري. فالمشاهد يمكنه أن يميز بين المقدم المحترف المتزن والنجم التلفزيوني الذي يلعب فقط. (الربيعي، 2017 ، صفحة 120)
- من الضروري أن يكون معدو البرامج ومقدموها وواضعو الخطط البرمجية في وسائل الإعلام على درجة عالية من الوعي الثقافي والإدراك الكامل لما يقومون به. عليهم أن

يعرفوا كيفية وضع الخطط البرامجية بطريقة تحقق الأهداف الثقافية ، بدلاً من مجرد ملء ساعات البث.

-جمهور البرامج الثقافية التلفزيونية :

بالرغم من أن الجمهور في المجال السمعي البصري يُعتبر معياراً مهيماً وحاسماً في تقييم جودة البرامج التلفزيونية، إلا أن البرامج الثقافية التلفزيونية تتجاوز هذه القاعدة من خلال التركيز على جودة المضامين وطرق معالجتها أكثر من نسبة المشاهدة. فالبرامج الثقافية التلفزيونية كونها برامج هادفة وغير ربحية بالأساس لا تسعى للوصول إلى جمهور واسع بقدر ما تستهدف جمهوراً نخبويّ يبحث عن المعلومة الثقافية.

من خلال هذا الفصل في دراستنا يمكننا القول بأن الثقافة والاعلام مكملان لبعضهما البعض وتقوم بينهما علاقة تفاعلية جدية. فالإعلام يوضح لنا كيف تتغير وكيف تتمظهر الثقافة في المجتمع والاعلام بمختلف وسائله هو الوعاء الأكثر سعة لحمل الثقافة ونشرها، ذلك من خلال البرامج التلفزيونية الثقافية التي تمثل الاداة الرئيسة للإعلام الثقافي. فتعرفنا في هذا الفصل على أبرز انواع البرامج التلفزيونية الثقافية، و كيفية انتاجها شكلا ومضمونا وركزنا ايضا على مقومات نجاحها. فكل هذه النقاط سوف تفيدنا في الاطار التطبيقي للدراسة.

الاطار التطبيقي للدراسة

1. تعريف قناة الشروق الاخبارية

2. تعريف برنامج "اما بعد"

3. عرض وتحليل شكل برنامج "اما بعد" في

قناة الشروق الاخبارية

4. عرض وتحليل مضمون برنامج "اما بعد"

في قناة الشروق الاخبارية

بعد استعراض الجوانب النظرية للدراسة، سنتناول الجانب التطبيقي من خلال عملية تحليل كمي ونوعي لكل البيانات التي تم جمعها في هذه المرحلة والتي تتعلق بتعزيز التنوع الفني من خلال البرامج الثقافية، وكيفية مساهمة برنامج "أما بعد" في تعزيز هذا التنوع. قمنا بتحليل الفئات المستخدمة في هذه الدراسة، والتي اتضحت في كل من فئات الشكل والمحتوى، وتمثلت في فئة اللغة، والقوالب الفنية، وفئة الموضوع، وفئة الشخصيات، وفئة الأهداف، وفئة الأطر المرجعية. بعد عرض المعطيات البيانية الخاصة بكل فئة، قمنا بتحليلها وفقاً لقراءتها وتفسيرها وتأويلها في سياق الدراسة، وكذلك بالاعتماد على الخلفية النظرية التي استعنا بها. أخيراً، توصلنا إلى استنتاجات شاملة لجميع الفئات.

1. التعرف بقناة الشروق الاخبارية:



-نوع القناة :اخبارية

-تاريخ التأسيس: 19 مارس 2014

-شعار القناة : " كن أول من يعلم "

-البلد: الجزائر

-المقر الرسمي :الجزائر العاصمة

-تردد القناة : 10922/v

-الموقع الرسمي <https://www.echoroukonline.com/echorouk-news>

2. تعريف برنامج "أما بعد" :

-إسم البرنامج : "أما بعد"



-النوع : ثقافي

-دورية البث : أسبوعي

- توقيت البث : كل مساء خميس على الساعة 21:00.

-إعداد و تقديم البرنامج : أسيا شلابي

-التصوير : أمين بودراع , كريم برحمة

-التركيب : ربيع كباش

-إنتاج : الشروق الاخبارية 2024.

الجدول رقم (04) يوضح توزيع عينة الدراسة لبرنامج "أما بعد" حسب تاريخ والموضوع ومدة البث :

رقم الحلقة	تاريخ البث	موضوع الحلقة	مدة البث
1	07 ديسمبر 2023	السينما - سيناريو فيلم الأمير عبد القادر	60 د
2	14 ديسمبر 2023	المسرح ودوره في التضامن مع فلسطين	58 د و 17 ثا
3	21 ديسمبر 2023	المسرح - المرأة و علاقتها بالمسرح في الجزائر - قامات التمثيل المسرحي	60 د
4	28 ديسمبر 2023	حوار حصري مع الفنان سيدي احمد اقومي	68 د و 36 ثا
5	04 جانفي 2024	الكاستينغ هاجس المخرج - العلاقة بين الممثل و الكاستينغ	59 د و 27 ثا
6	11 جانفي 2024	الاحتفال بالسنة الامازيغية الجديدة - الشعر و الرواية الامازيغية - الترجمة	52 د و 20 ثا

7	18 جانفي 2024	حفل موسيقي تضامنا مع فلسطين	54 د
8	25 جانفي 2024	الفن التشكيلي الاسلامي - مهرجان الشارقة - اصدارات في نقد الفن التشكيلي	46 د
9	01 فيفري 2024	المسرح الصحراوي - التضامن مع القضية الصحراوية	51 د و 13 ثا
10	08 فيفري 2024	المهرجان الدولي لمسرح المونودرام في وادي سوف	54 د و 33 ثا
11	15 فيفري 2024	المونودرام النسائي بين الكتابة و التمثيل و الاخراج	60 د و 39 ثا
12	29 فيفري 2024	التراث المغموور بالمياه - اتفاقية اليونسكو	60 د

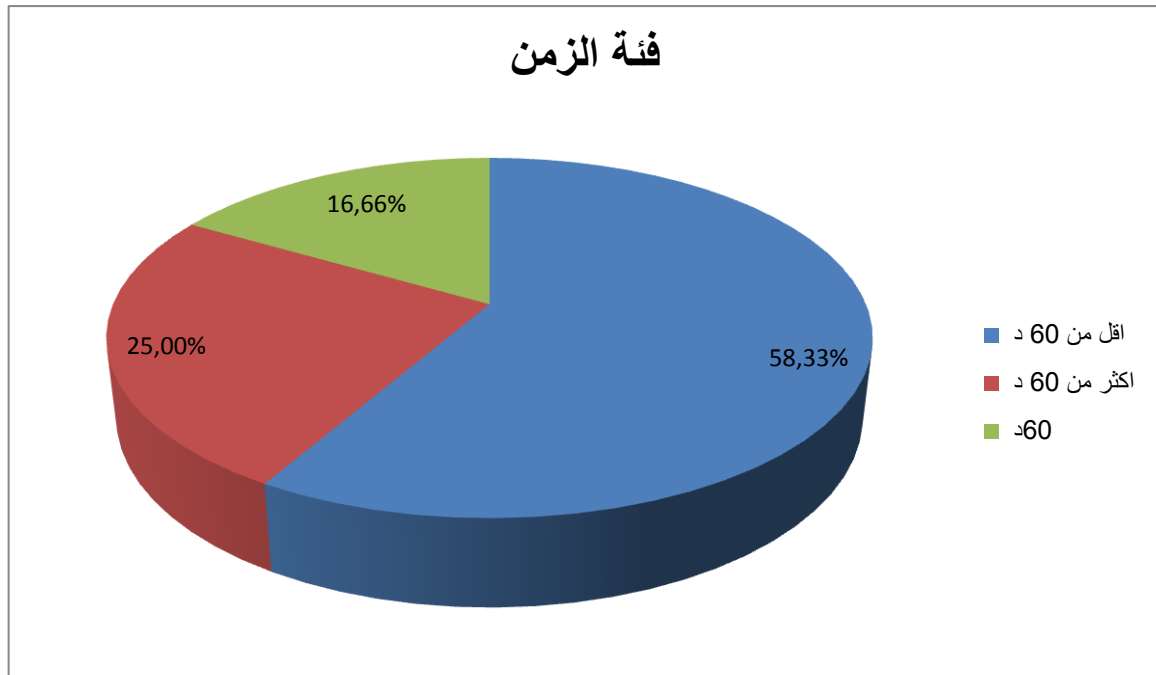
3. عرض و تحليل شكل برنامج "أما بعد" في قناة الشروق الاخبارية :

- فئة الزمن المخصص لكل حلقة من برنامج "أما بعد" :

الجدول رقم (05) يوضح فئة الفترة الزمنية المخصصة لحلقات من برنامج "أما

بعد":

فئة الزمن	أكثر من 60 د	60 د	أقل من 60 د	المجموع
التكرار	3	2	7	12
النسبة المئوية	25 %	16.66 %	58.33 %	100 %



الشكل رقم (01) يوضح فئة الفترة الزمنية المخصصة لحلقات من برنامج "أما بعد"

يوضح لنا الشكل البياني المترجم لإحصائيات الجدول أعلاه الفترة الزمنية المخصصة لحلقات برنامج "أما بعد"، والتي تقدر بـ 12 حلقة. وقد أوضحت هذه البيانات وجود اختلاف في الفترة الزمنية المخصصة لكل حلقة.

حيث نجد أن 7 حلقات من البرنامج قد خصص لها مدة أقل من 60 دقيقة بنسبة 58.33%. وتليها 3 حلقات قد خصص لها أكثر من 60 دقيقة بنسبة 25%. وأخيرًا، نجد حلقتين قد خصص لهما 60 دقيقة بنسبة 16.66%. نلاحظ أن الفئة الغالبة هي فئة أقل من 60 دقيقة، وذلك لأن المشاهد اليوم أصبح يشعر بالملل إذا تعرض لمحتوى سمعي بصري يفوق الساعة، خاصة مع ظهور مواقع التواصل الاجتماعي التي تعرض مشاهد ومقاطع فيديو قصيرة. فقد عودت هذه المواقع المشاهد على الإيجاز والاختصار في العرض. نفس الشيء مع البرامج التلفزيونية، فكلما كانت الفترة أقصر، كلما كانت نسبة الاستيعاب أكبر لدى المشاهد، بشرط أن يكون البرنامج قد أوصل وأوضح الفكرة للمشاهد. كما يمكننا تفسير هذا التباين في الفترة الزمنية للحلقات على أن الضيف له دور في المدة. على سبيل المثال، الحلقة رقم 4 قد خصص لها أكثر من 60 دقيقة لأنها كانت عبارة عن حوار حصري مع الفنان القدير سيد أحمد أقومي. لذلك، نجد أن مقدمة البرنامج اغتنمت الفرصة وحاولت قدر الإمكان إطالة النقاش مع الشخصية من أجل معلومات حصريّة، وذلك لأن سيد أحمد أقومي يتجنب الظهور كثيرًا في وسائل الإعلام نظرًا لوضعه الصحي. وكذلك الحلقة 12 التي تضمنت تصريحات وزيرة الثقافة الدكتورة صورية مولوجي حول التراث،

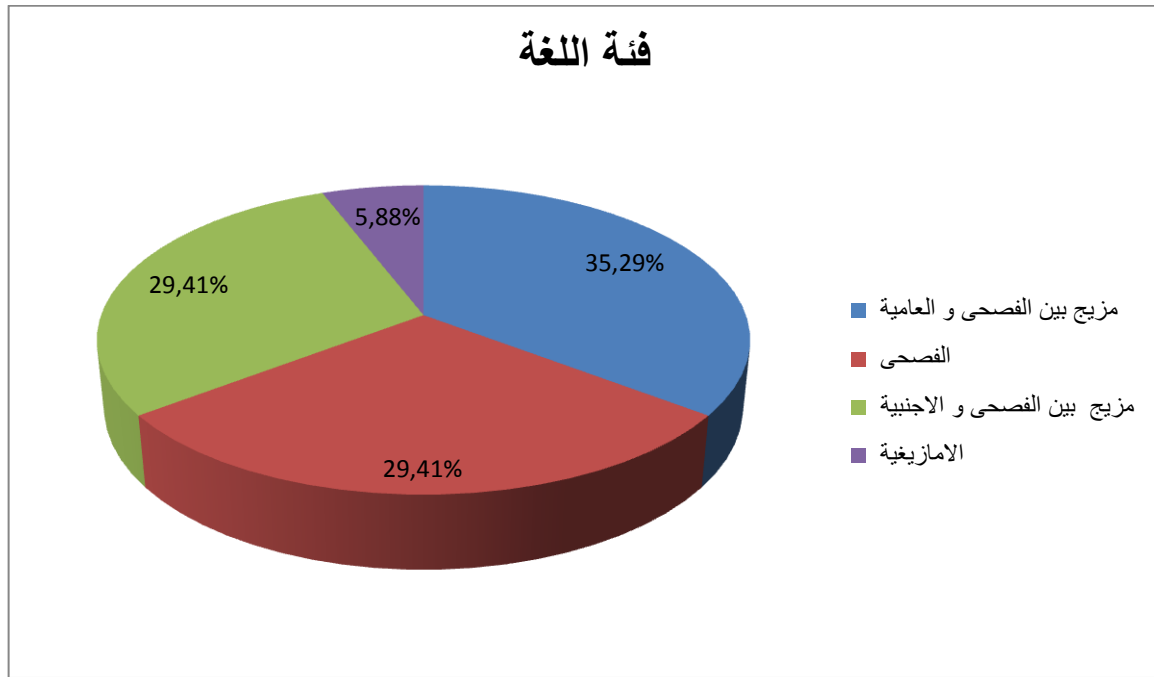
حيث خصص لها وقت أكثر مقارنة بالحلقات الأخرى. كما يتحكم في المدة الزمنية أيضاً الموضوع المعالج، فعلى سبيل المثال، الحلقة رقم 11 التي تناولت موضوع المونودرام النسائي، نجدها قد زادت عن 60 دقيقة لأن ساعة واحدة لا تكفي حقها. كما يتحكم بالطبع في المدة الزمنية الشبكة البرمجية للقناة التي لها علاقة بالسياسة الإعلامية المنتهجة، فهي المسؤولة عن مدة بث كل برنامج.

- فئة اللغة المستخدمة في برنامج "أما بعد" :

إن أهمية دراسة اللغة المستخدمة في البرنامج ومستوياتها تساعدنا في التعرف على النمط اللغوي السائد في طرح المواضيع وبالتالي له أثر مباشر في جمهور المتلقي.

الجدول رقم(06) يوضح فئة اللغة المستخدمة في عينة الدراسة من برنامج "أما بعد"

الفئة	الفصحى	الامازيغية	مزيج بين الفصحى و العامية	مزيج بين الفصحى و الاجنبية	المجموع
التكرار	5	1	6	5	17
النسبة المئوية	29.41 %	5.88 %	35.29 %	29.41 %	100 %



الشكل رقم (02) يوضح فئة اللغة المستخدمة في برنامج "أما بعد"

يتضح من خلال الرسم التمثيلي الذي يترجم إحصائيات الجدول أعلاه أن فئة اللغة المزدوجة التي تجمع بين الفصحى والعامية هي الأكثر استخدامًا في البرنامج بنسبة 35.29%. ثم تليها كل من الفصحى واللغة المزدوجة بين الفصحى والأجنبية بنسبة 29.41%. بينما نجد اللغة الأمازيغية قد استخدمت في حلقة واحدة فقط بنسبة 5.88%.

توضح هذه النتائج أن البرنامج يعتمد على عدة مستويات لغوية تترجم الفئات المتباينة والمختلفة من الجمهور المشاهد. ففي كل حلقة، يركز البرنامج على الوصول والتأثير في أكبر عدد من المتلقين، وذلك بالتنوع في استخدام اللغة والمزج بين اللغات، سواء من طرف مقدمة البرنامج أو من طرف الضيوف. وهذا راجع إلى طبيعة المواضيع التي يتم التطرق إليها في كل حلقة. فنلاحظ أن الفئة الغالبة هي فئة اللغة المزدوجة بين الفصحى

والعامية من أجل تبسيط الفكرة للمشاهد من جهة ومن جهة أخرى عندما يكون الضيف متحكم في الموضوع وعلى دراية كاملة بحديثات الموضوع الذي يدور حوله النقاش، فبطريقة تلقائية يتفاعل مع مقدمة البرنامج ومع زملائه فيبدأ بالتحدث بالعامية، يمكننا الإشارة أيضا بأن مستوى اللغة السائدة في الحياة اليومية أثرت على الفنانين ومختلف المبدعين منهم الكتاب ومخرجي المسرحيات ومن الامثلة على ذلك ما ورد على لسان الفنان أحمد حمادي عندما طرحت عليه مقدمة البرنامج سؤال حول الكاستينغ قال " الكاستينغ لول يندار في المسرح لان الاغلبية تاع المخرجين كانت تروح للمسرح تدير الكاستينغ هداك لي غادي يجيبه علاله بلي إضافة و متمكن " * ، كذلك عندما قال الناقد السينمائي أحمد بجاوي و الذي يعتبر أيضا عضو في لجنة اختيار سيناريو فيلم الامير " الناس ما تقبلش قاعات السينما ذات الشاشة الواحدة لما يدخل المركب يشوف 5 ولا 6 تاع الافلام الوفير يتغلب على الكيف " * وهذا في إطار الحديث عن مشكلة القاعات السينمائية في الجزائر. أما فيما يخص استخدام اللغة المزوجة بين الفصحى والاجنبية فنجدها في بعض الحلقات التي تم فيها استضافت شخصيات أجنبية مثلا في الحلقة رقم 8 المخصصة لمهرجان الفن التشكيلي بالشارقة، عندما عرفتنا الفنانة التشكيلية ذات الجنسية الامريكية سارة شودري عن عملها الفني التشكيلي "this instolation colled Photen i through my research into

* احمد حمادي "الكاستينغ هاجس المخرج و عقدة الممثل" بتاريخ 04 جانفي 2024
* احمد بجاوي "بعد تنصيب اللجنة .. هل يفك السيناريو عقدة فيلم الامير" بتاريخ 07 ديسمبر 2023 .

* "Islamic design in Spain، كذلك نجد تصريح إريك فالت مدير المكتب الجهوي

لليونيسكو في الحلقة رقم 12 عندما قال "tout le monde connait la liste du

patrimoine mondial de l'Unesco cela concerne des patrimoines qui

"sont visibles" حول التراث المغمور بالمياه. أما الفصحى فكانت حاضرة بقوة في الحلقة

رقم 09 الخاصة بالمرح الصحراوي أين تم استضافت شداد بزيغ مدير تطوير الفنون

وترقيتها بوزارة الثقافة، رفقة منى محمد سالم مديرة المسرح الوطني التابع للصحراء الغربية

فهنا كان استخدام الفصحى بكثرة نظرا لطبيعة الضيوف. أما اللغة الامازيغية فاستخدمت مرة

واحدة فقط في الحلقة الخاصة بالسنة الامازيغية الجديدة يناير 2974، أين تم استضافت

شعراء وأدباء أمازيغ، من بينهم الشاعر والكاتب محمد أرزقي فراد عند تقديمه بيت شعري

باللغة الامازيغية " A rebbi ihdod uliw ar ta3a ad iwefeq ja3l awaliw d

elfeta anda yedda ad iseweq tapurt ma yellit ohnin ur yezmir hed ad

. "tixleq".

فالملاحظ في هذا البرنامج بأن أسيا شلابي تعتمد بنسبة كبيرة على اللغة العربية

الفصحى و تحاول قدر المستطاع التمسك بها لأنه من خصوصيات نجاح القائم بالاتصال

في البرامج الثقافية هي الاهتمام بأسلوب تحدثه و لغته. (الربيعي، 2017 ، صفحة 120)

* سارة شودي " عندما ينبهر الغرب بحضارتنا الاسلامية مهرجان الشارقة " بتاريخ 25 جانفي 2024 .

* إريك فالت " اليونيسكو تفتح ملف التراث المغمور بالمياه في اطار اتفاقية 2001 " 29 فيفري 2024 .

* محمد أرزقي فراد " 2974 سنة امازيغية جديدة ... تتجدد الاسئلة فهل يحسم النقاش حول الهوية " بتاريخ 11 جانفي 2024.

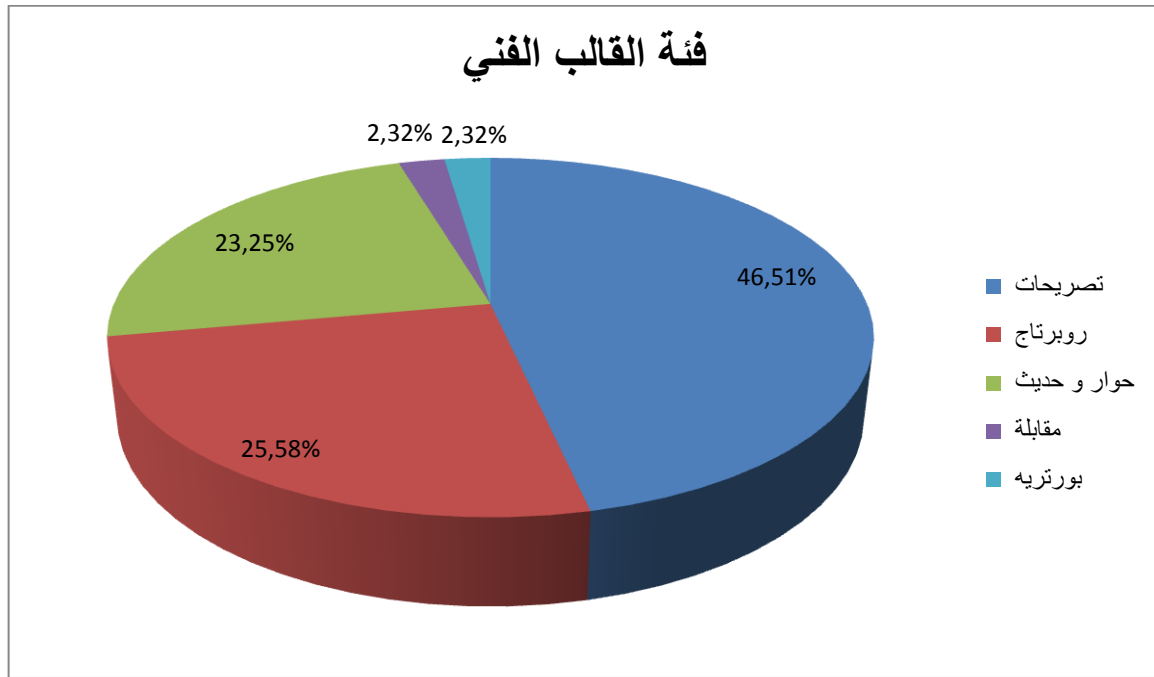
أما الضيوف فيعتمدون على اللغة التي تساعدهم في التحدث حول الموضوع المعالج. فيمكننا القول بأن العوامل المؤثرة في مستويات اللغة المستخدمة في البرنامج هي نوعية المواضيع المتطرق إليها وطبيعة المصادر المستعملة من طرف الضيوف.

–فئة القوالب الفنية المستخدمة في برنامج "أما بعد":

الجدول رقم (07) يوضح فئة القوالب الفنية المستخدمة في عينة الدراسة من برنامج

"أما بعد"

فئة القالب الفني	حوار و حديث	روبرتاج	مقابلة	تصريحات	بورترية	المجموع
التكرار	10	11	1	20	1	43
النسبة المئوية	% 23.25	% 25.58	%2.32	% 46.51	% 2.32	% 100



الشكل رقم (03) يوضح فئة القوالب الفنية المستخدمة في برنامج "أما بعد"

يتضح من خلال الجدول السابق والشكل الممثل له أشكال وقوالب تقديم المادة الثقافية في برنامج "أما بعد" وقد أوضحت هذه البيانات أن هناك تنوع في إستعمال القوالب الفنية إحتلت فيه التصريحات أكبر تكرار ممثلة في 20 تكرار بنسبة 46.51 % ، ثم يليه الروبرتاج بنسبة 25.58 % أما عن الحوار والحديث جاءت بنسبة 23.25% ويليه كل من البورتريه والمقابلة بنسبة ضئيلة تقدر ب 2.32 %.

نلاحظ أن هناك تنوع في تقديم المادة الثقافية في البرنامج ، وبهذا التنوع في شكل تقديم مضمون البرنامج يجد المشاهد نفسه أمام تنوع الرسائل الثقافية وبالتالي يخرج عن الروتين. حيث يعتمد برنامج "أما بعد" بدرجة أولى على تصريحات الممثلين والمبدعين وحتى الهيئات الرسمية، فلا تكاد حلقة تخلوا من التصريحات على سبيل المثال نجد تصريح وزيرة الثقافة

الدكتورة صورية مولوجي حول أهداف الملتقى الدولي للتراث الثقافي المغمور بالمياه والاضافة التي سيقدمها مستقبلا، كذلك تصريحات ممثلين مسرحيين ومخرجي مسرحيات المونودرام مثل تصريح هشام غاندي مخرج مونودرام "المتشردة".

بالرغم من أن البرنامج يقوم على قالب الحوار بشكل أساسي وهذا راجع لكونه يعرض في شكل مقابلة تلفزيونية، التي تعتبر من أكثر أشكال برامج التلفزيونية الثقافية انتشارا مرفقا بقالب الحديث المباشر الذي يركز عليه البرنامج المتمثل في المدخل الذي تمهد به مقدمة البرنامج لموضوع الحصة وكذلك للتعريف بالضيوف وإنجازاتهم، على سبيل المثال في الحلقة رقم 12 ما جاء على لسان مقدمة البرنامج الاعلامية أسيا شلابي: " مساء الخير ومرحبا بكل من يتابع قناة الشروق الاخبارية وبرنامج أما بعد، إذا عدد هذا الخميس سيكون من قصر الثقافة مفدي زكرياء للحديث عن الملتقى الدولي الاول للتراث الثقافي المغمور بالمياه، اليوم وحتى نفتح النقاش حول ماهية التراث المغمور بالمياه أسعد بان يكون معي على اليمين السيد منير بوشناق مستشار التراث الثقافي العالمي، أيضا على اليسار توفيق حموم المنسق العلمي للملتقى وعضو في الهيئة الاستشارية والعلمية والتقنية باليونيسكو."*

إلا أن البرنامج لا يكتفي بمناقشة الموضوع فقط بل يتم إثراءه بتصريحات كما قلنا سابقا إضافة إلى الروبورتاجات التي تصدرت المرتبة الثانية في القوالب، نأخذ مثلا الروبورتاجات التي أعدها زهير خشانة في الحلقة رقم 6 الخاصة بالسنة الامازيغية تحت عنوان "سوق يناير جسر تلاقي الاجيال والاحتفال بالسنة الامازيغية الجديدة " كذلك نجد روبرتاج حول

العرض الشرفي لمسرحية الخطوة الأخيرة التي مهدت بإنشاء مسرح صحراوي، بالمسرح الوطني الجزائري محي الدين بشطرزي. واستخدم أيضا البرنامج قالب البورتريه وإن كان بصورة قليلة مقارنة بالقوالب الأخرى الذي يعرض مشوار وإنجازات الممثلين والفنانين وهذا ما نجده في الحلقة رقم 4 التي كانت عبارة عن حوار حصري ومثير مع الفنان سيد أحمد اقومي، مثلا عندما قال "كي كنت صغير كنت نقول لولد خالتي كي داني للسینما لأول مرة، كي تكبر تشوفني هنا وكان في ذهني نكون ممثل حتى في بعض الاحيان كنت نشوف الافلام ونعاود نتخيلهم في الليل ونعاود نلعب الافلام هذيك انا هو البطل bien sûr وكنت عارف بلي المهنة تاعي تكون في هذا المجال ". كذلك نجد في نفس الحصة قد إستعمل قالب آخر ألا وهو المقابلة لان الممثل سيد احمد اقومي كان هو الضيف الوحيد في الحلقة فنجد مثلا عندما طرحت عليه مقدمة البرنامج سؤال حول دور "قنديل" في سلسلة عاشور العاشر فقام بالإجابة على هذا النحو "قنديل كان خبيث وهديك هي الادوار التي تختلف مع شخصيتي، c jouer le contraire de ca personne انسان بغوض حسود وهداك الشیئ لي يجلب الممثل الذي يعكسه تماما شخصيته وينجح فيه وهذا كله يتطلب التعب والعمل الجاد."*

* سيد احمد اقومي " حوار حصري و مثير مع الفنان سيد احمد اقومي ...اسرار و تفاصيل جديدة " بتاريخ 28 ديسمبر 2023

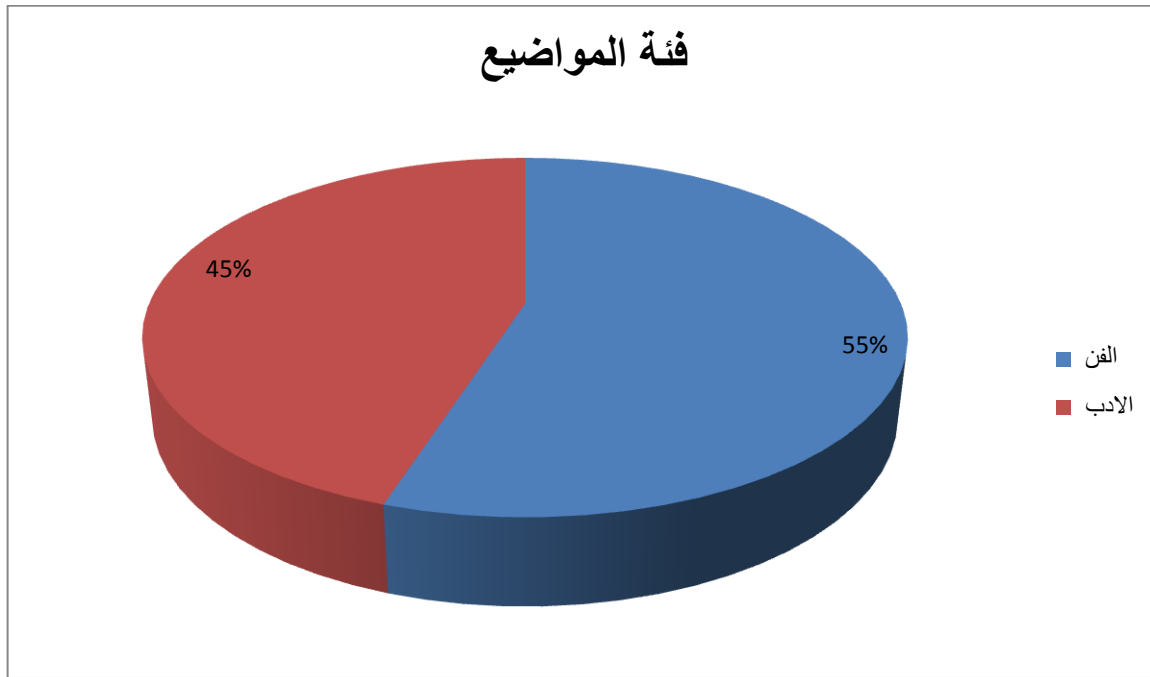
4. عرض و تحليل مضمون برنامج "أما بعد" :

- فئة المواضيع المعالجة في برنامج "أما بعد" :

تعتبر هذه الفئة من أهم الفئات التي تساعدنا في الاجابة على إشكالية الدراسة، لكونها " من أكثر الفئات إستخداما في بحوث الاعلام والاتصال لأنها تحاول الاجابة مباشرة على سؤال علام يدور المحتوى " . (تمار، 2007، صفحة 35) فتم تقسيم المواضيع المتناولة في برنامج "أما بعد" بما يتماشى مع طبيعة المادة التحليلية إلى عناصر أساسية و هي الفن والادب.

الجدول رقم (08) يوضح فئة مواضيع عينة الدراسة من برنامج "أما بعد"

فئة المواضيع	الفن	الادب	المجموع
التكرار	11	9	20
النسبة	55 %	45 %	100 %



الشكل رقم (04) يبين فئة المواضيع المعالجة في برنامج "أما بعد"

يتضح من خلال الرسم التمثيلي المترجم لإحصائيات الجدول أعلاه أن المواضيع الثقافية التي تمت معالجتها في برنامج "أما بعد" قد حددت بـ 20 موضوع موزعة على عنصرين أساسيين متمثلة في الفن والادب، مع تفاوت في النسب فاحتلت المواضيع الفنية مقدمة إهتمام برنامج "أما بعد" بنسبة 55%، ثم تليها المواضيع الادبية بنسبة 45%.

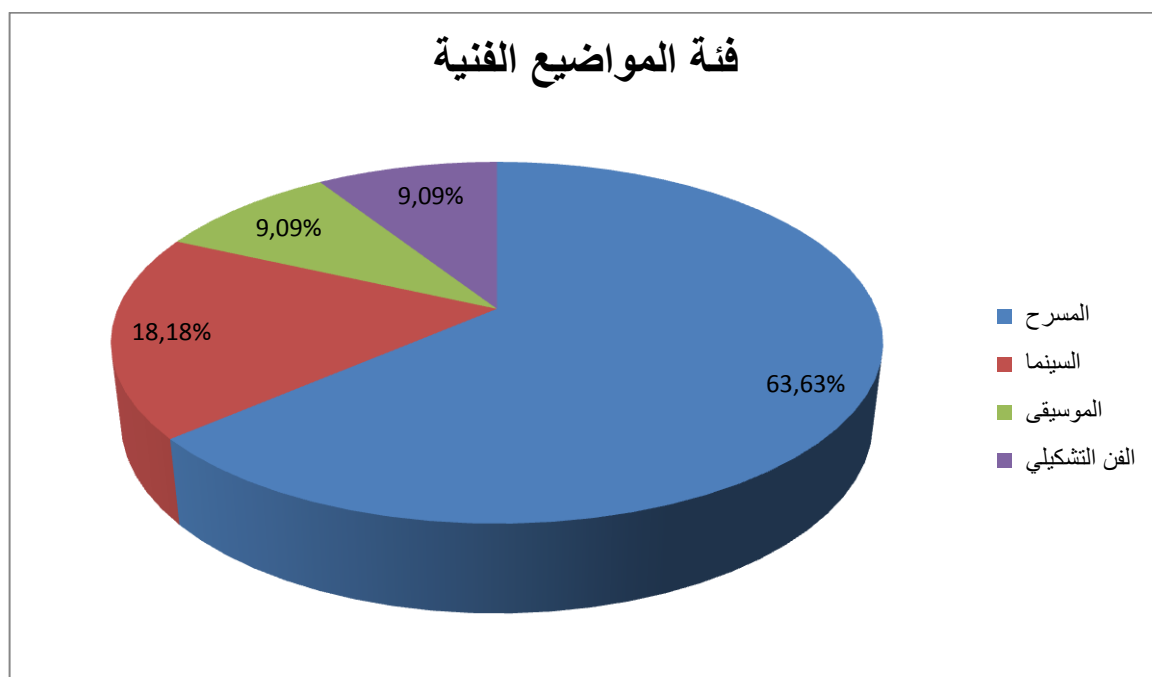
احتلت المواضيع الفنية مقدمة اهتمام برنامج "أما بعد" إذ تقدمت على باقي المواضيع، هذا لا يعني أن البرنامج قد غابت عنه عناصر المشهد الثقافي على صعيد الادب، لان الادب من الفنون الجميلة الراقية التي تعبر عن المشاعر والافكار والاراء فالمواضيع الادبية تساهم في تكوين الانسان، لكن هذا الاهتمام كان ضئيل. يمكن

تفسير إحرار المواضيع الفنية على النسبة الاعلى إلى أن النشاطات الثقافية الفنية في تلك الفترة كانت أكثر مقارنة بالنشاط الادبي، لذا البرنامج ما عليه إلا التركيز على ما يحدث على صعيد المشهد الثقافي الوطني لهذا تكاد لا تخلو حلقة دون التطرق الى أحد المواضيع الفنية. على سبيل المثال نجد أن المهرجانات الخاصة بالمسرح كانت بكثرة في تلك الفترة ما يستدعي تسليط الضوء عليها مثلا المهرجان الدولي لموندرام النسائي بواد سوف، المهرجان الثقافي المحلي للمسرح المحترف بسيدي بلعباس، المهرجان الوطني للمسرح المحترف دورة سيد احمد اقومي. أما المواضيع الادبية فجاءت بنسبة قليلة مقارنة بالمواضيع الفنية وهذا راجع إلى قلة النشاطات الثقافية الادبية، فنجد مثلا حصة واحدة فقط تم التطرق فيها إلى الشعر و الرواية و الترجمة وكان ذلك في الحصة الخاصة بالاحتفال بالسنة الامازيغية الجديدة 2974 ، عندما تم إستضافت الشاعر والكاتب " محمد ارزقي فراد "، الروائي والناشط الثقافي "عبد الرزاق بوكبة" ، أستاذ وباحث بجامعة باتنة "الحاج اوحمنة دواق" .

- فئة المواضيع الفنية لعينة الدراسة من برنامج "أما بعد" :

الجدول رقم (09) يوضح فئة المواضيع الفنية لعينة الدراسة من برنامج "أما بعد"

المواضيع الفنية	السينما	المسرح	الموسيقى	الفن التشكيلي	المجموع
التكرار	2	7	1	1	11
النسبة	% 18.18	% 63.63	% 9.09	% 9.09	100



الشكل رقم (05) يبين فئة المواضيع الفنية لعينة الدراسة من برنامج "أما بعد"

تبين معطيات الشكل البياني المترجم لإحصائيات الجدول أعلاه توزيع المواضيع الفنية التي عالجها برنامج "أما بعد"، ويتضح من خلال الجدول أن المواضيع الفنية حازت على تكرار 11، ويعتبر المسرح أكثر المواضيع الفنية طرحا ب تكرار 7 أي بنسبة 63.63 % وتوزعت هذه المواضيع على العديد من الفئات وظهر موضوع الانتاج المسرحي بأكبر نسبة 31.57% حيث تم التطرق إلى التعاونيات المسرحية ودورها في تكوين الممثل، مثلا في الحلقة رقم 02 عندما قالت **الممثلة سعاد سبكي** "في التعاونية نتي حرة c toi qui décide والتعاونية مليحة تقدري تربي جيل عليها " * ، كذلك ما يتعلق بتوزيع المسرحيات داخل وخارج الوطن مثلا تم التطرق إليها في عدة حلقات نذكر الحلقة الخاصة بالمسرح الصحراوي، والحلقة الخاصة بمسرح الهواة. كما اهتم البرنامج بكتابة السيناريو الخاص بالمسرحيات فالسيناريو له دور أساسي في المسرح فالممثل الناجح يعتمد بدرجة أولى على السيناريو ولا يرتجل إلا إذا أوجب ذلك ،كما أشار إليه الممثل **أحمد حمادي** " في السبعينات شهدت الجزائر حركة مسرحية قوية لكن الان إندثرت وعلاه لان دخل عليها الارتجال والناس ولات ترتجل ولينا نرتاجلوا في الافلام في سكاتش وهذا الارتجال هو لي دانا للحيط ،السيناريو هو الاساس " * ، كما عالج البرنامج أيضا مشكلة الكاستينغ التي يقع فيها المخرج وهذا ما يؤثر على جودة الانتاج كما أشار إليه

* قول سعاد سبكي في الحلقة " المرأة و الفن في الجزائر " بتاريخ 21 ديسمبر 2023 .
* قول احمد حمادي في الحلقة " الكاستينغ هاجس المخرج وعقدة الممثل " بتاريخ 04 جانفي 2024 .

الممثل بو عصرية بن كعكع " دوكا الكاستينغ راه في التيك توك المخرج إشفوف واحد عندو أغلبية تاع المتابعين اعيطلو في السيتكوم عادي والممثل المكون ينساوه".*

ثم تليها كل من تكريم الممثلين وتشجيع المواهب التمثيلية الشبابية بنسبة 21.05 % ، من أجل الاشادة بالأعمال الفنية التي قام بها كبار القامات التمثيلية الجزائرية ففي كل مهرجان هناك تكريمات ، كذلك تشجيع المواهب الشبابية من أجل تقديم أفضل ما لديهم. كما تطرق البرنامج إلى دور المسرح في الانتاج التلفزيوني و ذلك بنسبة 15.78 %، لان الانتاجات التلفزيونية سواء المسلسلات الدرامية أو السيتكوم تاخذ وتستعين بممثلين من المسرح. أما آخر فئة في المسرح فهي موضوع المونودرام النسائي الذي جاء بأقل نسبة قدرت ب 10.52 % فتم تسليط الضوء على المونودرام النسائي في حلقتين تم التركيز فيهما على الممثلات والصعوبة التي يجدها، كتابة سيناريو لمسرحيات المونودرام وكذلك ما يتعلق بالإخراج والتوزيع.

وبعد المسرح يأتي موضوع السينما بتكرارين اي بنسبة 18.18% وقد توزعت هذه المواضيع على ما يلي : القاعات السينمائية ودورها في توزيع الافلام فمثلا عندما قال أحمد بجاوي " في 1969 كنا نعرضوا 5 أفلام في اليوم في سينيماتك الجزائر تبدى على 1 تكمل على 10 تاع الليل، كانوا الموزعين من أمريكا من فرنسا لكن الاغلبية الساحقة كانت للجزائريين أمثال مونسالي لوني بلحاج الذين كانت لديهم خبرة منذ

* قول بو عصرية بن كعكع في الحلقة " الكاستينغ هاجس المخرج وعقدة الممثل " بتاريخ 04 جانفي 2024

الاستعمار " ،*كذلك تم التحدث حول جمهور السينما الذي يلعب دور كبير في الصناعة السينمائية ،فدائما المنتجين السينمائيين يشيرون إلى أن الجمهور الجزائري ليس لديه ثقافة السينما ولايهتم بالافلام السينمائية بقدر إهتمامه بالافلام التلفزيونية، لكن هذا ليس صحيح فعندما كانت الجزائر في العصر الذهبي لسينما كان الجمهور يتوجه إلى القاعات و يدفع التذاكر لمشاهدة الافلام ،كذلك كان الاعلام يروج للسينما ويقدم للمشاهدين باقات من الافلام السينمائية العالمية والعربية والجزائرية، مثلا برنامج نادي السينما الذي كان يقدمه احمد بجاوي فقال " كان هذا البرنامج بمثابة سينماتك الشعب الجزائري وإستمر هذا البرنامج 20 سنة، كنت نقول للجمهور مانيش نحاضركم اليوم اخترتكم فيلم حبيبتو بزاف شاهدو معايا لقطات ومختطفات من هذاك الفيلم حتى نتبادلو هذاك الحب ونخرجو بقناعة حب السينما ". فنلاحظ بأنه من خلال برنامج تلفزيوني واحد استطاع أن يبني جمهور للسينما آنذاك في 1988. لذلك يجب على المختصين في المجال السينمائي الاهتمام بالجمهور السينمائي وإعادة النظر في كيفية جذبه من جديد، لان الجمهور الجزائري محب لسينما.

وأقل الفنون ظهورا هي كل من الموسيقى بموضوع واحد ،والفن التشكيلي بموضوع واحد أي بنسبة 9.09 % . إذ إلتمنا ظهور الموسيقى في حصة واحدة فقط وكان ذلك في الحلقة الخاصة بالحفل التضامني الكبير "سلام لفلسطين " للحديث عن الموسيقى

* احمد بجاوي " بعد تنصيب اللجنة هل يفك السيناريو عقدة فيلم الامير بتاريخ 07 ديسمبر 2023.

ودورها في التعبير عن التضامن مع الشعوب . وذلك باستضافة باقة من الموسيقيين العرب، أمثال المايسترو ميساك باغبودريان قائد الفرقة السيمفونية الوطنية السورية والعازف التونسي سمير فرجاني، بجانب مدير اوبرا الجزائر السيد عبد القادر بوعزارة.

فكما قال المايسترو ميساك باغبودريان "الظروف الصعبة التي عاشتها الجزائر وسوريا اثبتت أن دور الفنان هو دور مهم في اللحظات الصعبة والمحن أكثر من اللحظات السعيدة، ويمكن هذا هو انعكاس لأعمال الموسيقيين والمؤلفين الكبار مثل فيردي" .

كما نجد ظهور الفن التشكيلي في الحلقة الخاصة بمهرجان الشارقة للفنون الاسلامية ، إذ ركز البرنامج على إظهار عدد من الاعمال التي أبرزت أهمية وقيمة الثقافة الاسلامية ومدى تأثيرها في الشعوب الاخرى، فوقف البرنامج على أعمال فنية جميلة ومميزة لشباب قدموا من قارات أخرى إهتموا بالخط العربي، الزخرفة الاسلامية والهندسة المعمارية الاسلامية. فعلى سبيل المثال أعمال الفنانة الفلسطينية سمر حجازي المبنية على التطريز الاسلامي الفلسطيني، والفنانة التشكيلية المصرية إيمان ابراهيم التي عرضت العمارة الاسلامية والملوية كما ركزت على الزخرفة الاسلامية، والفنان الجزائري عبد الله خليلي الذي فاز بجائزة عن لوحة فنية لصنع "النفس" الخاص بالنخلة.

يمكننا تفسير هذه النتائج بما يلي:تطرق البرنامج إلى موضوع المسرح بكثرة لان كما قلنا سابقا هذا راجع إلى كثرة المهرجانات المسرحية من جهة، ومن جهة أخرى يهدف البرنامج إلى نشر ثقافة المسرح لدى المجتمع الجزائري نظرا لأهمية المسرح لأنه يعتبر

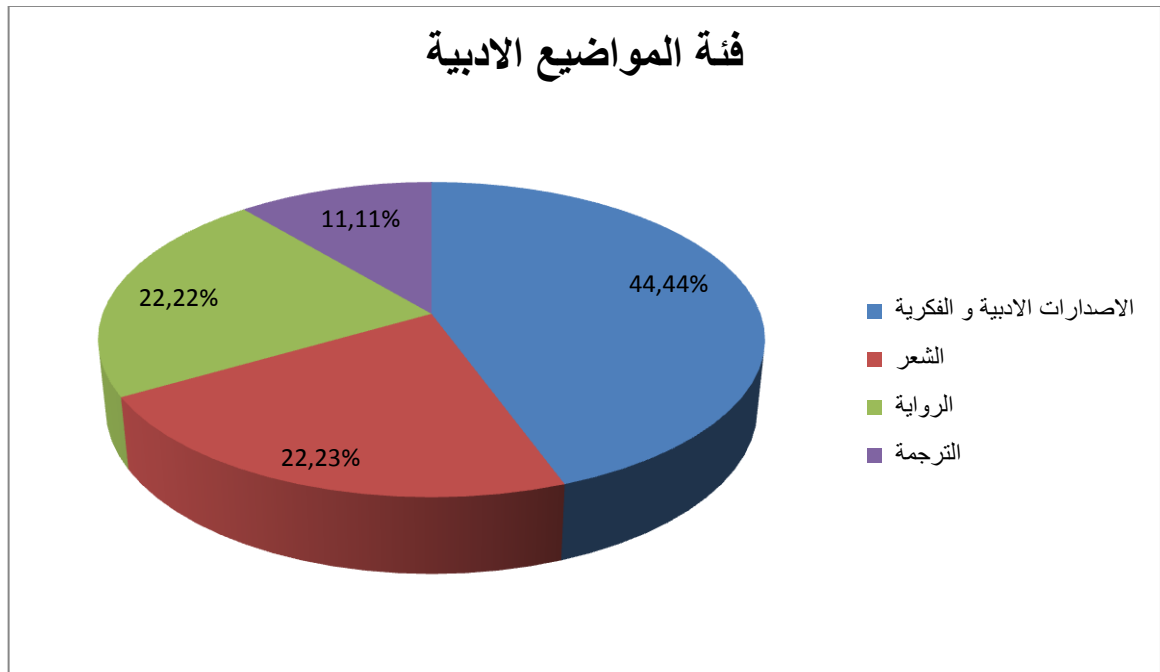
أبو الفنون والمدرسة الفنية الاولى التي تنمي ثقافة الشعوب*، فكما قال الممثل خالد بوزيد " أي بلد يتطور من خلال الثقافة وأكثر مجال ثقافي فيه تأثير مباشر بطريقة واعية وأداة للتواصل هو المسرح"، الدراما مؤثرة جدا وهنا تكمن قيمة المسرح في التأثير في الجمهور ويمكن للمسرح أيضا أن يكون علاج مثلاً لقلب الادوار، لالعب الدرامية المختصة الخ...". فالمسرح لديه رسالة تثقيفية توعوية تربية يحاكي الواقع ويحاول تطوير الواقع. لكن نلاحظ بأن البرنامج لم ينسئ السينما فدائماً هناك نقاط تطرح حول مجال السينما حتى وإن كانت الحلقة تعالج موضوع آخر فكما قالت مقدمة البرنامج أسيا شلابي "عندما نتحدث عن المسرح أوالرواية دائماً أفتح مع الضيوف نقاش والنقاش يأخذنا للحديث عن السينما"، لان الافلام السينمائية تلعب دوراً هاماً في الترويج للثقافة الجزائرية والمحلية سواء ما يتعلق بالعادات والتقاليد السياحة وحتى التنوع الثقافي. كما اهتم البرنامج بالموسيقى لأنها اكبر الوسائط التعبيرية الابداعية انتشاراً ونفاذاً بين الجماهير في كافة اقطار العالم بسبب خصائصها التي تجمع بين الكلمة والموسيقى وأداء الفنان الذي يركز على الموهبة. ولا يمكننا نسيان الفن التشكيلي الذي يزيد من جمالية اي عمل فني.

* مقابلة مع الاعلامية "اسيا شلابي" يوم 13 ماي 2024 على الساعة 14:42، بمقر قناة الشروق الاخبارية.

- فئة المواضيع الادبية لعينة الدراسة من برنامج "أما بعد" :

الجدول رقم (10) يوضح فئة المواضيع الادبية لعينة الدراسة من برنامج "أما بعد"

المواضيع الادبية	الشعر	الرواية	الترجمة	الاصدارات الادبية و الفكرية	المجموع
التكرار	2	2	1	4	9
النسبة	% 22.23	% 22.22	%11.11	% 44.44	%100



الشكل رقم (06) يبين المواضيع الادبية لعينة الدراسة من برنامج "أما بعد"

يعكس الشكل التمثيلي المترجم لإحصائيات الجدول أعلاه توزيع المواضيع الادبية التي تناولها برنامج "أما بعد"، وقد نالت فئة الاصدارات الفكرية والادبية أعلى نسبة تمثلت في 44.44 %، ففي معظم الحصص يتم إستضافة أديب أو كاتب من أجل التعريف بمؤلفاته مثلاً كتاب " F.Scott Fitzgerald et ses contemporaines face à Hollywood "

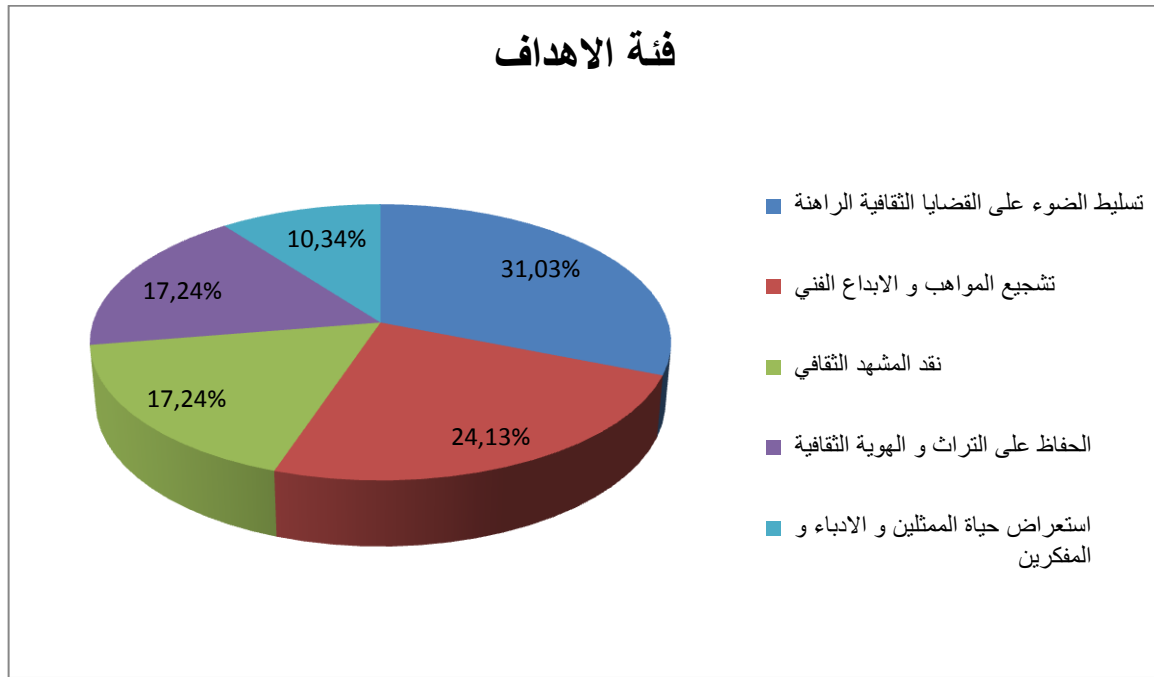
لاحمد بجاوي حيث تم عرضه في المعرض الدولي للكتاب في الجزائر، كما نجد إصدار خاص " بنقد الفنون البصرية " للكاتب والناقد الفني **عبد الرزاق زيتوني** الذي نال جائزة الشارقة للبحث النقدي التشكيلي. بعد الاصدارات يأتي الشعر والرواية بنسبة 22.22 % تم تناولهما في حلقتين فقط الاولى الخاصة بالسنة الامازيغية والثانية الخاصة بالموندرام النسائي، حيث تم عرض وتقديم رواية ترجمة عن "رجل الثلج في الصحراء" باللغة الامازيغية للروائي **عبد الرزاق بوكبة**، كذلك الكاتب العراقي **حسين علي هارف** و رواياته التي تجسد في المونودراما. أما فيما يخص الشعر فتحدثت عنه الشاعرة البحرينية **جميلة يوسف لوطني** كما أشار الشاعر **محمد ازقي فراد** إلى الشعر الامازيغي ودوره في إبراز الدور الادبي للغة الامازيغية وتثمينها. أما الترجمة فجاءت بنسبة قليلة جدا قدرت 11.11 % ، تم الحديث فيها عن ترجمة الكتب والروايات من الامازيغية إلى اللغات الاخرى خاصة من أجل التكامل بين اللغة العربية واللغة الامازيغية وكان ذلك بإستضافة الباحث الجامعي **الحاج اوحنة دواق** رفقة الروائي **عبد الرزاق بوكبة** الشاعر **محمد ازقي فراد**.

يمكننا تفسير حصول الاصدارات الادبية والفكرية على أعلى نسبة في المواضيع الادبية باعتبار أن البرنامج يستضيف في كل مرة شخصيات فنية وأدبية، فمقدمة البرنامج تغتنم الفرصة وتحاول فتح النقاش حول الاعمال الثقافية الاخيرة في مختلف المجالات للتعريف بكتاب أرواية جديدة حتى وإن لم يكن النقاش حول الادب، فهذا راجع إلى محاولة البرنامج نشر ثقافة المطالعة في الجزائر. كما نلاحظ بأن تناول البرنامج للشعر لم يكن من قبل التفنن في إنشاده أو عرضه على أسماع المشاهدين، بل كان من أجل إحيائه وإبرازه كلون من ألوان الادب. كما حاول البرنامج عرض بعض الاعمال الروائية من أجل التعريف بها من جهة ومن جهة اخرى من أجل كسر ذلك الركود الذي تعاني منه الساحة الثقافية الخاصة بالكتابة والترجمة.

-فئة الاهداف التي يسعى لتحقيقها برنامج "اما بعد" :

الجدول رقم(11) يوضح فئة الاهداف التي يسعى الى تحقيقها برنامج "اما بعد"

فئة الاهداف	تسليط الضوء على القضايا الثقافية الراهنة	الحفاظ على التراث و الهوية الثقافية	تشجيع المواهب و الابداع الفني	استعراض حياة الممثلين و الادباء و المفكرين	نقد المشهد الثقافي	المجموع
التكرار	9	5	7	3	5	29
النسبة	%31.03	17.24%	% 24.13	% 10.34	% 17.24	%100



الشكل (07) يبين فئة الاهداف التي يسعى الى تحقيقها برنامج "اما بعد"

يبين الشكل التمثيلي المترجم لإحصائيات الجدول أعلاه تنوع أهداف برنامج "أما بعد" ،

بحيث حظي هدف تسليط الضوء على القضايا الثقافية الراهنة على أكبر تكرار بنسبة

31.03 % تليه هدف تشجيع المواهب والابداع الفني بنسبة 24.13 % وفي المرتبة الثالثة

نجد كل من هدف الحفاظ على التراث والهوية الثقافية وهدف نقد المشهد الثقافي بنسبة

17.24 % وأخيرا هدف استعراض حياة الممثلين والمفكرين والادباء بنسبة 10.34 % .

يمكننا تفسير حصول هدف تسليط الضوء على القضايا الثقافية الراهنة على أعلى نسبة

إلى أن البرنامج موضوعاتي بامتياز يهتم بالأحداث الثقافية خلال الاسبوع ، فيقوم

باستضافة وجوه فنية وأدبية مهتمين بالقضايا والفعاليات الثقافية الراهنة على المستوى الوطني

بشكل خاص والعربي بشكل عام ،فجوهر أهدافه مناقشة القضايا المعاصرة التي تشغل بال

المهتمين بالمجال الثقافي. و من أمثلة ذلك النقاش الذي ورد حول دور السينما الجزائرية في التعريف بالشخصيات التاريخية مثل فيلم "الامير"، كذلك تم التحدث حول الحفل التضامني الكبير "سلام لفلسطين". وهذا يشير إلى أن برنامج "أما بعد" يسعى لتحقيق أثر فعال في المجتمع من خلال المام وإعلام المشاهدين بكل القضايا والاحداث الثقافية الراهنة من أجل المشاركة الفعالة في الحوار العام. كما إهتم البرنامج بتشجيع الابداع الفني وهذا يعكس رغبة البرنامج في دعم وتعزيز المواهب الفنية والابداعية في المجتمع سواء كان ذلك في التمثيل، الكتابة أو الفن مثلا تكريم سعاد جناتي الممثلة الصاعدة في مهرجان بلعباس للمسرح المحترف، كذلك عرض الأعمال الفنية للفنانين المبدعين في مهرجان الشارقة للفن التشكيلي الاسلامي أمثال سمر حجازي، ماتيو بورييس، الناقد عبد الرزاق زيتوني، والفنانة دينا سيلين خياري ذات 14 سنة التي غنت في اوبرا الجزائر في إطار الحفل التضامني لفلسطين. وهذا ما يساهم في تطوير الثقافة الفنية الجزائرية وتقديم فرص للفنانين الناشئين وتسليط الضوء على أعمالهم. كذلك نلاحظ توجه برنامج "أما بعد" إلى الاهتمام بالحفاظ على التراث والهوية الثقافية سواء الجزائرية أو العربية مثال على ذلك الاهتمام بالثقافة الامازيغية ببعدها الفني والادبي، التراث المغمر بالمياه، الموسيقى الجزائرية و العربية ، وكذلك التراث الاسلامي العربي. وهذا راجع إلى أن التراث والهوية الثقافية جزء أساسي من الهوية الوطنية وبالتالي يرى البرنامج أنه من واجبه المساهمة في الحفاظ على هذه الهوية الثقافية وتعزيزها من خلال التواصل والتقارب الثقافي * . كما يهدف البرنامج إلى تعزيز

* مقابلة مع الاعلامية "اسيا شلابي" يوم 13 ماي 2024 على الساعة 14:42 ، بمقر قناة الشروق الاخبارية.

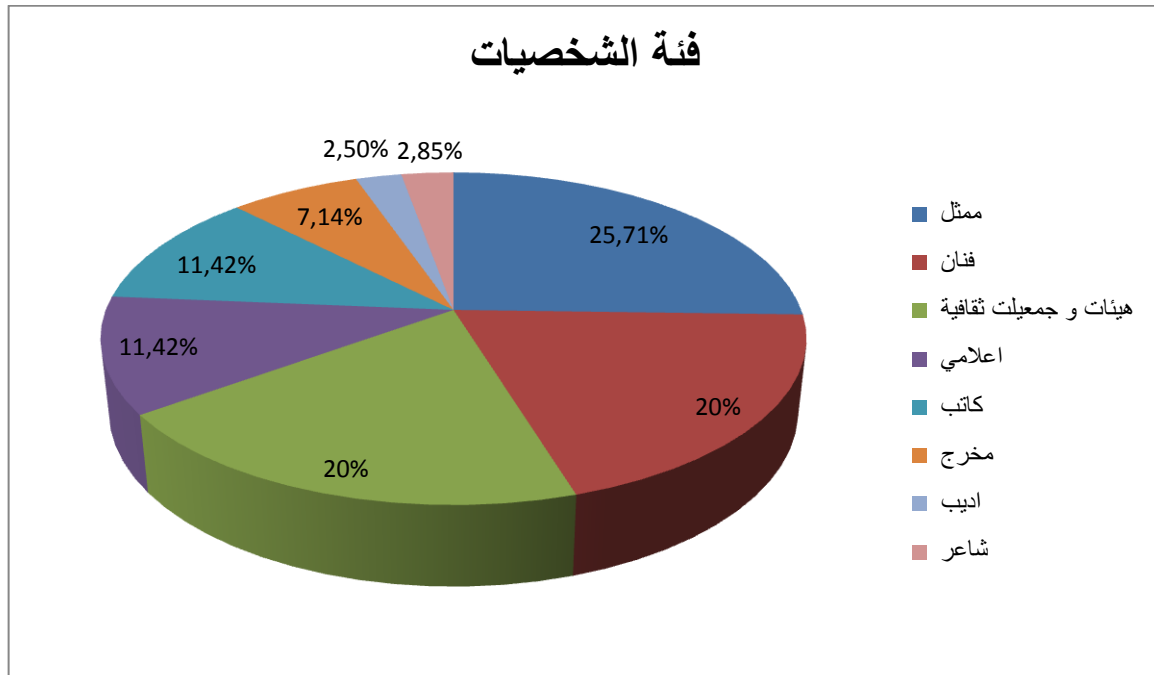
التفكير النقدي للمشاهدين من خلال توجيه الانتقادات والتحليلات لجوانب فنية مختلفة، وهذا ما يساهم في تحفيز التغير الإيجابي في المشهد الثقافي تحسين الظروف الثقافية والفنية مثال على ذلك الانتقادات الموجهة للمخرجين والممثلين خاصة ما يتعلق بالكاستينغ ، وكذلك نقد المشهد السينمائي الجزائري. أما آخر اهتمامات برنامج "أما بعد" كان إستعراض حياة الممثلين و المفكرين والادباء حيث نلتمس هذا في بعض الحلقات فقط مثلا عرض مسيرة الفنان سيد أحمد اقومي، الممثلة فضيلة حشماوي، الممثل جلاب بن عبد الله، الأديب و الشاعر محمد ارزقي فراد . وذلك من أجل إلهام الجمهور وفهم عمق العمل الفني والفكري الذي يقدمونه.

-فئة الشخصيات المشاركة في برنامج "أما بعد" :

الجدول رقم (12) يوضح فئة الشخصيات المشاركة في عينة الدراسة من برنامج "أما

بعد"

فئة الشخصيات	إعلامي	فنان	أديب	كاتب	ممثل	شاعر	مخرج	هيئات ثقافية	المجموع
التكرار	8	14	1	8	18	2	5	14	70
النسبة	11.42 %	20 %	2.5 %	11.42 %	25.71 %	2.85 %	7.14 %	20 %	100 %



الشكل رقم (08) يوضح فئة الشخصيات المشاركة في برنامج "أما بعد"

يعكس الشكل التمثيلي المترجم لإحصائيات الجدول فئة الشخصيات المشاركة الذين تم استضافتهم في برنامج "أما بعد" بلغ عددهم 70 شخص ينتمون إلى مجالات مختلفة لكن نسبهم تختلف من مجال إلى آخر، إذ تأتي على قمة هذه النسب 25.71 % وتمثل نسبة الممثلين الحاضرين في حلقات البرنامج وعددهم 18 تشمل ممثلين مسرحيين أوسينما أودراما مثال على ذلك استضافة الممثل حكيم دكار الممثلة سعاد سبكي الممثلة السورية إيمان عمر الممثلة المسرحية التونسية أميمة العوني. تليها فئة ممثلي الهيئات الرسمية الثقافية بنسبة 20 % مثال على ذلك هيئة تطوير الفنون وترقيتها بوزارة الثقافة مثلها شداد بزيع الهيئة الاستشارية و العلمية و التقنية باليونسكو مثلها توفيق حموم، لجنة إختيار سيناريو فيلم الامير مثلها أحمد بجاوي وكذلك مدراء المسرح سواء المسرح الوطني أوالمحلي وأوبرا

الجزائر، محافظي المهرجانات مثل محافظ مهرجان الشارقة للفنون الاسلامية محمد القصير.

و في نفس المرتبة نجد أيضا فئة الفنانين بنسبة 20 % تشمل الموسيقيين والفنانين

التشكيليين، أمثال السوري ميساك باغبوديان، الموسيقي و العازف التونسي سمير فرجاني

،الفنانة التشكيلية كريمة الشمولي من الامارات و الفنان التشكيلي المصري جورج صبحي.

ثم تليه كل من فئة الاعلاميين والكتاب بنسبة 11.42 %، فنلاحظ بأن معظم حلقات

البرنامج يتم فيها استضافة الاعلامي فيصل ميطاوي لإثراء النقاش. أما الكتاب فنجد مثلا

الكاتب والناقد الكويتي علاء الجابر،الكاتب الجزائري عبد الرزاق زيتوني، الكاتبة والناقدة

المصرية هويدا صالح. كما نلاحظ تواجد فئة المخرجين في برنامج "أما بعد" بنسبة 7.14

% سواء مخرجين مسرحيين أو مخرجين سينمائيين أمثال المخرجة السينمائية والتلفزيونية

تونس أيت علي،المخرج المسرحي عيسى جقاضي و المخرج العراقي حسين علي هارف.

أما فئة الشعراء فقدرت ب 2.85 % تم استضافة شاعرين فقط طيلة البرنامج هما الشاعر

الامازيغي محمد أرزقي فراد، والشاعرة البحرينية جميلة يوسف لوطني.أما أقل فئة فهي فئة

الادباء بنسبة 2.5 % بتكرار واحد فقط ألا وهو الاديب عبد الرزاق بوكبة.

يمكننا تفسير اعتماد برنامج "أما بعد" على فئة الممثلين بشكل أكبر بكون البرنامج يتناول

بكثرة المواضيع التي لها علاقة بالتمثيل كالمسرح الدراما التلفزيونية و المونودرام النسائي،

لذلك في أي حصة تستضيف مقدمة البرنامج ضيف أو أكثر له علاقة بهذا المجال. كما

نجد أن البرنامج يعتمد ايضا على ممثلي الهيئات الرسمية الثقافية مما يعكس سعي البرنامج

إلى إبراز دور ومهمة الهيئات الثقافية في تنظيم التظاهرات والفعاليات الثقافية سواء الوطنية أو الدولية *. كما اعتمد البرنامج على عدة فنانين من مختلف المجالات مما يبرز التنوع الفني في البرنامج. أما الاعلاميين والكتاب فهم من يساهمون في نقل الافكار والاراء والتحليلات للمشاهدين في مختلف المواضيع التي تطرق إليها البرنامج.

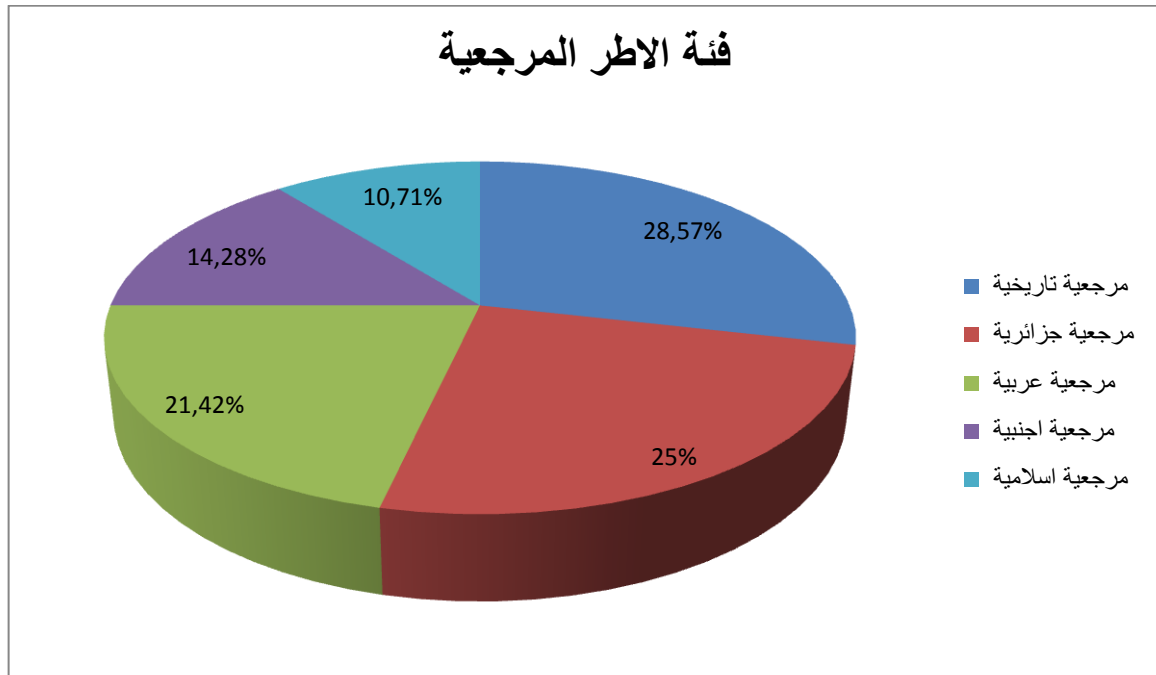
وعليه يمكننا القول بأن المواضيع التي يتم تناولها في كل حصة هي التي تحدد طبيعة الشخصيات التي يتم إستضافتها في البرنامج.

* مقابلة مع الاعلامية "اسيا شلابي" يوم 13 ماي 2024 على الساعة 14:42 , بمقر قناة الشروق الاخبارية.

-فئة الأطر المرجعية المعتمد عليها في برنامج "أما بعد" :

الجدول رقم (13) يوضح فئة الأطر المرجعية المعتمد عليها في برنامج "أما بعد"

فئة الأطر المرجعية	مرجعية عربية	مرجعية إسلامية	مرجعية جزائرية	مرجعية أجنبية	مرجعية تاريخية	المجموع
التكرار	6	3	7	4	8	28
النسبة	% 21.42	%10.71	%25	% 14.28	%28.57	%100



الشكل رقم(09) يبين فئة الأطر المرجعية المعتمد عليها في برنامج "أما بعد"

تشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه والشكل البياني إلى توزيع الاطر المرجعية في مضامين برنامج "أما بعد" في قناة الشروق الاخبارية، حيث احتلت الاطر المرجعية التاريخية المرتبة الاولى بأكبر نسبة توظيف بلغت 28.57 % تليها في المركز الثاني وبفارق قليل الاطر المرجعية المتعلقة بالمرجعية الجزائرية بنسبة توظيف بلغت 25%، وجاءت في المرتبة الثالثة الاطر المرجعية المتعلقة بالمرجعية العربية بنسبة توظيف بلغت 21.42%. ثم تليها في المرتبة الرابعة الاطر المرجعية المتعلقة بالمرجعية الاجنبية بنسبة توظيف بلغت 14.28 %، أما المرتبة الاخيرة تعود الى توظيف الاطر المرجعية المتعلقة بالمرجعية الاسلامية بنسبة توظيف بلغت 10.71%.

نلاحظ بأن هناك استخدام كبير للأطر المرجعية والتاريخية وهذا راجع إلى أن الضيوف تحلل المواضيع وتقدم آرائها بالرجوع إلى الارشيف التاريخي الخاص بالفن، السينما، التلفزيون و حتى المسرح ففي معظم الحلقات هناك دائما أطر تحاكي الارشيف الثقافي الجزائري مثلا في الحلقة الخاصة بالسينما الناقد السينمائي أحمد بجاوي تحدث عن العصر الذهبي للسينما الجزائرية في السبعينيات مثلا تحدث عن أبرز الافلام الناجحة في تلك الفترة كفيلم "معركة الجزائر" كما أشار إلى الحصة التلفزيونية التي قام بتنشيطها. كما نجد أيضا في الحلقة الخاصة بالمسرح الصحراوي قد تم الرجوع إلى استخدام المسرح كأداة للجهاد وتم الإشارة إلى أن فرقة جبهة التحرير الوطني قد جالت كل انحاء العالم للتعريف بالقضية الجزائرية، وهذا ما أشار إليه المخرج المسرحي عيسى جقاضي، كما تم التطرق إلى قامات التمثيل المسرحي

الجزائري مثلا **دليلة حليلو صونية ليلي بن قطاف** والمسرحيات الهادفة ومقارنتهم بالمسرحيات التي تعرض الان فكما قالت الممثلة فضيلة حشماوي " طحنا ف la facilité ويديرو le pitre فأنا ضد هذ الشيء لانه وصلنا إلى درجة كبيرة من الاستسهال والاشياء بدأت بالتدهور"*. . فغالبا ما تكون هذه المرجعية إيجابية للعصر الذهبي المتعلق بالإنتاج الثقافي. ومن جهتها المرجعية الجزائرية كانت حاضرة كذلك وتنوعت حسب المواضيع والمساهمين في المحتوى والتي بالأساس صممت بعض المواضيع لأجل تقييمها وذكرها وعدم إهمال أفكارها إضافة إلى الحث على إعادة ممارستها في وقتنا الحالي، ومن هذه المرجعيات نجد "الثقافة الامازيغية المحلية" وأهمية حمايتها من الاندثار ، فتم التطرق إلى كيفية تعزيزها كما أشار إليها الاديب والناشط الثقافي عبد الرزاق بوكبة عندما قال " القضية الامازيغية عانت كثيرا على مدار عقود مديدة من تهميش بعدها المعرفي والجمالي والادبي والثقافي لصالح بعدها السياسي بما أضر بها من حيث إنتشارها واستعابها لدى قطاع واسع من الجزائريين، وبقيت فقيرة جماليا إلى غاية إنشاء جائزة رئيس الجمهورية منذ 3 او 4 سنوات لتثمين الجانب الادبي للثقافة الامازيغية" * هناك أيضا مرجعية "التراث الثقافي المغمر بالمياه " فتم تخصيص حصة له ولأول مرة من أجل إبرازه وتصنيفه في المنظمة العالمية لليونسكو، كما صرحت به وزيرة الثقافة **الدكتورة صورية مولوجي** " الاهداف العامة والمسطرة في هذا الملتقى هي أولا وضع خطة وطنية رئيسة وتحديد كل المؤشرات والمعايير

* فضيلة حشماوي "المرأة و الفن في الجزائر ... هل وجدت هويتها ؟ بتاريخ 21 ديسمبر 2023 .

* عبد الرزاق بوكبة " 2974 سنة امازيغية جديدة ... تتجدد الاسئلة فهل يحسم النقاش حول الهوية؟ بتاريخ 11 جانفي 2024 .

لدعم هذا التراث الثقافي المغمور بالمياه إضافة إلى تحقيق استراتيجية وطنية من خلال وضع خريطة وطنية للتراث المغمور بالمياه^{*}. أما بالنسبة لتوظيف الاطر المرجعية العربية فتوضح في بعض حلقات البرنامج والذي يدل على تمسك الفنانين بهويتهم العربية الاصلية والتقاليد الفكرية المغروسة داخل الفكر وكذلك درجة التأثير بالشخصيات العربية على سبيل ما تم الرجوع إليه من الشخصيات العربية أمثال **محمود درويش فيردي جورج اوتال الشاعر عبد الرحيم القمودي الشاعر محمد الباجي** مثلاً قصيدته حول فلسطين "نهديك روعي ومالي نحلفك بيمينني نفديك بدمي الغالي يا ارض فلسطين، قسما بالله العالي رب العالمين يعلى علامك كيلاي وشبالك حرين يعلى علامك كيلاي يا أرض صلاح الدين". نجد أيضا في برنامج "أما بعد أن هناك توظيف للمرجعية الاجنبية بحيث يرتبط توظيفها بمرجعية الضيف بحد ذاته واتجاهاته البحثية، وهذا بغرض إسقاط التشابه بين الوضع الثقافي الذي تعيشه الجزائر بالوضع الثقافي في الدول الاجنبية مثال على ذلك ما قاله الفنان القدير **سيد أحمد أقومي**" في فرنسا كايين بزاف مخرجين فرنسويين هما لي يختاروك يشوفوك اذا تتناسب مع هذاك الدور وعلا هذا ينجحوا المسرحيات تاعهم " ، * كما تم الاشارة إلى كيفية المحافظة على التراث العالمي، وهناك أيضا مقارنة بسيطة بين السينما العالمية خاصة هوليوود مع السينما الجزائرية وتم التحدث حول الكيفية التي تسمح بالسينما الجزائرية بالارتقاء والبروز في الساحة العالمية. كما استند البرنامج إلى توظيف أطر مرجعية دينية إسلامية لان القرآن

* الدكتورة صورية مولوجي "اليونسكو تفتح ملف التراث المغمور بالمياه في اطار اتفاقية 2001 " بتاريخ 29 فيفري 2024.

* سيد احمد اقومي " حوار حصري و مثير مع الفنان سيد احمد اقومي اسرار و تفاصيل جديدة" بتاريخ 28 ديسمبر 2023.

صالح لكل زمان ومكان حيث استخدمت هذه المراجعيات في الكثير من الاستشهادات منها ما ذكره الاستاذ والباحث الحاج أوحمة دواق في حديثه عن ضرورة التعارف بين الثقافة الامازيغية والثقافات الاخرى حيث ربطه بما قاله الله عزوجل في القرآن الكريم " يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر و أنثى وجعلناكم شعوبا و قبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير " * وبهذا يشير الاستاذ دواق بأن اثناء التعارف ستتقل نفسك و تعرف نفسك وفق ديباجتك الثقافية و التاريخية التي تتقاسمها مع المجموع، كما نجد أن هناك رجوع إلى أماكن العبادة كالمساجد والزوايا التي تعود إلى الزمن النبوي الشريف مثلا " كسوة الكعبة " التي تطرز بالذهب وخيوط الفضة التي حضرت في مهرجان الشارقة للفنون الاسلامية، روحانيات ليلة القدر التي حاولت الفنانة رغد تجسيدها في الفن التشكيلي، المئاذن وعمارة المساجد الاسلامية.

من خلال هذه المعطيات يتضح لنا مدى التباين بين نسب توزيع الاطر المرجعية في برنامج أما بعد، في حين سجلت هذه الاطر المرجعية حضورا حسب حجم كل موضوع، على غرار غياب بعض المراجعيات في بعض المواضيع.

* الآية 13 من صورة الحجرات.

نتائج الدراسة

بعد قيامنا بدراسة حول " تعزيز التنوع الفني من خلال البرامج الثقافية تحليل محتوى برنامج "أما بعد" عبر قناة الشروق الاخبارية من ديسمبر 2023 إلى أبريل 2024 " وتقريغ البيانات الخاصة بأفراد عينة الدراسة المكونة من 12 حلقة و تحليلها توصلنا الى النتائج التالية :

- 1 -استخدم برنامج "أما بعد" عدة مستويات لغوية من أجل ضمان التأثير في أكبر نسبة من الجمهور المتلقي، لكن مقدمة البرنامج قد حافظت على اللغة العربية الفصحى بالرغم من أنها تتزلق أحيانا بإستخدام مصطلحات عامية إلا أنها تقيدت بأهم سمات نجاح القائم بالاتصال . (الربيعي، 2017 ، صفحة 120)
- 2 للمواضيع التي يعالجها برنامج "أما بعد" لها علاقة بالحدث الثقافي خلال الاسبوع أي أنه يهتم بالدرجة الاولى بمعالجة الاحداث والفعاليات الثقافية التي تحدث خلال الاسبوع فيتميز البرنامج ببصمة الواقعية في معظم حلقاته، وهذا راجع للسياسة الاعلامية الخاصة بقناة الشروق الاخبارية، التي تفرض على البرنامج البقاء على نفس الخط الاعلامي ألا وهو "الأخبار".وفي حالة عدم وجود حدث ثقافي خلال الاسبوع فمعدة البرنامج ومقدمته أسيا شلابي تقترح مواضيع وتصنع الحدث من خلال إستضافة شخصيات فنية لتقديم تصريحات وتعقيبات ويكون على شكل حوار حول موضوع معين.

- 3 - نجد أنه هناك تنوع فني في برنامج "أما بعد" وهذا ما نلتمسه من خلال إهتمامه بمعالجة وعرض مختلف المواضيع الثقافية في شقيها الادبي والفني، فتطرق البرنامج إلى مواضيع فكرية وأدبية من إصدارات، رواية ، شعر كما نجد حضور المواضيع الفنية الابداعية كالمرح، السينما، الفنون التشكيلية، الموسيقى. وبعد إسقاط نظرية الاطر الاعلامية التي ترى بأن أي موضوع يعرض في وسائل الاعلام يجب وضعه في إطار معين ومحدد من أجل ضمان تحقيق الهدف الذي تريده القناة في المتلقي، فنجد ان مواضيع برنامج "أما بعد" تعرض في ايطار معين ومحدد يحافظ على الجدية و المضمون الهادف. فالبرنامج يسعى دائما للحفاظ على المعالجة الجدية للمواضيع و الابتعاد تماما عن الترفيه و التسلية .
- 4 برنامج "أما بعد" هو برنامج موضوعاتي بدرجة أولى فلا يركز على جماهيرية الضيف بقدر ما يركز على جدية وحساسية الموضوع بحد ذاته، ويحرص دائما على أن يكون للضيف علاقة بالموضوع المعالج .
- 5 -حسب الفكرة التي جاءت بها نظرية الاطر الاعلامية، والتي تهتم بآليات التأطير الا وهما "آلية البروز " و "آلية الانتقاء" (مزاورة، نظريات الاتصال، 2017، الصفحات 336-337) فتم تحقيقهما بالفعل في البرنامج، لأن الموسم الخامس (عينة دراستنا) من برنامج "أما بعد" برز فيه موضوع المسرح بكثرة، وهذا بناء على إختيارات القائم بالاتصال، لأن مقدمة البرنامج ترى بأن هناك حراك مسرحي في تلك

الفترة ما يستدعي تسليط الضوء عليه وعلى مختلف الانتاجات الثقافية المتعلقة به.

لان البرنامج يتمحور أساسا حول الثقافة والفنون فمن الطبيعي الاهتمام بالمرشح

لانه أبو الفنون ويعتبر المدرسة الاولى للممثل والمبدع *.

6 الشخصيات التي يستضيفها برنامج "أما بعد" هي شخصيات ذات قيمة ووزن ثقافي،

قدمت و مازالت تقدم للمشهد الثقافي الجزائري. فالبرنامج يحاول إعادة إحياء النخبة

المتفقة الجزائرية إلى واجهة المجال الثقافي امثال سيد احمد اقومي ، فضيلة

حشماوي ، حكيم دكار ،محمد ارزقي فراد، الحاج اوحنة دواق ،احمد حماي ،

سعاد سبكي ، احمد بجاوي و عبد الرزاق بوكبة.

7 كما استضاف البرنامج عدة شخصيات من مختلف الدول العربية تونس سوريا

العراق و البحرين، أمثال الشاعرة البحرينية جميلة يوسف لوطني، السوري ميساك

باغبوديان، الموسيقي و العازف التونسي سمير فرجاني ، الفنانة التشكيلية كريمة

الشمولي، والفنان التشكيلي المصري جورج صبحي ،المخرج المسرحي عيسى

جقاضي و المخرج العراقي حسين علي هارف .كما حرص البرنامج في معظم

حلقاته على أن يكون هناك ضيف يمثل وزارة الثقافة أمثال الوزيرة الدكتورة صوريا

مولوجي، مدير تطوير الفنون وترقيتها شداد بزيع ،ومحافظي المهرجانات.

8 يعتمد ضيوف برنامج "أما بعد" على أطر مرجعية متباينة بين مرجعية تاريخية،

مرجعية جزائرية محلية،مرجعية عربية وإسلامية ومرجعية أجنبية.فترتبط أهمية إدراج

* مقابلة مع الاعلامية "اسيا شلابي " يوم 13 ماي 2024 على الساعة 14:42 ، بمقر قناة الشروق الاخبارية.

أي نوع من هذه الاطر بأهمية المصدر بحد ذاته وشخصية الضيف وما يمتلكه من رصيد معرفي ومهني، كما يلعب السياق دورا مهما في مدى توظيف مرجعية معينة في موضوع معين.

9 يكمن الهدف الاساسي لبرنامج "أما بعد" في تقديم المعلومة الثقافية للجمهور النخبوي المتعطش لهذا النوع من المواضيع، فيسعى البرنامج دائما إلى مواكبة الحدث الثقافي من أجل خلق نوع من التوازن لدى المتلقي والارتقاء بذائقة من خلال ما تقدمه من مواضيع هادفة.

10 - البرنامج في موسمه الخامس (عينة دراستنا) خرج عن الاستوديو المخصص

له في القناة، لأن اسيا شلابي لاحظت بأن هناك مركزية للنشاطات الثقافية في الجزائر فمعظم البرامج الثقافية تهتم بما يحدث فقط في العاصمة (مثلا المسرح الوطني ، الاوبرا، قصر الثقافة). لذلك اختارت في هذه الموسم أن تنتقل هي وطاقم البرنامج إلى مختلف ولايات الوطن مثل واد سوف سيدي بلعباس قسنطينة باتنة. وهذا ما يثبت بأن البرنامج يهتم حقيقة بالمتقف الجزائري أين ما كان، ويسعى لتسليط الضوء على كافة التظاهرات والاحداث الثقافية التي تحدث في المشهد الثقافي الجزائري ككل*.

* مقابلة مع الاعلامية "اسيا شلابي" يوم 13 ماي 2024 على الساعة 14:42 ، بمقر قناة الشروق الاخبارية.

11 - الشبكة البرمجية لقناة الشروق الاخبارية تلعب دورا كبيرا في توزيع مدة بث و

عرض حلقات برنامج "أما بعد"، ففي بعض الاحيان نرى بأن هناك إجحاف في حق

بعض المواضيع المتناولة في البرنامج خلال موسمه الخامس (عينة دراستنا).

الخاتمة

حاولنا من خلال دراستنا هذه الوقوف على الدور الذي تلعبه البرامج الثقافية الجزائرية في تعزيز التنوع الفني سواء الادبية منها أو الابداعية، من خلال الاجابة على عدد من التساؤلات الفرعية التي إنبثقت من إشكالية تتمحور حول مساهمة برنامج "أما بعد " في تعزيز هذا التنوع الفني.

فتم تسليط الضوء على واقع البرامج الثقافية الجزائرية في القنوات الخاصة، لأننا نرى بأن هناك تقصير في نسبة حضور هذا النوع من البرامج في الشبكات البرمجية للقنوات الخاصة خاصة، وهذا راجع الى تخوف القنوات من عدم حصول هذا النوع من البرامج على نسب مشاهدة عالية ما يؤثر على الميزانية والتمويل خاصة القنوات الخاصة. لأن البرامج الثقافية الجادة والهادفة لاتحصد نسب مشاهدة عالية مقارنة بتلك التي تهتم بالتفاهات والرقص و الغناء... الخ والتي تركز على "الترند"، لان جمهور البرامج الثقافية هو جمهور نخبوي يهتم بالثقافة العميقة بشكل كبير ويسعى دائما للارتقاء بذوقه من خلال مشاهدة مواضيع جادة هادفة تقدم له إضافة في عملية تثقيفه.

أما فيما يخص مضمون البرامج الثقافية فعلى القنوات الجزائرية إحترام ذلك الخط الجاد والموضوعي لهذا النوع من البرامج ل،أن البرامج الثقافية تختلف عن البرامج الفنية، فالبرامج الثقافية تهدف إلى تشجيع الجمهور على القراءة من خلال عرض كتاب معين، تحفزه إلى الذهاب إلى المسرح من خلال قراءة لمسرحيات معينة، تخرج الابداع الذي بداخله من خلال

تقديم وعرض أعمال ابداعية لفنانين شباب، فمهمتها الاساسية هي عملية التنشئة الثقافية للأفراد فالبرامج الثقافية يجب ان تكون منبر لتمرير صوت المثقف والمبدع الجزائري. أما البرامج الفنية التي تكون عادة على شكل حفلات وبلاطوهات موسيقية فهي تعمل على ترفيه و تسلية المشاهد فقط. لذلك يجب على معدي البرامج التفريق بين هذين النوعين.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع

الكتب

1. أديب خضور ، الاعلام الثقافي في المتخصص وخصائص الكتابة للراديو و التلفزيون ، دمشق ، 2015 .
2. ابن نبي مالك ، مشكلة الثقافة ، ط18 دار الفكر ، دمشق 2015 .
3. بل كلايف، دار الرؤية، دط 2013.
4. تمار يوسف، تحليل المحتوى للباحثين و الطلبة الجامعيين، ط1، دار طاكسيج كوم للدراسات و النشر و التوزيع ، الجزائر، 2007.
5. الجفيري محمد، إعداد و تقديم البرامج الاذاعية و التلفزيونية، دار صناعة الابداع لانتاج و التوزيع، 2008.
6. خيضر كاظم ، حمود و موسى سلامة اللوزي ، منهجية البحث العلمي ط 1، دار إثراء للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008.
7. دليو فضيل، مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيري د ط ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1998.
8. عمر سيف الاسلام سعد، في منهج البحث العلمي في العلوم الانسانية، دار الفكر، دمشق، 2009.

9. عبد الكريم علي، *دراسات إعلامية في تحليل المضمون*، دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة، الاردن، 2017.
10. قنداجي عامر، السماراني إيمان، *البحث العلمي الكمي و الكيفي* ، دار يازوري العلمية للنشر والتوزيع، الاردن، 2009 .
11. لازم كماش يوسف، *البحث العلمي ، مناهجه ، اقسامه ، اساليبه الاحصائية* ، الدليل في اعداد الماجستير و الدكتوراه (د.ط) دار دجلة للنشر و التوزيع ، عمان ، 2016.
12. مونرو توماس، *التطور في الفنون* ، دار ذاكرة الكتاب ، القاهرة ، 2014.
13. مكايي حسن عماد ، ليلي حسين السيد ، *الاتصال و نظرياته المعاصرة* ، ط 6 الدار المصرية اللبنانية، مصر ، 2006.
14. محمد عبد الحميد ، *تحليل المحتوى في بحوث الاعلام* ، دار مكتبة الهلال ، دار الشرق ، بيروت ، 2009.
15. هلال مزاهرة منال، *بحوث الاعلام -الاسس و المبادئ* ، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر و التوزيع ، ط 1 عمان 2011.
16. هلال مزاهرة منال ، *نظريات الاتصال* ، ط 2 دار المسيرة للنشر و التوزيع والطباعة، عمان ، 2018.
17. Eric Maigret , *sociologie de la communication et des medias*, 2eme éd Armand colin , Paris 2007 L'Unisi , *Les programmes culturels sur les chaines publiques des télévision européenne* , Paris 1997.

18. L'Unisi , *Les programmes culturels sur les chaines publiques des télévision européenne* , Paris 1997.

William B,Gudykust , *cultural variability in communication* ,1997.

19. William B,Gudykust , *cultural variability in communication* ,1997.

المعاجم و القواميس

1. إين منظور : *لسان العرب المحيط* , مج 1 , دط, دار الجليل و دال لسان العرب, بيروت .
 2. إين فارس : *معجم مقاييس اللغة* , ج 5 .
 3. أحمدان زياد محمد "معجم المعاني الجامع" , دار الكتب العلمية بيروت 2008 .
 4. *المنجد في اللغة و الاعلام* , بيروت المشرق ط 4 , 2003.
- Lavrakas,P.J.*Encyclopedia of survey research methods*.Thousand Oaks,CA:SAGE Publication 2008.Accessed 20/02/2024.

الاطروحات و المذكرات

1. شرارة حياة المعالجة الاعلامية للمضامين الثقافية في القناة الجزائرية الثالثة , دراسة تحليلية لعينة من البرامج الثقافية , أطروحة دكتوراه منشورة , كلية العلوم الاجتماعية , جامعة مستغانم , 2021.

2. طبيب صبرينة بعنوان , **البرامج الثقافية في قناة الجزائرية** دراسة وصفية تحليلية ,
اطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير , جامعة الامير عبد القادر , قسنطينة 2015 .
3. فيلاي سليمة , **بنية الهوية الجزائرية في ظل العولمة دراسة عبي عينة من الطلبة الجامعيين بجامعة باتنة** , أطروحة دكتوراه منشورة , جامعة محمد خيضر , بسكرة ,
2014.

4. قرش السعدية **واقع البرامج الثقافية في الفضائيات العربية** , دراسة وصفية من منظور
عينة من الفاعلين الثقافيين في العالم العربي , الدورات البرمجية لسنوات 2015-2016-
2017 . أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الاعلام و الاتصال , جامعة الجزائر 3 ,
2018.

المجلات

1. عقبة سعيدة , **الاعلام الثقافي في الجزائر** , مجلة حوليات جامعة قالمة للعلوم
الاجتماعية و الانسانية , العدد 16 جوان 2016 .
2. العياضي نصر الدين , **مفهوم المادة الثقافية في التلفزيون** , مجلة الاذاعات العربية , ع
3 , 2001 .
3. فهمي سعيد , **ارتباط الفنون بالثقافات المتعددة ودورها في بناء المجتمع** , مجلة التراث
, جوان 2023.
4. محمد سعد أحمد إبراهيم , **الاطر الخيرية للانتفاضة الفلسطينية و تأثيراتها الوجدانية
على قراء الصحف** , دراسة مقدمة للمؤتمر العلمي السنوي الثامن لكلية الاعلام , جامعة
القاهرة , تحت عنوان الاعلام وصورة العرب و المسلمين , مايو 2002.

5. نصري بكير دليّة، *التنوع الثقافي و الفن*، مجلة سلسلة الانوار ، مجلد 4 ، ع 12 ، جامعة وهران 2 ، جويلية 2020.

6. Wild ,Wendi Gris , *the Socially of culture* ,SAGE publication ,California ,2006.

المواقع الالكترونية

1. موهوبون ، نشر في فيفري 2023 ، تاريخ الاطلاع 20 ديسمبر 2023.

[/https://mawhopon.net](https://mawhopon.net)

2. مفهوم الفن ، نشر في 17 فيفري 2021 ، تاريخ الاطلاع 15 جانفي 2024

<https://www.scribd.com/document>

3. <https://www.echoroukonline.com/echorouk-news> تاريخ الاطلاع 16

ماي 2024 .

الملاحق

الملحق رقم (01)

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
المدرسة الوطنية العليا للصحافة و علوم الاعلام



شبكة تحليل محتوى حول

تعزيز التنوع الفني من خلال البرامج الثقافية
تحليل محتوى برنامج " اما بعد " عبر قناة الشروق الاخبارية

لنيل شهادة ماستر في علوم الاعلام و الاتصال
التخصص : وسائل الاعلام ,مجتمع و ثقافة

إشراف الدكتورة :
- د. صبرينة ايت عبد الله

إعداد الطالبة :
- وينهارون اسية

السنة الجامعية : 2023- 2024

(1)- تقديم شبكة تحليل المحتوى :

تقدم هذه الشبكة في إطار إنجاز مذكرة لنيل شهادة ماستر في الصحافة و علوم الاعلام , تخصص وسائل الاعلام مجتمع و ثقافة . تحت عنوان "تعزيز التنوع الفني من خلال البرامج الثقافية " , تحليل محتوى برنامج "اما بعد " الذي يعرض على قناة الشروق الاخبارية . و قد قمنا بالاعتماد على تحليل المحتوى كأداة بحث من اجل انجاز هذه الدراسة .

لذلك نطلب منكم استاذي (تي) تحكيمها وفق ما ترونه صائبا , انطلاقا من ملاحظة الفئات و مدى ارتباطها و تناسقها مع بعضها البعض .

و في الاخير تقبلوا مني فائق عبارات التقدير و الاحترام .

حيث تم تحديد فئات ووحدات التحليل التالية :

جدول رقم (1) يوضح الفئات الرئيسية

فئات المضمون		فئات الشكل	
الوحدة	الفئات	الوحدة	الفئات
الموضوع	فئة الموضوع	الدقائق	فئة الزمن
الموضوع	فئة الاهداف	/	فئة اللغة
الشخصية	فئة الشخصيات	/	فئة القوالب الفنية
الموضوع	فئة الاطر المرجعية		

جدول رقم (2) يوضح الفئات الفرعية

الفئات الفرعية										الفئة	
اقل من 60 د			60 د			اكثر من 60 د			فئة الزمن		
مزيج بين الفصحى و الاجنبية			مزيج بين الفصحى و العامية			الامازيغية		الفصحى		فئة اللغة	
بورترية		مقابلة		تصريحات		روبرتاج		حوار و نقاش		فئة القالب الفني	
فئة الفن										فئة الموضوع	
الفن التشكيلي			الموسيقى		المسرح		السينما				
فئة الادب											
اصدارات ادبية و فكرية			الترجمة		الرواية		الشعر				
نقد المشهد الثقافي			استعراض حياة الممثلين و المفكرين و الفنانين		تشجيع المواهب و الابداع الفني		الحفاظ على التراث و الهوية		تسليط الضوء على القضايا الثقافية الراهنة		فئة الاهداف
هيئات و جمعيات ثقافية		مخرج	شاعر	ممثل	كاتب	اديب	فنان	اعلامي		فئة الشخصيات	

مرجعية تاريخية	مرجعية أجنبية	مرجعية جزائرية	مرجعية إسلامية	مرجعية عربية	فئة الاطر المرجعية
----------------	---------------	----------------	----------------	--------------	--------------------

الجدول رقم (01) يمثل وحدات التحليل

فئات المضمون		فئات الشكل	
الوحدة	الفئات	الوحدة	الفئات
الموضوع	فئة الموضوع	الدقائق	فئة الزمن
الموضوع	فئة الاهداف	/	فئة اللغة
الشخصية	فئة الشخصيات	/	فئة القوالب الفنية
الموضوع	فئة الاطر المرجعية		

(2) - دليل التعاريف الاجرائية :

اولا - فئات الشكل : هي تلك الفئات التي تصف المحتوى الشكلي للمضمون المراد دراسته ، التي عادت ما تحاول الاجابة عن سؤال كيف قيل ؟ وفي هذه الدراسة تم الاعتماد على الفئات التالية:

- **فئة الزمن :** هي الفئة التي تهتم بالمدة الزمنية المخصصة لعرض كل حصة من حصص برنامج " اما بعد " الذي يبث على قناة الشروق الاخبارية ، وسوف أستخدم الدقيقة كوحدة للقياس. تنقسم الى :

▪ أكثر من 60 دقيقة

▪ 60 دقيقة

▪ أقل من 60 دقيقة

- **فئة اللغة المستعملة :** حاولت من خلال هذه الفئة معرفة اللغة المستخدمة في البرنامج الثقافي عينة الدراسة ,و الهدف من هذه الفئة هو التعرف على النمط و الخطاب اللغوي السائد في البرنامج .تعددت حسب التالي :

▪ الفصحى : و هي اللغة العربية الفصحى .

▪ الامازيغية : و هي اللغة الامازيغية بتعدد لهجاتها و السنها .

▪ مزيج بين الفصحى و العامية :نقصد بها الخلط بين اللغة العربية الفصحى مع اللغة الدارجة اليومية .

▪ مزيج بين الفصحى و الاجنبية : و هي استخدام اللغة العربية مع لغة اجنبية اخرى ك الفرنسية و الانجليزية .

- **فئة القوالب الفنية :** نقصد بها الاشكال الصحفية التي يقدم بها المحتوى في البرنامج .
مقسمة الى :

▪ حوار و حديث

▪ روبرتاج

▪ تصريحات

▪ مقابلة

▪ بورترية

ثانيا- فئات المضمون:

هي الفئات التي ترتبط بمضمون و محتوى البرنامج الثقافي "اما بعد" تجيب على "ماذا قيل؟" , وهي تتعلق بالفئات التالية :

- فئة الموضوع : حاولت في من خلال هذه الفئة تحديد المواضيع التي يتم التطرق اليها و معالجتها في كل حصة من حصص برنامج "اما بعد" .

- الفن : نقصد بها المواضيع التي تهتم بالإبداع الفني مثل المسرحيات و الافلام و حتى اللوحات الفنية . نقسم هذه الفئة الى :

- السينما :تعد وسيلة تعبيرية فنية ثقافية تستخدم التقنيات السمعية البصرية لتسليط الضوء على موضوعات مختلفة , تندرج فيها مثلا الافلام , السيناريوهات , تأثيرها على المشاهد.
- المسرح : هو فن تمثيلي يعتمد على أداء الممثلين على خشبة المسرح أمام الجمهور , لتقديم قصص أو حتى شخصيات عبر الاداء الحي . ويشمل المسرح عناصر مثل النصوص المسرحية , الاخراج و التصميم المسرحي .
- الموسيقى : تشمل إستخدام مختلف الالات الموسيقية , الايقاع و اللحن لخلق تجارب صوتية تثير المشاعر وتعبر عن مفاهيم فنية و ابداعية .
- الفن التشكيلي : هو كل ما يأخذه الفنان من الواقع الطبيعي , ثم يعيد تشكيله بطريقة جديدة و مبدعة , مثل النحت , الرسم و العمارة و الزخرفة .

- الادب : هي المواضيع المتعلقة بالإنتاج الفكري و الادبي . تنقسم إلى :

- الشعر : هو شكل من أشكال الفن الأدبي في اللغة , تستخدم فيه الجمالية والصفات , قد تكون كتابة الشعر بشكل مستقل، او قصائد متميزة.
- الرواية : هي شكل من أشكال الادب السردى , تحكي قصة طويلة و خيالية تتضمن تطورات في شخصياتها و أحداثها , فيستخدم المؤلف فيها اللغة الفنية لايصل رؤيته و مشاعره .
- الترجمة :هي تحويل النص أو اللفظ من لغة إلى أخرى , بحيث يتم الحفاظ على المعنى و التعبير.
- إصدارات أدبية و فكرية :نقصد بها مختلف الاصدارات سواء كتب , مجموعات قصصية أو حتى مقالات . للتعريف بها و تقديمها و عرضها للمشاهد .

- **فئة الاهداف :** من خلال هذه الفئة يتم التعرف على الهدف الذي يسعى البرنامج الوصول اليه في كل حصة . تتمثل في :

- تسليط الضوء على القضايا الثقافية الراهنة و مناقشتها .

- الحفاظ على التراث و الهوية .

- تشجيع المواهب و الابداع الفني .

- إستعراض حياة الممثلين و المفكرين و الفنانين .

- نقد المشهد الثقافي .

(- **فئة الشخصيات :** نقصد بهذه فئة الفاعلين في هذا البرنامج سواء القائم بالاتصال أو الشخصيات التي يتم إستضافتها في كل حصة من البرنامج من أجل مناقشة موضوع معين . وهم كالتالي :

- إعلامي

- فنان

- أديب

- كاتب

- ممثل

- شاعر

- مخرج

- **هيئات ثقافية :** نقصد بها مدير مؤسسة ثقافية او محافظ برنامج .

- **فئة الاطر المرجعية للمعالجة :** نقصد بها مختلف الاطر المرجعية التي تتم بها معالجة القضايا و المواضيع الثقافية المطروحة في البرنامج محل الدراسة , تتمثل في :

- مرجعية عربية : أي أن القائم بالاتصال أو الضيوف يعتمدون على خلفية معرفية و ثقافية عربية مثلا اقتباس كلام اديب و كاتب عربي معروف .
- مرجعية اسلامية : الاستدلال و الاستناد إلى القران الكريم أو السنة لمناقشة بعض المواضيع .
- مرجعية جزائرية: العودة إلى التراث و الموروث الثقافي و الادبي و الفكري الخاص بالجزائر , و الاعتماد عليه كمرجع .
- مرجعية اجنبية : إستخدام مرجعيات أجنبية سواء كانت فرانكوفونية أو انجلوساكسونية .
- مرجعية تاريخية : كاللجوء إلى الارشيف التاريخي , و توظيف مختلف المرجعيات التاريخية المرتبطة بالعصر الذهبي .

الملحق رقم (02)

دليل المقابلة الخاص بدراسة حول

تعزيز التنوع الفني من خلال البرامج الثقافية
تحليل محتوى برنامج " اما بعد " عبر قناة الشروق الاخبارية

لنيل شهادة ماستر في علوم الاعلام و الاتصال

التخصص : وسائل الاعلام ,مجتمع و ثقافة

نرجو من حضرتكم اعانتنا في الاجابة عن الاسئلة بكل دقة و موضوعية مع العلم ان هذه المعلومات المقدمة من طرفكم لن تستعمل الا لاغراض البحث العلمي , وتقبلوا منا فائق عبارات التقدير و الاحترام .

إشراف الدكتورة :

- د. صبرينة ايت عبد الله

إعداد الطالبة :

- وينهارون اسية

السنة الجامعية : 2023 - 2024

(1)- المحور الاول : واقع البرامج الثقافية في القنوات الجزائرية

- ما تعليقك عن البرامج الثقافية في القنوات الجزائرية ؟
- ما رأيك في طبيعة المواضيع التي تطرح في البرامج الثقافية الجزائرية ؟
- ما هو الدور الذي تلعبه هذه البرامج الثقافية ؟
- ما اقتراحكم من اجل تطوير شكل و مضمون البرامج الثقافية في القنوات الجزائرية؟

(2)- المحور الثاني : كيفية معالجة برنامج "اما بعد" للمواضيع الثقافية

- ما طبيعة المواضيع التي يعالجها برنامج "اما بعد" بقناة الشروق الاخبارية ؟
- على أي أساس يتم إختيار هذه المواضيع في برنامجكم "اما بعد"؟ لماذا ركزتم كثيرا على موضوع المسرح ؟
- على أي اساس يتم إختيار ضيوف البرنامج "اما بعد" ؟
- ما هي الاهداف التي يسعى لتحقيقها برنامج "اما بعد" ؟
- ما هي الاطر المرجعية التي يعتمد عليها الضيوف ؟
- نلاحظ ان هناك إختلاف في الفترة الزمنية المخصصة لكل حلقة هل هذا راجع إلى الموضوع الذي يتم تناوله ؟ أم له علاقة بالشبكة البرمجية الخاصة بالقناة ؟

الفهرس

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يمثل وحدات التحليل	18
02	يمثل الاساتذة المحكمين للشبكة	19
03	يوضح حلقات عينة الدراسة من برنامج "اما بعد" حسب العينة القصدية	22
04	يوضح توزيع حلقات عينة الدراسة لبرنامج "اما بعد" حسب التاريخ و الموضوع و مدة البث	75
05	يوضح فئة الفترة الزمنية المخصصة لحلقات من برنامج "اما بعد"	77
06	يوضح فئة اللغة المستخدمة في عينة الدراسة من برنامج "اما بعد "	79
07	يوضح فئة القوالب الفنية المستخدمة في عينة الدراسة من برنامج "اما بعد"	83
08	يوضح فئة مواضيع عينة الدراسة من برنامج "اما بعد"	87

90	يوضح فئة المواضيع الفنية لعينة الدراسة من برنامج "اما بعد"	09
96	يوضح فئة المواضيع الادبية لعينة الدراسة من برنامج "اما بعد"	10
99	يوضح فئة الاهداف التي يسعى لتحقيقها برنامج "اما بعد"	11
103	يوضح فئة الشخصيات المشاركة في عينة الدراسة من برنامج "اما بعد"	12
107	يوضح فئة الاطر المرجعية المعتمدة عليها في برنامج "اما بعد"	13

فهرس الاشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	يبين فئة الفترة الزمنية المخصصة لحلقات من برنامج "اما بعد"	77
02	يبين فئة اللغة المستخدمة في برنامج "اما بعد"	80
03	يبين فئة القوالب الفنية المستخدمة في عينة الدراسة من برنامج "اما بعد"	84
04	يبين فئة المواضيع المعالجة في برنامج "اما بعد"	88
05	يبين فئة المواضيع الفنية لعينة الدراسة من برنامج "اما بعد"	90
06	يبين فئة المواضيع الادبية لعينة الدراسة من برنامج "اما بعد"	96
07	يبين فئة الاهداف التي يسعى الى تحقيقها برنامج "اما بعد"	100
08	يوضح فئة الشخصيات المشاركة في برنامج "اما بعد"	104
09	يبين فئة الاطر المرجعية المعتمد عليها البرنامج	107

الرقم	الموضوع	الصفحة
	ملخص الدراسة	
	مقدمة	أ-د

الاطار المنهجي للدراسة

1.	إشكالية الدراسة و التساؤلات	6
2.	أسباب إختيار موضوع البحث	7
3.	أهمية الدراسة	8
4.	أهداف الدراسة	9
5.	مفاهيم ومصطلحات الدراسة	10
6.	منهج الدراسة.....	15
7.	أدوات الدراسة	16
8.	مجتمع البحث و العينة.....	20
9.	الخلفية النظرية للدراسة	23
10.	الدراسات السابقة	27

الاطار النظري للدراسة

الفصل الاول : الثقافة و التنوع الفني

	تمهيد.....	36
	المبحث الاول: ماهية الثقافة.....	37 - 41
	المطلب الاول :مصادر الثقافة	37

المطلب الثاني: مظاهر الثقافة 38

المطلب الثالث: خصائص ومحددات الثقافة..... 40

المبحث الثاني: التنوع الفني 42-50

المطلب الاول :مفهوم الفن 42

المطلب الثاني :أنواع الفنون 43

المطلب الثالث :تأثير الفنون على الثقافة..... 48

خلاصة الفصل 51

الفصل الثاني :الاعلام الثقافي و البرامج الثقافية

تمهيد 53

المبحث الاول: علاقة الثقافة بوسائل الاعلام..... 54-57

المطلب الاول : طبيعة العلاقة بين الثقافة و الاعلام..... 54

المطلب الثاني : الاعلام الثقافي : مفهومه وسماته..... 55..

المبحث الثاني : البرامج الثقافية التلفزيونية..... 57- 69

المطلب الاول :أنواع البرامج الثقافية..... 58

المطلب الثاني :أهمية البرامج الثقافية و وظيفتها 61

المطلب الثالث: صناعة البرامج الثقافية ومقومات نجاحها..... 63

المطلب الرابع : واقع البرامج الثقافية..... 66

70 خلاصة الفصل

الفصل الثالث :الإطار التطبيقي للدراسة

73 1-3 تعريف قناة الشروق الاخبارية

74 2-3 تعريف برنامج "أما بعد"

86 - 77 3-3 عرض وتحليل شكل برنامج "أما بعد"

111 - 87 4-3 عرض وتحليل مضمون برنامج "أما بعد"

113 نتائج الدراسة

119 الخاتمة

122 قائمة المصادر و المراجع

127 الملاحق

141 فهرس الجداول

143 فهرس الاشكال التمثيلية
